



«تشيخوف الغرب»
أليس مونرو ترحل
عن أمكنة قصصها

12ص



أثار غضب التونسيين:
لماذا يطالب مؤسس فيسبوك
بتدمير قرطاج

5ص



أمير الكويت يضع الحكومة
أمام مسؤولياتها: إنجاز
الأولويات وفق جدول محدد

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/05/16

08 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13131

Thursday 16/05/2024

46th Year, Issue 13131



الأردن معبر للأسلحة الإيرانية نحو حماس خلية إخوانية أردنية تتولى استقبال الأسلحة وتخزينها قبل توجيهها إلى الحركة

ولم يحدد المصدران الأسلحة التي تم ضبطها خلال العملية، لكنهما قالوا إن الأجهزة الأمنية أحبطت عددا من المحاولات من جانب إيران وجماعات متحالفة معها لتفريب أسلحة من بينها الغام كلايمور ومتفجرات سي 4 وسيمتكس وبنادق كلاشينكوف وصواريخ كاتوشا عيار 107 ملمترات. ووفقا للمصريين الأردنيين، كان معظم التدفق السري للأسلحة إلى المملكة موجها إلى الأراضي الفلسطينية المجاورة في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، لكنهما قالوا إن بعض الأسلحة، بما في ذلك تلك التي تم ضبطها، كانت موجهة للاستخدام في الأردن من قبل خلية تابعة للإخوان المسلمين متحالفة مع حماس.

إحباط تفريب أسلحة منها
أفام كلايمور ومتفجرات
سي 4 وسيمتكس وبنادق
كلاشينكوف وصواريخ
كاتوشا

وقال أحد المصدرين وهو مسؤول مطلع على الأمور الأمنية "إنهم يخفون هذه الأسلحة في حفر تسمى النقاط المبيتة، ويحددون مواقعها عبر نظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.إس) ويصورون تلك المواقع ثم يصرون أوامر لعناصر منهم لإخراجها من هناك."

وتعتقد السلطات الأردنية أن إيران والجماعات المتحالفة معها، مثل حماس وحزب الله اللبناني، تحاولان تجنيد شبان متطرفين من جماعة الإخوان المسلمين في المملكة من أجل الأهداف المناهضة لإسرائيل والولايات المتحدة في محاولة لتوسيع شبكة طهران الإقليمية من القوى المتحالفة معها.

وأكد ممثل بارز لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن أن بعض أعضاء الجماعة اعتقلوا في مارس وجوزتهم أسلحة، لكنه قال إن ما فعلوه لم يكن بموافقة الجماعة، مضيفا أنه يعتقد أنهم كانوا يهزمون الأسلحة إلى الضفة الغربية وليس بهدف تنفيذ عمليات في الأردن.

كما قال ممثل الجماعة الذي طلب عدم ذكر اسمه "هناك حوار بين الإخوان والسلطات. إنهم (السلطات) يعلمون أنه إذا كانت هناك أخطاء فلم تصدر عن الجماعة بل عن أفراد فقط وليست من سياسة جماعة الإخوان."

عصان - يزيد كشف السلطات الأردنية عن إحباط عملية تفريب أسلحة إيرانية إلى حماس من مخاوف الأردنيين من تداعيات حرب غزة على بلادهم خاصة بعد اشتراك المملكة في إسقاط صواريخ ومسيرات إيرانية متجهة إلى إسرائيل. وأعلن مصدر أردني مسؤول الأربعة أن الأجهزة الأمنية الأردنية أحبطت عملية تفريب أسلحة من "مليشيات مدعومة من إحدى الدول" إلى خلية في الأردن أواخر شهر مارس الماضي.

ولم يوضح الأردن الهدف من إرسال الأسلحة، هل لاستخدامها في عمليات داخل المملكة أم لتفريبها إلى الضفة الغربية حيث تسعى حماس لتسليح نشطائها وتخفيف النقل عن القطاع. كما لم يعط تفاصيل بشأن دور الخلية الإخوانية الأردنية، هل اكتفت باستقبال الأسلحة وتخزينها قبل تسليمها لحماس، أم كانت تخطط لتنفيذ عمليات لحساب جماعة الإخوان، وهل هو تصرف معزول أم توجه رسمي للجماعة يقوم على الاستفادة من التوتر الأمني لإرباك السلطات؟

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية وصورت عند اعتقال أعضاء الخلية، وهم أردنيون، مشيرا إلى أن "التحقيقات والعمليات ما زالت جارية لكشف المزيد بخصوص هذه العملية".

وقال مصدران أردنيان مطلعان إن الأردن أحبط مؤامرة يشتبه أن إيران تخطط خلفها لتفريب أسلحة إلى المملكة المتحالفة مع الولايات المتحدة، وذلك لمساعدة معارضين للحكم الملكي على تنفيذ أعمال تخريبية.

وأضاف المصدران لرويترز أن الأسلحة أرسلتها فصائل مدعومة من إيران في سوريا إلى خلية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن لها صلات بالجنجاء العسكري لحركة حماس. وأضافا أنه تم ضبط الأسلحة عندما ألقى القبض على أعضاء في الخلية، وهم أردنيون من أصول فلسطينية.

وطالب المصدران الأردنيان عدم الكشف عن هويتهم، ورفضوا الكشف عن الأعمال التخريبية التي كان يتم التخطيط لها وأشارا إلى أن التحقيقات لا تزال جارية.

وقالوا إن المؤامرة كانت تستهدف زعزعة استقرار الأردن الذي يمكن أن يصبح نقطة توتر إقليمية في أزمة غزة إذ يستضيف قاعدة عسكرية أميركية ويشارك في الحدود مع إسرائيل، وكذلك سوريا والعراق حيث توجد فصائل متحالفة مع إيران.

«مستقبل غزة» الاسم الحركي لإنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي وقيام دولة فلسطينية

العرب ليسوا مستعدين لإنفاق الأموال لإزالة الفوضى التي أحدثتها إسرائيل



كاننا في عام 1948

منصّة إكس أن بلاده ترفض "الانجرار خلف أي مخطط يرمي إلى توفير الغطاء للوجود الإسرائيلي في قطاع غزة".

وفي الشهر الماضي قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن الدول العربية لن ترسل قواتها إلى غزة لتجنب أن يرتبط انخراطها "بالبؤس الذي خلقته هذه الحرب".

وكذلك تردد دول الخليج، خصوصا السعودية والإمارات، في تغطية تكاليف إعمار القطاع دون الحصول على ضمانات.

وفي فبراير الماضي قالت المندوبة الدائمة للإمارات لدى الأمم المتحدة لانا نسيبة إنه "لا يمكننا الاستمرار في تخصيص الأموال ثم رؤية كل ما بناينا مدمرا".

ويشير الخبر في شؤون السعودية بجامعة برينستون الأميركية برنارد هيكل إلى أن العرب "بالتأكيد لا يريدون أن يكونوا مجرد حساب مصرفي، هم ليسوا مستعدين لإزالة الفوضى التي أحدثتها إسرائيل وإنفاق أموالهم على ذلك".

وقال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني خلال منتدى قطر الاقتصادي الثلاثاء "نؤمن بحكومة فلسطينية واحدة يجب أن تكون مكلّفة بالصفة الغربية وغزة".

المجموعة العربية إنّ النقاش ينصبّ أولا "على سبل الضغط من أجل وقف إطلاق النار وتسهيل دخول مزيد من المساعدات"، لكنّ "سياسيًا يتمحور حول الضغط على الولايات المتحدة من أجل أمرين: إقامة دولة فلسطينية والاعتراف بها في الأمم المتحدة".

وأكد لوكالة فرانس برس، شرط عدم الكشف عن اسمه لأنه غير مخوّل للإدلاء بتصريحات لوسائل إعلام، أن "ما يعيق هذه الجهود المكثفة حاليا هو استمرار الحرب وموقف نتنياهو المتعنت من الدولتين من حيث المبدأ".

ورأت مديرية برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد "تشانام هاسوس" البريطاني صنم وكيل أن القادة العرب "يحاولون العمل مع إدارة جو بايدن لتقديم الدعم المتبادل" لحظة اليوم التالي لإنهاء الحرب في غزة.

ومن ركائز خطتهم إصلاح السلطة الفلسطينية لتمهيد الطريق أمام إعادة توحيد الإدارة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة حيث تتولى حماس الحكم منذ عام 2007.

ويستبعد القادة العرب عموما انخراطهم في إدارة مدنية لغزة أو إرسال قوات على الأرض في ظل الظروف الحالية.

وليل الجمعة - السبت أكد وزير الخارجية الإماراتي في منشور على

وأضاف "بدون مسار سياسي فعلي.. سيكون من الصعب للغاية على الدول العربية مناقشة الطريقة التي سنحكم بها".

ومن الواضح أن الدول العربية تريد استثمار المأساة التي يعيشها القطاع للبحث عن حل دائم حتى ولو كان غير مرض. لكن العقبة أمام الدولة الفلسطينية، التي يريد العرب من العالم أن يتم الاعتراف بها، تكمن في الفيتو الأميركي ورفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فكرة حل الدولتين من حيث المبدأ.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتضافر فيها الجهود العربية لرسم خارطة طريق نحو حل الدولتين، وهو هدف يرى القادة العرب أنه سيؤدي إلى نزع فتيل التوترات في الشرق الأوسط. لكن مع انعكاس تأثيرات الحرب الدائرة منذ أكثر من سبعة أشهر على اقتصادات الإقليم واحتمال توسع رقعة الصراع إلى دول مجاورة أصبح إنهاء النزاع أمرا ملحا وفرصة في الآن ذاته.

وفي الشهر الماضي التقى وزراء خارجية أوروبيون وعرب على هامش الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي في الرياض، لمناقشة كيفية المضي قدما في حل الدولتين.

وقال دبلوماسي عربي في الخليج مطلع على اجتماعات وزراء خارجية

الرياض - تحول "مستقبل غزة" إلى اسم حركي لإنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي وقيام دولة فلسطينية حيث تتحرك دول عربية بالتنسيق مع الولايات المتحدة باتجاه استغلال فرصة ما بعد حرب غزة لإنهاء الصراع. لكن الخطة العربية تظل معلقة ما لم تضع في الحسبان موقف إسرائيل وفي الوقت نفسه تحديد موقف من حركة حماس؛ هل ستكون جزءا من مستقبل القطاع أم خارجة، وهل يمكن إصلاح السلطة الفلسطينية لتكون قادرة على تحمل مسؤولية توحيد الضفة وغزة وقيادة الدولة الجديدة؟

ويبرز الخلاف إسرائيليًا حول مستقبل من يحكم غزة بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت.

وقال نتنياهو لغالانت إنه "لن يتم إدخال أي جهة لإدارة غزة مدنيًا حتى يتم القضاء على حماس"، وخيّر غالانت "بين تنفيذ سياسة الحكومة أو الاستقالة"، وذلك ردا على تصريحات وزير الدفاع التي قال فيها إن حكما عسكريا إسرائيليا لقطاع غزة سيكون بمثابة "اتجاه خطير يكلف تل أبيب المزيد من الدماء".

وعكست كلمة لزعيم حماس إسماعيل هنية إحساس الحركة بأنها تستبعد من كل الترتيبات السياسية والأمنية. وقال إن "اليوم التالي للحرب سستقره حركة حماس مع باقي الفصائل الفلسطينية".

خلاف إسرائيلي حول
مستقبل من يحكم غزة
بين رئيس الوزراء بنيامين
نتنياهو ووزير دفاعه يوآف
غالانت

وتراهن اللجنة الخماسية العربية التي تضمّ السعودية والإمارات وقطر والأردن ومصر على استعادها لتقديم الدعم المالي والسياسي الذي يُعدّ أساسيا لمستقبل القطاع المدمر، على أن يكون جزءا من حل وليس لإعادة إنتاج المعادلة السابقة في القطاع.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال الاجتماع الخاص بالمنتدى الاقتصادي العالمي الذي عُقد الشهر الماضي في الرياض "لقد نسقنا هذا الأمر بشكل وثيق مع الفلسطينيين. يجب أن يكون هناك مسار حقيقي نحو دولة فلسطينية".

تمسك مصري بالتركيز على زراعة الفواكه بدلا من المحاصيل الإستراتيجية

روسيا ودول أوروبية مع إغلاق البحر الأسود عقب اندلاع الحرب الأوكرانية ترك آثارا سلبية.

ويقول متابعون إن البعد السياسي من الضروري أن يكون حاضرا في التصورات الزراعية المستقبلية، مع الاتجاه إلى زيادة الرقعة الزراعية، وإن شعور المواطنين بنتائج المشروعات التنموية يمكن أن يخلق حالة إيجابية تدعم الحكومة أكثر مما تجنيه من الحصول على مليارات الدولارات ثم يتم توجيهها إلى الاستيراد لأن محصول القمح يدخل في غالبية أنواع الغذاء عند المصريين. ويشكل أولوية على زراعات نباتية وفواكه لا تسد الاحتياجات المتصاعدة لأكثر من 105 ملايين مواطن.

الإستراتيجية بيد المستوردين، وما حدث أثناء أزمة انتشار فيروس كورونا والاتجاه نحو الإغلاق منح الحكومة المصرية وغيرها درسا بضرورة الاعتماد على المنتج المحلي، وإن الكثير من المحاصيل الزراعية والزهور التصديرية تعرضت للتلف بسبب وقف التصدير في ذلك الحين.

وتعرضت مصر لهزات عنيفة حينما قررت دول الاتحاد الأوروبي عام 2011 حظر استيراد 31 نوعا من المنتجات الزراعية، شملت الخضروات والبقوليات والحبوب والنباتات الزيتية بعد اكتشاف وجود بكتيريا قاتلة، قبل في حينه إنها جاءت من المحاصيل المصرية، كما أن تعثر وصول المحاصيل المصرية إلى

خطط الإنتاج الزراعي، فالبن محصول استوائي وشبه استوائي ينمو في مناطق حرارتها أقل من 30 درجة طوال العام مع أمطار صيفية، ويفضل لو أن الأمطار ممتدة، كذلك الوضع بالنسبة إلى زراعة الشاي.

وقال الخبير الدولي في الغذاء والحبوب نادر نورالدين إن الفكرة القديمة التي ابتكرها الراحل يوسف والتي تجعل توفير السلع والمواد الغذائية

نادر نورالدين
البعد السياسي من
الضروري أن يكون حاضرا
في التصورات الزراعية

بخطة وضعها وزير الزراعة الأسبق يوسف والي في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك، ولم تحقق نجاحا، وترتب عليها تراجع مساحات القمح والقطن مقابل زيادة الرقعة الزراعية للفرولة والموالح التي تجد سوقا راجحة في الخارج.

وكانت خطط التسويق الضعيفة عائقا أمام تحقيق وائد مرتفعة، في حين اتجه بعض الفلاحين إلى زراعة محاصيل توفر إنتاجية أكبر من دون الارتباط بالأهداف الحيوية التي تمثلها زراعة الحبوب. وتبرهن مساعي الحكومة لتأكيد قدرة مصر على زراعة البن والشاي، على الرغم من عدم ملائمتها للبيئة المناخية، على حجم الارتباك في تحديد

وأضاف أن محدودية الموارد المائية وتزايد عدد السكان من أبرز التحديات أمام تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح، خاصة أن الاستهلاك المحلي للمياه لهذا العام من المتوقع أن يصل إلى 4.5 مليار متر مكعب، وأن الدولة تعمل على إنشاء بنية تحتية قوية بهدف سرعة وصول المحاصيل الزراعية إلى منافذ البيع. وتعد مصر واحدة من أكبر مستهلكي القمح في العالم، وتستورد نحو 10 ملايين طن سنويا، ويتجه نحو نصف هذه الكمية لتوفير الخبز المدعم لـعشرات الملايين من المواطنين، وسط توقعات بارتفاع الكميات المستوردة هذا العام. وترتبط الرؤية الحكومية بشأن زراعة الفواكه والمحاصيل التصديرية

القاهرة - تتبنى الحكومة المصرية سياسات تولى أهمية لزراعة الفواكه والخضروات التصديرية على حساب بعض المحاصيل الإستراتيجية مثل القمح والقطن، ما ينتج عنه تحقيق عوائد مادية سخية في الأولى، بينما تواجه الثانية صعوبات تصطدم بها مصر وهي في طريقها نحو تامين احتياجات المواطنين من الخبز مع ارتفاع أسعاره. وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي الاثنين في حفل ببناسية موسم الحصاد في مشروع مستقبل مصر الزراعي إن زراعة محاصيل أكثر ربحية وقابلية للتصدير تعود بالنفع، ويمكن للدولة تصدير هذه المحاصيل المربحة واستخدام عائداتها في استيراد القمح.

الولايات المتحدة تطمئن المعارضة السورية: لا تعاون مع نظام الأسد

ضدهم، حيث تشي التعزيزات العسكرية الضخمة التي تم استخدامها، بأن هناك مخططا يجري التحضير له لاقتحام المدينة، واستهداف المحتجين. وحرصت الحكومة السورية منذ اندلاع الاحتجاجات في المدينة ذات الأغلبية الدرزية في أغسطس الماضي على اعتماد سياسة ضبط النفس، والابتعاد عن أي استفزازات من شأنها تاجيج الأوضاع، خشية تكرار سيناريو 2011، لكن إقدام مجموعات أهلية مؤخرا على احتجاز عدد من الضباط بينهم عقيد، ردا على اعتقال طالب من المدينة في محافظة اللاذقية الساحلية حيث يدرس، أدى على ما يبدو إلى تحول في المقاربة الحكومية.

واعتبر الأكاديمي والمحلل السياسي فايز القنطار أن "إرسال النظام السوري تعزيزات عسكرية إلى محافظة السويداء أمر يبعث على القلق، خصوصا في غياب أي رد فعل من القوى الدولية الفاعلة في المنطقة، خاصة التي لديها قوات على الأرض".

وقال الأكاديمي الذي ينتمي إلى محافظة السويداء في تصريحات صحفية، "لم نسمع أو نشاهد صدور أي تنبيه أو تحذير لرأس النظام، الأسد، من مغبة محاولة الاعتداء والهجوم على المظاهرات السلمية التي تشهدها السويداء منذ عدة شهور".

وأكد القنطار أنه من "الصعب التكهّن بالأهداف التي يرمي إلى تحقيقها النظام من وراء إرسال مثل تلك الحشود، لكن إرهاب المحتجين يعد من أهم غاياته، خاصة بعد أن رفض أهالي المحافظة الاعتقالات التعسفية الإجرامية، والتي تعد بالأساس جزءا من طبيعة ذلك النظام منذ سيطرته على الحكم".

وأفادت مصادر محلية، أن نظام بشار الأسد نقل مئات الجنود وعشرات الدبابات والمدرعات من العاصمة دمشق إلى السويداء مؤخرا. وذكرت المصادر أن التعزيزات تم تجميعها في مطار خلخلة العسكري شمال السويداء.

وتشهد السويداء، ذات الأغلبية الدرزية، مظاهرات مناهضة للنظام منذ أغسطس 2023.

التعزيزات العسكرية التي تم استقدامها إلى السويداء تشي بأن هناك مخططا يجري التحضير له لاقتحام المدينة

وتعليقا على التعزيزات، حذر الشيخ حكمت الهجري، الزعيم الروحي للطائفة الدرزية في السويداء من التصعيد، مؤكدا أنهم لن يتراجعوا وأن المظاهرات السلمية ستواصل.

وانطلقت مظاهرات في العديد من مناطق السويداء بعد يوم واحد من قرار نظام الأسد زيادة أسعار المحروقات في 16 أغسطس 2023 .

وكانت السويداء بعيدة عن تأثيرات الأزمة السورية التي اندلعت في العام 2011، وحرصت المحافظة على النأي بنفسها عن الحراك الذي انفجر حينها، خشية الاحتراق بلهيبه، لكن الوضع تغير في السنوات الأخيرة وبدأت تبرز مظاهر تمرّد ورفض لسلطة البعث.

ويخشى أهالي السويداء من إقدام القوات السورية على استخدام القوة

دمشق - تلقت المعارضة السورية تطمينات من جانب الولايات المتحدة بأنها لا تعتزم اتخاذ ترتيبات جديدة بالتنسيق مع الرئيس السوري بشار الأسد، بعد أن خيمت تهنئات بذلك دعمها تصريح الأسد مؤخرا بوجود تواصل مع واشنطن في عدة ملفات.

وبحث معارضون سوريون، مع مسؤولين أميركيين في البيت الأبيض، التطورات في محافظة السويداء جنوبي سوريا ، خصوصا التعزيزات العسكرية التي أرسلتها حكومة دمشق إلى المحافظة مؤخرا.

وقال الكاتب والصحافي السوري، ماهر شرف الدين، إنه اجتمع، رفقة مسؤول السياسات في "التحالف الأميري لأجل سوريا" محمد علاء غانم، مع مسؤولين في مجلس الأمن القومي الأميركي.

وأضاف شرف الدين أنه طرح بشكل صريح على المسؤولين الأميركيين، سؤالا حول احتمال وجود "تواطؤ" مع دمشق، مؤكدا أنه تلقى جوابا واضحا بعدم وجود أي تعاون بين الطرفين بهذا الأمر.

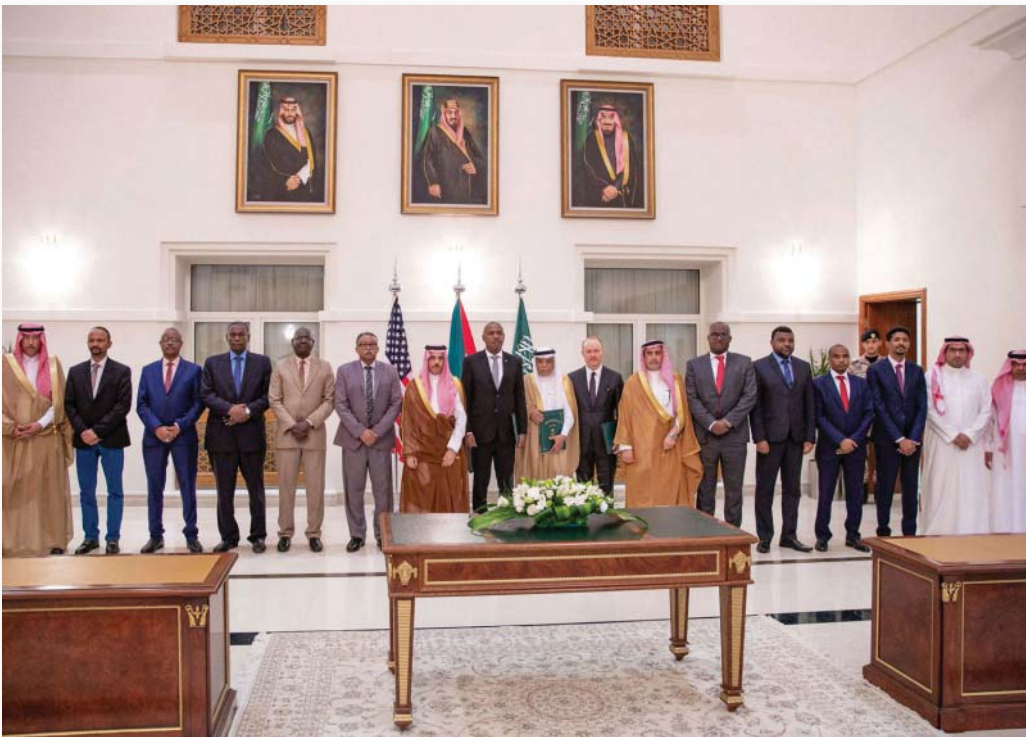
وأكد شرف الدين أن البند الأبرز في الاجتماع كان الحشودات العسكرية في السويداء، موضحا أنه اختتم اللقاء بالحديث عن قضية المعتقلين السوريين داخل سجن "رومية" في لبنان.

وتوجه شرف الدين بعد الاجتماع، إلى وزارة الخارجية الأميركية لعقد اجتماع آخر مع مسؤوليها، مشيرا إلى أنه تناول موضوع التعزيزات العسكرية من قبل دمشق إلى محافظة السويداء خلال الأسبوعين الماضيين.

وأرسل النظام السوري تعزيزات عسكرية بشكل مكثف إلى محافظة السويداء حيث تواصلت المظاهرات المناهضة للحكومة جنوب البلاد.

تشاوّم أميركي من استئناف المفاوضات السودانية

سعي الجيش لتحقيق انتصار عسكري يضع العراقيين أمام منبر جدة



التصعيد العسكري يقوض العودة إلى منبر جدة

إن أسباب التشاوّم الأميركي تأتي من عدم جدية طرفي الصراع لإنهاء الحرب ودخول جهات أخرى (لم يسمّها) على خط الصراع ترفض وجود حلول سياسية حالية، وتدعم استمرارها لفترة طويلة، بجانب عدم قدرة القوى السياسية السودانية على التوحد للضغط على المجتمع الدولي نحو تفعيل أدواته لإرغام القوى المتصارعة على وقف إطلاق النار.

الجناح المتشدد داخل الجيش لا يزال يراهن على الحسم العسكري مع الاستنفار في الفاشر قبل أي مفاوضات

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن عدم وجود أفق متين لعملية سياسية في السودان يعني فتح المجال للانتقال قريبا إلى الحرب الأهلية التي ستغرق المنطقة بأكملها، وهناك مساع للتواصل مع الولايات المتحدة والقوى الإقليمية من جانب التحالفات المدنية لاستخدام وسائل الضغط التي يمتلكونها على الطرفين، والاستعداد لتقديم كافة أشكال الدعم لمعسكر السلام والتوافق على أطر سياسية جديدة للتفاوض تتماشى مع طبيعة الأوضاع العسكرية على الأرض.

وأشار كمال إسماعيل إلى محاولات لأجل جمع شمل القوى السياسية تمضي على قدم وساق، بما يقنع المجتمع الدولي بوجود رغبة لدى جموع السودانيين لوقفها، كما أن الموقف العسكري على الأرض لا يشير إلى انتصار حاسم لأي من الطرفين يدعم تأجيل الذهاب إلى التفاوض إلى حين تحقيق مكاسب، خاصة من جانب الجيش.

ويفرض الجيش السوداني إجراءات بيروقراطية أمام المنظمات الإنسانية، ويعرقل وصول المساعدات إلى مناطق تسيطر عليها قوات الدعم السريع. وأجرى مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، الثلاثاء، اتصالين منفصلين مع كل من البرهان وحميدتي حول تطورات الأوضاع الإنسانية في السودان. ويُتهم الجيش بشن غارات جوية على أهداف مدنية في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، أودت بحياة الكثير من المدنيين، لكن قادة الجيش يؤكدون أن الهجمات الجوية موجهة إلى مواقع للدعم السريع التي أكد قائدها احترام قواعد ومبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ومراعاة الاحتياجات الإنسانية وحماية المدنيين.

لا يزال الجيش السوداني يراهن على حسم عسكري للأزمة السودانية ويضع بذلك حجر عثرة أمام استئناف مفاوضات السلام مع الدعم السريع. ورغم استنجاهه بإيران في محاول لقلب المعركة يتكبد الجيش خسائر كبيرة على عدة جبهات.

الخرطوم - حَيّم التشاوّم على الإدارة الأميركية بشأن إمكانية استئناف المفاوضات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع قريبا، بعد جولة من المباحثات أجراها مبعوثها الخاص للسودان توم بيريللو، أكدت حصيلتها أن الطرفين لم يبيدا استعدادا لاستئناف التفاوض عبر منبر جدة في الأيام المقبلة بعد دعوتهما بشكل رسمي لبدء المحادثات.

وكشفت مصادر سودانية لـ"العرب" أن التشاوّم الأميركي قد يتحول إلى فتور لاحق، بما يلقي بظلاله على تحركات مبعوثها لثني الطرفين عن تغيير موقفهما، مع أن ممارسة المزيد من الضغوط أصبحت خيارا ملحا مع الاستنفار الحاصل في مدينة الفاشر، عاصمة شمال دارفور، وما يمكن أن يفرضي إليه من أزمات إنسانية جديدة.

وأكدت المصادر ذاتها أن واشنطن راهنت على عودة مفاوضات جدة عندما وجدت تجاوبا من القوى المدنية معها، ودعما من جهات إقليمية لتغيير معادلة الحرب بالعودة إلى طاولة المفاوضات، لكن جناحا متشددا داخل الجيش تلكا لرغبته في الذهاب إلى جدة وفي جعبته نصر يحقّقه في معارك الفاشر، ما عطل مهمة توم بيريللو.

وأكدت المصادر ذاتها أن واشنطن راهنت على عودة مفاوضات جدة عندما وجدت تجاوبا من القوى المدنية معها، ودعما من جهات إقليمية لتغيير معادلة الحرب بالعودة إلى طاولة المفاوضات، لكن جناحا متشددا داخل الجيش تلكا لرغبته في الذهاب إلى جدة وفي جعبته نصر يحقّقه في معارك الفاشر، ما عطل مهمة توم بيريللو.

وأكدت المصادر ذاتها أن واشنطن راهنت على عودة مفاوضات جدة عندما وجدت تجاوبا من القوى المدنية معها، ودعما من جهات إقليمية لتغيير معادلة الحرب بالعودة إلى طاولة المفاوضات، لكن جناحا متشددا داخل الجيش تلكا لرغبته في الذهاب إلى جدة وفي جعبته نصر يحقّقه في معارك الفاشر، ما عطل مهمة توم بيريللو.



وترددت معلومات حول إمكانية استئناف مفاوضات جدة بين الجيش والدعم السريع أخيرا، وأن الطرفين تسلما دعوات رسمية لبدء جولة جديدة في مدينة جدة السعودية. وأشارت تقارير إلى أن الثامن عشر من مايو (السبت) هو موعد استئناف المحادثات، ثم تردد أن الطرفين رفضا رسمياً ذلك، لكن وسائل إعلام محلية ذكرت أن قوات الدعم السريع وافقت على الدعوة التي تلقّتها.

وأجرى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في أبريل الماضي اتصالا هاتفيا مع كل من قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان والدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ودعاهما لتغليب مصلحة السودان وشعبه. ولم يفلح الاتصال في تغيير موقف البرهان، والذي أعلن أثناء زيارته إلى

حرب غزة تلقي بظلال قاتمة على السياحة الثقافية في لبنان

وأفاد بأن البرنامج "يتضمن تسع حفلات من بينها ما هو لفنانين محليين وكذلك لضيوف أجانب"، مع أنهم "قد لا يكونون من الصف الأول". وأوضح أن المهرجان يبذل كل ما في وسعه "لتأمين حفلات أجنبية خلال مطلوبة من الجمهور وخصوصا من الشباب".

مصير مهرجانات الصيف الفنية اللبنانية على المحك مع تعليق أنشطة مهرجانات بيت الدين الدولية

ويشهد لبنان سنويا مهرجانات فنية في موسم الصيف تتضمن حفلات موسيقية وعروضا راقصة ومسرحيات غنائية. وارتبطت هذه المهرجانات منذ منتصف خمسينات القرن العشرين بصورة لبنان في عصر الزندهار، وبسياحته الناشطة، وانطلق بعضها أو استمر خلال الحرب التي شهدها لبنان بين العامين 1975 و1990. إلا أنها توقفت قسرا أو أقيمت بصيغة افتراضية من دون جمهور خلال جائحة كوفيد، وتأثرت بالأزمة الاقتصادية والمالية غير المسبوقة منذ 2019.

وتساهم هذه المهرجانات، التي تقام عادة في مواقع أثرية، في تنشيط الاقتصاد والسياحة في المناطق التي تقام فيها.



لا مهرجانات ولا عائدات

إضافة إلى النجم البريطاني التون جون، والمغني الفرنسي الراحل شارل أزنافور، والفنان العراقي كاظم الساهر، وغيرهم. وأقيمت المهرجانات العام الماضي وسط الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها لبنان، لكن إدارتها قلصت عدد الحفلات ونقلتها من الميدان الذي يستوعب خمسة آلاف شخص حيث كانت تجرى عادة في الهواء الطلق، إلى باحة داخلية تتسع لـ1200 شخص، توخيا لحصر النفقات اللوجستية والتقنية.

أما رئيسة مهرجانات بعلبك الدولية نائلة دو فريج فقالت "نحن ننظر تطور الوضع الأمني في المنطقة قبل أن نتخذ قرارنا".

وأضافت "أعدنا مهرجانا مصغرا ورمزيا، وأردنا أن نقدم صيغة رمزية تتناسب مع ما يحصل من أحداث. لكن لا قرار نهائيا بعد".

وأوضحت أن اللجنة المنظمة تنتظر لتعرف "ما إذا كان سيحصل وقف لإطلاق النار، إذ لا يمكن في الوقت الراهن تنظيم نشاط في منطقة البقاع" (شرق لبنان) التي تتعرض بين الحين والآخر لضربات جوية إسرائيلية.

في المقابل أكد رئيس اللجنة المنظمة لمهرجانات بيبيلوس الدولية رافايل صفير أن الاستعدادات جارية لإقامة هذا الحدث في ميناء مدينة جبيل الأثرية (إلى الشمال من بيروت).

وقال "نعدّ برنامجنا وسنعلن عنه في أقرب وقت والتحضير جار. لا نريد أن نلغي المهرجان في المبدأ ولكن لا نعرف إذا كانت أي ظروف معاكسة ستطرأ".

بيروت - بات مصير مهرجانات الصيف الفنية في لبنان على المحك مع اقتراب الموعد المقرر للإعلان عن برامجها في ظل استمرار حرب غزة والمواجهات في جنوب لبنان، إذ أعلنت مهرجانات بيت الدين الدولية الأرباء تعليق دورتها هذه السنة، في حين أن نظيرتها في بعلبك تريتث في حسم قرارها، وأكد منظمو مهرجانات بيبيلوس المضي في نشاطهم ما لم "تطرأ ظروف" مانعة.

وفي بيان قالت رئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين نورا جنبلاط "في وقت يمر جنوب لبنان وأهله بأوقات عصيبة وقاسية، وتعيش فلسطين حالة إبادة جماعية متواصلة على مدى العالم وصمته، فإن مهرجانات بيت الدين تعلن عن تعليق أنشطتها التي كانت مقررة لهذا العام". ومنذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة في السابح من أكتوبر الماضي يتبادل حزب الله وإسرائيل القصف عبر الحدود بشكل شبه يومي.

وأسفر التصعيد عن مقتل 412 شخصا على الأقل في لبنان، من بينهم 265 مقاتلا على الأقل من حزب الله و79 مدنيًا، وفق حصيلة أعدتها فرانس برس استنادا إلى بيانات الحزب ومصادر رسمية لبنانية. وأحصى الجانب الإسرائيلي من جهته مقتل 14 عسكريا وعشرة مدنيين. ودفع التصعيد عشرات الآلاف من السكان على جانبي الحدود إلى النزوح.

وأشارت جنبلاط إلى أن النشاطات ستقتصر على "معارض للفنون تقام خلال فصل الصيف في باحات" قصر بيت الدين الأثري في منطقة الشوف بمرتفعات جبل لبنان.

وأملت في "أن يستعيد الجنوب اللبناني الهدوء والاستقرار، وأن تتوقف الحرب في غزة وتعود فلسطين (...) وتحسن الظروف العامة لمواصلة الدور الفني والثقافي الذي لعبته المهرجانات بشكل متواصل منذ العام 1984 إيمانا منها بدور لبنان ورسالته".

وبرجت خشبة مسرح بيت الدين منذ انطلاق المهرجانات على استضافة كبار فنانين العالم، على غرار مغني الأوبرا الشهيرين الإسباني بلاسيدو دومينغو والروسية - النمساوية آنا نربيكو والأميركية الراحلة جيسي نورمان،

أمير الكويت يضع الحكومة أمام مسؤولياتها: تحديد الأولويات والإنجاز وفق جدول زمني محدد

لا عذر لحكومة الشيخ أحمد عبدالله المتحررة من ضغوط البرلمان ومشاكله



دقت ساعة العمل

سنوات بسبب الخلافات المستمرة والصراعات بين الحكومات التي يعينها الأمير والبرلمانات المنتخبة انتخاباً مباشراً، الأمر الذي أعاق جهود الإصلاح الاقتصادي وعطل كثيراً المشروعات التنموية التي تحتاجها البلاد. وطالب الشيخ مشعل الوزراء بالإسراع في تنفيذ مشاريع إستراتيجية تنمية ومعالجة ملفات البنية التحتية وتطوير الرعاية الصحية والسكنية والتعليم، مع مراعاة "الشفافية والمحافظة على المال العام".

كما طالبهم بتطوير كافة القطاعات الاقتصادية والاستثمارية، وصولاً إلى اقتصاد مستدام، واستثمار الثروة البشرية، وتعزيز الابتكار والبحث العلمي، وتحسين بيئة الأعمال والخدمات الحكومية، والتحول الرقمي في الخدمات المقدمة منها.

وعلى المستوى الخارجي أكد ضرورة "تعزيز أواصر العلاقات الدبلوماسية مع الدول الشقيقة والصديقة وترسيخ الدور الإنساني لدولة الكويت".

من التعاون الإيجابي بين السلطين التنفيذية والتشريعية والعمل المشترك لتحقيق الإصلاح المنشود والإنجاز المأمول تلبية لطموحات وآمال المواطنين الذين يتطلعون لجد أفضل ومستقبل أكثر إشراقاً، إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل لوجود تداعيات أسفرت عن عدم استكمال تشكيل الحكومة في ظل ما صدر من عدد من أعضاء المجلس من تباين تجاه الدخول في التشكيل الحكومي ما بين إملاءات وشروط البض للدخول فيها حيث اشترط بعضهم شغل حقائب معينة بأعداد لا يمكن قبولها كما فرض بعضهم أسماء محددة ممّا وضعنا أمام موقف دستوري لا بد من العمل على معالجة أسبابه والحلوله دون تكراره في المستقبل حرصاً على مصالح البلاد والعباد".

وعندما كان مجلس الأمة موجوداً، كانت الحكومات الكويتية تقدم له برنامج عملها لمدة أربع سنوات وهي المدة الدستورية للبرلمان، إن مراقب أعداءه ويحاسب مسؤوليها. وتعيش الكويت أزمنة متتالية منذ

كبيرة من بينها استجواب رئيس الوزراء والوزراء وإقرار القوانين ورفضها وإلغائها. لكن الأمير له الكلمة الفصل في شؤون البلاد وله صلاحية حل البرلمان. وعين الأمير، الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح رئيساً جديداً لمجلس الوزراء في 15 أبريل الماضي وطلب منه تشكيل الحكومة الجديدة، لكنه لم يتمكن من تشكيلها لأسباب لم تفصل عن الصراع بين السلطين التنفيذية والتشريعية، حيث رفض عدد من أعضاء البرلمان تولي منصب وزاري في الحكومة وهو أمر يحتمه دستور البلاد، بينما قدم البعض الآخر ممن عُرض عليهم المنصب اشتراطات وصفت بالمجحفة وغير المقبولة.

وأشار الأمير إلى هذا المعطى في كلمته حيث قال "بعد تعيين رئيس مجلس الوزراء وتكليفه بتشكيل الحكومة تم التواصل مع عدد من أعضاء مجلس الأمة لتأمين مشاركة البعض منهم في تشكيل الحكومة امتثالاً والتزاماً بأحكام المادة 56 من الدستور.. وإيماناً لبداية مرحلة جديدة

السابقة سلوكاً وتصرفات جاءت على خلاف الحقائق الدستورية الثابتة. فهناك من هدد وتوعد بتقديم الاستجواب مجرد أن يعود أحد الوزراء إلى حقيبتة. وآخر اعترض على ترشيح البعض الآخر متناسين جهلاً أو عمداً أن اختيار رئيس الحكومة وأعضائها حق دستوري خالص لرئيس الدولة ولا يجوز لأحد اقتحام أسواره أو الاقتراب من حدوده أو التدخل في ثنائها".

وانتخبت الكويت برلماناً جديداً في أبريل الماضي، ليكون الأول في عهد أمير الكويت الحالي الذي تولّى السلطة ديسمبر الماضي، وبعدها استقالت حكومة الشيخ محمد صباح السالم الصباح كخطوة دستورية بعد الانتخابات.

وأُسفرت تلك الانتخابات عن تغيير محدود في تركيبة مجلس الأمة تمثل في دخول 11 نائباً جديداً من أصل 50 عضواً منتخباً، الأمر الذي أشر على استمرار حالة الجمود السياسي الذي طال أمده. وتحظر الكويت الأحزاب السياسية لكن برلمانها كان يتمتع بصلاحيات

الحكومة الكويتية الجديدة التي تتميز عن سابقتها بالعمل دون ضغوط وعراقيل برلمانية، ستكون في المقابل إزاء مسؤوليات جسيمة بسبب عملها تحت الرقابة المباشرة لأمر البلاد، ودخولها في سياق ضد الساعة لتدارك ما فات البلد من مشاريع حيوية لم تنجز وإصلاحات ضرورية لم تتم، وكل ذلك دون أن يكون لها أي عذر في حال الفشل في أداء مهامها التي أعاد الأمير تذكيرها بها خلال أدائها القسم أمامه.

والخاطب أعضاء الحكومة بالقول "عليكم واجبات ومسؤوليات تحتم مواصلة العمل ليل نهار، وهذه ضريبة التكليف والاختيار؛ فكونوا لقسمكم بآزمن إنجازات فعلية على أرض الواقع تعود بالفائدة على أبناء الكويت".

وحصر الأمير على تنبيه الحكومة إلى أنها لن تكون بمنأى عن المحاسبة والرقابة مشدداً على ضرورة متابعتها "في تنفيذ أعمالها وواجباتها ومحاسبة من يقصر في أداء عمله".

من جانبه تعهد رئيس الحكومة في كلمته ببذل قصارى الجهود "لتحقيق كل ما فيه خير الوطن ومصلحة شعبه".

والأحد الماضي شهدت الكويت تشكيل ثاني حكومة في عهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، والأولى بعد قراراته بحل مجلس الأمة وتعطيل بعض مواد الدستور.

ويشغل الشيخ فهد يوسف سعود الصباح في الحكومة الجديدة منصب نائب أول لرئيس مجلس الوزراء ووزير للدفاع ووزيراً للداخلية. ولم يخل اختيار الرجل لهذه المناصب السيادية الكبيرة من رسائل سياسية نظراً إلى كون عودته إلى الحكومة كانت مرفوضة بشكل مسبق من نواب البرلمان قبل أن يتم حله من قبل الأمير.

والكويت - طالب أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد حكومة بلاده بـ"تحديد الأولويات وتوحيد الجهود وتسخير الطاقات وفق خطة عمل وجدول زمني محددين مع التركيز على متابعة الميدان بجولات تفقدية مستمرة".

وتتملك الحكومة المشكلة حديثاً برئاسة الشيخ أحمد عبدالله الصباح ميزة العمل لأول مرة منذ سنوات، بمنأى عن الضغوط الكبيرة التي كان يسببها أعضاء مجلس الأمة (البرلمان) على سابقتها والعراقيل التي كانوا يضعونها في طريقها، وكثيراً ما كان يُنسب إليها الضعف في الأداء الحكومي وتعثّر إنجاز المشاريع والتأخر في إطلاق الإصلاحات.

لكن الحكومة الجديدة ستكون أمام مسؤوليات أكثر جساماً حيث ستكون تحت الرقابة المباشرة لأمر البلاد وستعمل تحت ضغط الوقت بعد أن ألزمها الأمير بوضع جدول زمني محدد لعملها، فضلاً عن كونها لن تجد أي عذر في حال تعثرها بعد أن حرّرتها القرارات الأميرية الأخيرة الممنطة في حل البرلمان وتعليق العمل بمواد في الدستور، من عبء الصراعات مع مجلس الأمة، وضمنت لها الاستقرار الذي لم يكن متاحاً لسابقتها.

الحكومة مطالبة بإنجاز إصلاحات اقتصادية وتنفيذ مشاريع إستراتيجية وضمان الشفافية والمحافظة على المال العام

وقامت حكومة الشيخ أحمد عبدالله المشكلة من ثلاثة عشر وزيراً الأربعاء بأداء اليمين الدستورية أمام الأمير الشيخ مشعل الأحمد بقصر بيان في العاصمة الكويت.

وأكد الأمير على ضرورة "مواصلة السير في سبيل الإصلاح" وقال في كلمته بالمناسبة "ترسيخاً لمبادئ العدل والشفافية والمصارحة نؤكد أننا في مرحلة جديدة من مراحل العمل الجاد المسؤول والعطاء المستمر للماحدود".

أنقرة تهدد السليمانية وتلوم طهران بسبب الموقف من حزب العمال

(عناصر الحزب) موجودون هناك في ذلك المنزل، وهذا هو العنوان الذي يقيمون فيه، وبعد فترة قصيرة يأتي الجواب: لقد بحثنا في هذا العنوان ولم نجد من تبحثون عنهم".

واعتبر الوزير التركي ذلك سلوكاً غير مقبول من إيران، معلقاً بالقول "صدّقنا معهم أديّة واعتقد أن صدقنا الإيرانيين يدركون أيضاً أنهم سيكونون في مشكلة مع حزب العمال الكردستاني، لكنني أمل أن يجدوا حلاً".

وجاء حديث وزير الدفاع التركي في غمرة تصعيد ملحوظ من قبل قواته ضد مقاتلي حزب العمال تجسّد في تواتر إعلان أنقرة عن وقوع خسائر في صفوف الحزب.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، الأربعاء، مقتل 12 من عناصر الحزب في ضربات جوية نفذها الجيش التركي في منطقتي جارا وهاكورك في شمال العراق. ومنذ الثالث من شهر مايو الحالي أعلنت الوزارة عن "تحييد" (قتل) العشرات من عناصر الحزب في عمليات عسكرية في مناطق متفرقة بشمال العراق. ورأى مراقبون في تواتر تلك الإعلانات مؤشراً على بداية الحملة العسكرية واسعة النطاق التي لوّحت تركيا بشنها على الحزب بهدف واضح حدّه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بحسم الحرب ضد حزب العمال قبل نهاية الصيف.

حزب العمال قائلاً "قلنا له مرات عديدة ماذا عليه أن يفعل. ولا بد من قطع العلاقات مع الإرهابيين ووقف دعمهم وتطهير منطقته منهم، وعندما يفعل هذه الأشياء فإنه سيحقق أفضل نتيجة لنفسه".

وشمل الوزير التركي بتصريحاته النارية إيران، لكن في قالب لوم لها على عدم تعاونها مع بلاده في مواجهة حزب العمال.



وقال غولر "في الأونة الأخيرة تزايدت الأخطار التي وصلتنا حول دعم إيران للمنظمة الإرهابية.. وقلت لنظر أنشأ الإيرانيين: نحن أصدقاء وجيران، ونحن نبذل قصارى جهدنا لنبقى أصدقاء وجيران لقرون قادمة، ولسوء الحظ فإن أصدقائنا الإيرانيين لا ينظرون إلى إرهابي حزب العمال الكردستاني بنفس الطريقة التي ننظر بها إليهم، لأننا نراقبهم".

واتهم غولر الإيرانيين بغض الطرف عن تسرب عناصر حزب العمال إلى أراضيهم قائلاً "نقول للإيرانيين الرجال

بالتواطؤ مع حزب العمال، مشيراً بالإسم إلى بافل جلال طالباني رئيس حزب الاتحاد.

وقال إن "بافل هو الاسم الذي كان على رادار تركيا لفترة طويلة، وإن الدعم المقدم للتنظيم الإرهابي (حزب العمال) في السليمانية يحظى بمتابعة وثيقة من أنقرة".

وأضاف الوزير في تصريحات لصحيفة ميلليت التركية "المسألة التي كنت أتناولها عنها هي ما إذا كنا سننخذ خطوات أخرى غير الحظر الجوي على أجواء السليمانية.. وعمّا إذا كانت تركيا ستتخذ خطوات أخرى ضد بافل طالباني".

ولم تخل لغة الوزير من تهديد عندما قال إن على رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني "أن يدرك أن ما يحاول فعله هو قلب الأمور على نفسه، لأن رئيسنا (رجب طيب أردوغان) ووزير خارجيتنا (هاكان فيدان) وأنا وجهنا التحذيرات اللازمة له مراراً وتكراراً".

وأضاف قوله "تركيا بلد صابر ونحن نعرف ماذا نفعل وماذا سنفعل. والجميع يرى ما أصبحت عليه المنظمة الإرهابية". كما وجّه غولر تحذيراً لطالباني من أنه إذا كان "يريد تجربة نفس التطورات فعلية أن يستمر في نفس النهج"، لكن غولر عاد محاولاً إقناع رئيس حزب الاتحاد الوطني بالعدول عما سماه دعم

السليمانية (العراق) - أرفقت تركيا تصعيد عملياتها العسكرية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، بتصعيد موان في خطابها السياسي الموجّه لقيادة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ثاني أكبر الأحزاب في كردستان العراق والمتهم من قبل الحكومة التركية بالتعاون مع حزب العمال وإفساح مجال التحرك أمامه في معازل الاتحاد بمحافظة السليمانية.

ولم تستثن أنقرة طهران من اللوم بشأن الموقف من المواجهة مع حزب العمال لكن خطابها تجاه قيادة حزب الاتحاد كان أشد ووصل حد توجيه تهديدات صريحة لها.

ويتالى خلال الفترة الأخيرة إعلان القوات التركية عن إحاقها خسائر جسيمة بمقاتلي حزب العمال في مظهر على تصعيد القتال ضدهم في مواقع تمركزهم بشمال العراق، لكن ذلك يظل بعيداً عن السقف العالي الذي وضعته تركيا لعملياتها ضد الحزب والمتمثل في حسم الحرب الدائرة منذ أربعة عقود في بحر هذا الصيف.

وقد يفسّر ذلك، الخطاب السياسي التركي الذي بدا بصدد البحث عن عوامل خارجية لما قد تشهده العملية العسكرية من تعثر في تحقيق هدفها بالغ الطموح. وجدد وزير الدفاع التركي بشار غولر الاتهام لقيادة حزب الاتحاد الوطني



التطلع إلى السليمانية وما بعدها

الوكالة العالمية للمنشطات ترفع العقوبات عن تونس

● **مونتريال -** رفعت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات "وادا" الأربعاء العقوبات التي فرضتها على نظيرتها التونسية قبل أسبوعين وأدت إلى اضطرابات في البلاد.

وقالت "وادا" التي تتخذ من مونتريال الكندية مقرا لها إنها "تلقت تأكيداً بأن مرسومها حكومياً مطلوباً قد دخل حيز التنفيذ" وأن الوكالة التونسية لمكافحة المنشطات "نجحت في تحقيق التزاماتها لاستعادة الإمتثال" من خلال موازنة قواعدها الوطنية مع مدونة مكافحة المنشطات العالمية.

وأزيلت الوكالة التونسية من لائحة غير الممتثلين للوكالة الدولية بمفعول فوري بعد التصويت من قبل اللجنة التنفيذية لـ"وادا".

وكانت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات قد أعلنت بتاريخ الثلاثين من أبريل الماضي فرض عقوبات على تونس بسبب عدم امتثالها للمدونة العالمية لمكافحة المنشطات.

وقالت الوكالة العالمية في بيان لها، إنه "لا يجوز لتونس استضافة البطولات الإقليمية أو القارية أو العالمية، كما لن يُسمح برفع العلم التونسي في الألعاب الأولمبية والبارالمبية، حتى تعود البلاد إلى كنف الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات".

واشعلت العقوبات ومن بينها حجب علم تونس في المسابقات الدولية غضبا وانتقادات في تونس.

ودعت الوكالة العالمية، الاثنين، وفق بيان أصدرته على موقعها الرسمي، إلى "الإفراج الفوري وغير المشروط" عن مدير الوكالة التونسية لمكافحة المنشطات مراد الحنبلي، معربة عن "قلقها العميق" إزاء إيقافه.

وفنعت تونس من استضافة بطولات إقليمية أو قارية أو عالمية كما رفع العلم التونسي في الألعاب الأولمبية والبارالمبية حتى تعود البلاد إلى كنف الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات.

ووعدت وزارة الشباب والرياضة باتخاذ إجراءات تصحيحية سريعة.

وامر الرئيس التونسي قيس سعيد نهاية الأسبوع الماضي بحل مكتب اتحاد السباحة وإقالة مسؤولين بمن فيهم المدير العام للوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات، غداة حجب العلم التونسي امتثالاً لعقوبات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات خلال بطولة تونس المفتوحة للماسترنز للسباحة.

ووضع رئيسا الاتحاد التونسي للسباحة والوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات رهن الاعتقال الاحتياطي على ذمة تحقيق قضائي، كما استدعى سبعة مسؤولين آخرين للمثول أمام نيابة بنعروس جنوب تونس.

اهتمام ملكي بتطوير قدرات القوات المسلحة المغربية

الملك محمد السادس يدعو إلى تقييم شامل لمناهج التكوين وبرامج التدريب العسكري



يقظة عسكرية مستمرة ضد التهديدات

وأحدثت القوات المسلحة بالمغرب بموجب مرسوم ملكي نشر في الخامس والعشرين من يونيو 1956 بالجريدة الرسمية، وتضم عدة فروع تشمل الجيش والقوات الجوية والبحرية والدرك الملكي إضافة إلى الحرس الملكي والوقاية المدنية.

ومر تطوير الجيش عبر مجموعة من المراحل من تحديث الأسلحة إلى تاهيل وصقل مهارات عناصر القوات المسلحة الملكية بكل تشكيلاتها البرية والجوية والبحرية، بالإضافة إلى الانفتاح على شركاء وحلفاء مثل الولايات المتحدة، وتوقيع اتفاقية شراكة بشأن الأسلحة البيولوجية والكيميائية وكل أشكال الخطر الجديدة.

وحصل الجيش المغربي في السنوات الأخيرة على عقد عسكري جديد ومتطور من الولايات المتحدة وإسرائيل والصين، منها أسلحة الحرب الإلكترونية، وسرب جديد من مقاتلات أف - 16 المزودة بأنظمة تكنولوجيا حديثة، وأنظمة الدفاع المتطورة من إسرائيل كنظومة "باراك ماكس"، والعديد من المسيرات الدفاعية من الجيل الجديد.

ولفت الطيار إلى أن "الإستراتيجية العسكرية المغربية أصبحت تقوم على قاعدة مؤسسية صلبة، حيث تم اعتماد مخطط شامل يشمل تجهيز وتطوير القوات المسلحة وفق برامج متدرجة، تقوم أولا على الاهتمام بالعنصر البشري وإعداده وتأهيله لمواكبة التغيرات وتطوير منظومة التخطيط والقيادة، وامتلاك الإمكانيات التقنية الحديثة لدخول مجال التصنيع العسكري من الباب الواسع وتنمية البحث العلمي"، داعيا إلى "ضرورة التنسيق الفعال بين جميع عناصر القوة الوطنية، وبناء إستراتيجية خاصة لتحديد المخاطر والتهديدات المحتملة أو الوشيكة، ودرجة حدتها وترتيب الأولويات، ورسم خطط لمواجهة التهديدات غير التقليدية".

وتلقى الخدمة العسكرية، التي انتهت عملية الإحصاء الخاصة بها، نهاية أبريل الماضي، إقبالا متزايدا ونوعيا من لدن الشباب، بالنظر إلى المسارات التكوينية التي تتيحها للمستفيدين، وأهدافها المتمثلة في تطوير القدرات المعرفية والمهنية والخضوع لتدريبات بدينية وعسكرية، مع الاستفادة من أجرة وتغطية صحية وتأمين.

في مختلف المجالات الحساسة والدقيقة والتي تشمل إدارة العمليات ونظم الدفاع والرصد والرقمنة، والتي تتطلب إعداد وتأهيل العنصر البشري لمواكبة التغيرات، وهو ما يفرض بناء إستراتيجية متكاملة تقوم بتحديد المخاطر والتهديدات المحتملة ودرجة خطورتها ورسم الخطط لمواجهةها وسرعة التعافي منها في حالة حدوثها".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الملك محمد السادس، وضع الخطوط العريضة لهذه الإستراتيجية الشاملة، حيث أمر السنة الماضية بإنشاء المركز الملكي للدراسات وأبحاث الدفاع التابع للكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا، للمساهمة في تكريس ثقافة المقاربة الإستراتيجية في التعامل مع إشكاليات وتحديات منظومة الدفاع والأمن، وخلق فضاء للكفاءات التحليلية المدنية والعسكرية، كما أكد في عدة مناسبات، على العمل المتواصل على تطوير منظومة التخطيط والقيادة مع تفعيل شبكة واسعة من وسائل الاتصال والمعلوماتية من أجل تنفيذ المهام الأساسية بانضباط واحترافية، وبناء قدرات استشرافية للمستقبل".

يتزايد الاهتمام الملكي بضرورة تطوير إمكانيات القوات المسلحة المغربية، حيث دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى إعادة التفكير في مفاهيم الأمن والدفاع وتطوير قدرات القوات بمختلف مكوناتها، فضلا عن تكيف البرامج والإستراتيجيات مع تعاطم التهديدات.

محمد ماموني العلوي

● **الرباط -** اصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، تعليماته لمباشرة تقييم شامل لمناهج التكوين وبرامج التدريب العسكري لكافة الجنود بمختلف مستوياتهم، لملاءمتها مع المتغيرات الدولية الجديدة واعتماد طرق مبتكرة في المبادئ العلمية والتكنولوجية والذكاء الاصطناعي.

وأكد العاهل المغربي في "الأمر اليومي"، بمناسبة الذكرى الثامنة والسنتين لتأسيسها، على تطوير قدرات القوات المسلحة الملكية وتمكينها من كل الوسائل التقنية الحديثة والتجهيزات الضرورية، من خلال برامج التكوين والتأهيل للعنصر البشري، مع وضع خطط مندمجة تكفل الجاهزية العملياتية الدائمة وتعزيز قدراتها الدفاعية في كل الظروف.



وأضاف الملك محمد السادس أن "العالم اليوم، يعرف توترات معقدة وتحولات سريعة غير مسبقة، تجسد في التقاطعات واختلاف التحالفات وتزايد احتمالات الحرب في مناطق مختلفة عبر العالم، وقد فرضت هذه الظروف حتمية إعادة التفكير في مفاهيم الأمن والدفاع، وضرورة تكيف البرامج والإستراتيجيات مع تعاطم التهديدات والتحديات، مما يستوجب مسايرة هذه الوضعية والتاقلم معها".

ولفت القائد الأعلى للقوات المسلحة الملك محمد السادس إلى "الإقبال منقطع النظير لشبابنا لتلبية لنداء الوطن في إطار الخدمة العسكرية، التي أسفرت منذ إعادة العمل بها عن نتائج جد إيجابية، يعكس النجاح

إفتاء «الوحدة الوطنية» يعلن الجهاد ضد القوات الروسية في ليبيا

وفق اتفاق بين موسكو وحفتر الذي منح الروس معسكرات في جنوب ليبيا ووسطها".

وحسب أوساط ليبية فإن الحملة التي يقودها الصديق الغرياني ضد الوجود الروسي، سواء من خلال دار الإفتاء في طرابلس أو من خلال مناصاته الإعلامية النشطة في ليبيا وتركيا، تأتي في سياق صراع النفوذ بين القوى العظمى واصطفاف جماعة الإخوان المسلمين وعموم تيارات الإسلام في ليبيا إلى جانب القوى الغربية في مواجهة الروس باعتبارهم حلفاء الجنرال خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني، ومسانديه في معركته التي دشنها منذ عشر سنوات ضد الجماعات المسلحة والمليشيات المرتبطة بجماعة الإخوان.

وتشير الأوساط نفسها إلى أن الغرياني أراد توجيه رسالة تفيد بعدم موافقته على الزيارة التي أداها إلى موسكو وفد من طرابلس يضم عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي ورئيس أركان قوات المنطقة الغربية محمد الحداد ووزير الخارجية المكلف الطاهر الباعور، وبأنه يستطيع أن يكون مستقلا عن توجهات الفاعلين السياسيين في غرب البلاد.

وجاءت فتوى الغرياني لتزيد من حجم الانقسام السياسي والاجتماعي في البلاد، والذي دعمته حكومة مجلس النواب بكتريس حالة الانقسام الفقهي من خلال القرار الصادر عن رئيسها بإنشاء "الدار العليا للإفتاء" في مدينة بنغازي.

وعدم التعامل التجاري معهم بالبيع والشراء في مناطق سيطرة خليفة حفتر في جنوب ليبيا وشرقها، واعتبارهم أعداء وغزوا أجنيا يجب أن يخرج من ليبيا، ميرزا أن "الذين يملكون السلاح في ليبيا عليهم أن يضعوا أيديهم على الزناد وأن يعلنوا الجهاد على هؤلاء المجرمين ولا يسلموا بلادهم لأعدائهم".

الحملة التي يقودها الصديق الغرياني ضد الوجود الروسي تأتي في سياق صراع النفوذ بين القوى العظمى في ليبيا

وتابع الغرياني، الذي يرتبط بعلاقات وطيدة مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة، أن وجود الجيوش الروسية التي أتت بها حفتر إلى ليبيا احتلال من دولة كافرة، حسب وصفه، وشدد على "اعتبار الوجود الروسي غزوا لا فرق بينه وبين الغزو الفرنسي للجزائر والغزو الإنجليزي لمصر منذ عشرات السنين"، ودعا إلى "إخراجه بكل الوسائل".

وأوضح الغرياني أن "عددا من البواخر وصلت إلى ليبيا في الأسابيع الماضية تحمل مئات آلاف الأطنان من المعدات والسلاح قادمة من سوريا لدعم الفيلق الروسي الأفريقي الذي قال إن قاعدته الرئيسية ستكون في ليبيا

به، وأضافت "تابعنا تطورات التدخل الروسي في ليبيا ووصول قوات وأسلحة روسية تمهيدا لدخول فيلق أفريقيا إلى ليبيا ودول أخرى مجاورة"، مشيرة إلى أن "الوجود الروسي المسلح على الأرض الليبية المتمثل في الفيلق الأفريقي يعد احتلالا وغزوا للبلاد من دولة كافرة معتدية".

وتابعت دار الإفتاء أن "وجود هذا الجهاد الدفاعي ضد القوات الروسية لا يعني الوقوع تحت سيطرة محتل آخر سواء كان أميركا أو الاتحاد الأوروبي أو غيرهما من الدول".

وأضافت أن "استنكار دول الغرب وعلى رأسها أميركا للوجود الروسي، والتظاهر بالتعاون مع الليبيين على مقاومته، هو كاذب يجب ألا نتخذه به، فإنه مجرد تبادل أدوار".

واستخلصت دار الإفتاء في فتاوها أنه "يجب أن تكون الكلمة النافذة والقرار لأصحاب الأرض المقاومين لهم لا للواقعين تحت نفوذهم أو المتعاونين معهم، ولا لمن أتى بهم ومكنهم من بلادنا".

وجاءت الفتوى تنمة لتصريحات أدلى بها الغرياني أواخر شهر أبريل الماضي، حيث وصف الوجود العسكري الروسي في ليبيا بأنه "احتلال من دولة كافرة ملحدة تجب مقاومته والجهاد ضده".

وطالب من على شاشة تلفزيون "التناصح"، الذي يديره ابنه سهيل الغرياني، الليبيين الذين يملكون السلاح باغتيال من وصفهم بـ"الروس الملاحدة" في الشوارع، ومضايقتهم

شرعاً على أهل ليبيا وبخاصة كتائب فبراير.

واعتبرت دار الإفتاء الليبية أن على كل من يملك المال أو السلاح أو القرار أن يعين كتائب فبراير على ذلك لإخراج العدو المحتل وإخراج من أتى



الغرياني يدعو إلى عدم التعامل التجاري مع الروس

سجن إعلاميين تونسيين بتهمة «التشهير وتشويه السمعة»

وكانت الشرطة التونسية اقترحتت مقر هيئة المحامين يوم الاثنين للمرة الثانية خلال 48 ساعة واعتقلت مهدي زغربية بعد ان اعتقلت يوم السبت الماضي بنفس الطريقة المحامي سنية الدهماني، المعروفة بانتقاداتها للرئيس بعد رفضها للحضور إلى جلسة استماع.

وقال محامو الدهماني إنها تخضع لتحقيق، خصوصا بتهمة نشر "معلومات كاذبة بهدف الإضرار بالسلامة العامة... والتحريض على خطاب الكراهية"، بناء على المرسوم 54. وفي الأسبوع الماضي، اعتقلت الشرطة أيضا نشطاء من المجتمع المدني، من بينهم سعاد مصباح، بشبهة مساعدة المهاجرين من جنوب الصحراء على البقاء في تونس، وتجاوزات مالية بحسب محامين.

**مراد الزغدي وبرهان
بسيس يواجها شبهات
نشر أخبار تتضمن بيانات
شخصية وأخبارا كاذبة
بهدف التشهير والإساءة**

وأصدر الرئيس التونسي قيس سعيد في 13 سبتمبر 2022 مرسوما رئاسيا عُرف بـ"مرسوم 54 وينص على "عقاب بالسجن مدة خمسة أعوام" وبغرامة تصل إلى خمسين ألف دينار "لكل من يتعمد استعمال شبكات وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج، أو ترويج، أو نشر، أو إرسال، أو إعداد أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو وثائق مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذبا للغير بهدف الاعتداء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام أو الدفاع الوطني".

كما يعاقب كل من يتعمد استعمال أنظمة معلومات لنشر "أو إشاعة أخبار أو وثائق مصطنعة أو مزورة أو بيانات تتضمن معطيات شخصية أو نسبة أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالغير أو تشويه سمعته أو الإضرار به ماديا أو معنويا أو التحريض على الاعتداء عليه أو الحث على خطاب الكراهية".



ملاحقات تثير الجدل

تونس - قرر القضاء التونسي سجن الإعلاميين مراد الزغدي وبرهان بسيس إلى حين استكمال التحقيق معهما بعد ان ألت الشرطة القبض عليهما الأسبوع الماضي بتهمة التشهير والإساءة، معززة مخاوف نشطاء ومعارضين من استهداف حرية التعبير، وسط جدل حول الإيقافات الأخيرة للصحافيين ورفض السلطات للتجاوزات بحق الدولة والقانون.

وألت الشرطة القبض السبت الماضي على الإعلاميين بإذاعة "أي إف.ام" الزغدي وبسيس بسبب تعليقات إذاعية سياسية وفقا لمحامين. وقال المتحدث باسم النيابة العامة محمد زيتونة إنهما يواجها شبهات نشر أخبار تتضمن بيانات شخصية وأخبارا كاذبة بهدف التشهير والإساءة. وأكد الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس محمد زيتونة صدور الأمر القضائي بالسجن "لمقاضاة كل واحد منهما من أجل جنح الفصل 24 من المرسوم 54 في فقرته الأولى والثانية". وتم تعيين جلسة قضائية ليوم 22 مايو الحالي.

وبسجن بسيس والزغدي يرتفع عدد الصحافيين المسجونين الآن إلى خمسة فيما تقول نقابة الصحافيين إن آخرين يواجهاون ملاحقات قضائية ومضايقات متكررة بسبب عملهم الصحفي.

ومنذ ثورة تونس عام 2011، حصلت البلاد على المزيد من الحريات الصحفية وتعتبر واحدة من البيئات الإعلامية الأكثر انفتاحا في العالم العربي. لكن سياسيين وصحافيين ونقابات يقولون إن حرية الصحافة تواجه تهديدا في ظل حكم الرئيس قيس سعيد. بينما يرفض الرئيس الاتهامات ويقول إن خطواته قانونية وتهدف إلى إنهاء سنوات من الفوضى والفساد. وتولى سعيد منصبه بعد انتخابات حرة في عام 2019، لكنه سيطر بعد عامين على صلاحيات إضافية عندما علق عمل البرلمان المنتخب وانتقل إلى الحكم بمراسيم وهي خطوات أشاد بها الكثير من التونسيين بسبب حالة الفوضى السياسية وتغول بعض الأحزاب الأمر الذي اعتبر تفويضا للرئيس لمراقبة ملاحقة ملفات الفساد التي تورط فيها العديد من الشخصيات المعروفة.

لماذا يطالب مؤسس فيسبوك بتدمير قرطاج

قميص زوكربيرغ في عيد ميلاده يثير غضب التونسيين
ويسلط الضوء على دروس التاريخ القديمة



دروس الماضي والحاضر

وقولها عن الموضوع نفسه من منظور مساند لروسيا معناها ضرورة هزيمة زلينسكي. أصبحت العبارة مضرب أمثال. قولنا قميص عثمان اليوم لا يعني ثوب ابن عفان".

وتعليقا على الصورة، كتب أستاذ علم الاجتماع معاذ بن نصير تدوينة فسر فيها أصل الكلمة، مضيفا بالقول "ما نتصورش من باب الصدفة أنو مارك بليس قميص مكتوب عليه يجب أن تدمر قرطاج". وجاء في تدوينة:

✖ @Gadelmaleh16
Delenda carthago.. عبارة لاتينية قديمة وتعني الموت لقرطاج أو الدمار لقرطاج .. يلبسها مارك زوكربيرغ مؤخرا وطبعا الأشخاص هذوما ما يعملوش حاجة اعتباطية .. وبعد يقولوا نظرية مؤامرة وما فما شيء.

وانتقد العديد من الناشطين التناقض في المنصة التي يملكها زوكربيرغ الذي يحمل شعاعا مرضا على التدمير بينما يقوم بحذف أي تعليق يحمل شبهة تدمير وقد قام بحذف الملايين من التعليقات العربية المتضامنة مع الفلسطينيين بهذه الذريعة، وقال أحدهم:

✖ @MUATSEM_
مارك اللي راكب فيكم تهديدات .. بهم تحريض علي العنف.. تحريض علي العنصرية.. علي أبسط كلمة تكتبوها... طلع لايس مالية مكتوب عليها أشهر عبارة تحريض على العنف وأشهر عبارة عنصرية في التاريخ .. قالها كانوا الكبير أمام مجلس الشيوخ الروماني يجب تدمير قرطاج! Carthago delenda est

وتساعتل صفحة "نادي الكتاب بتونس" تعليقا على قميص مارك "هل

فيسبوك قميصا كتب عليه "يجب أن تدمر قرطاج" قرطاج مرعبة الرومان..

وعلى الرغم من انتصارات روما في أول حربين بونيقيتين مع قرطاج (تونس حاليا)، إلا أن الأخيرة كانت تمتلك ثروات ضخمة، ما دفع كاتو لاعتبارها خطرة على روما ودعا إلى تدميرها مرارا وتكرارا، وأنهى جميع خطاباته بعبارة "قرطاج يجب أن تدمر".

وفي سنة 146 قبل الميلاد دمرت قرطاج بعد انتهاء الحرب البونيقية الثالثة وأصبحت بعد ذلك مقاطعة رومانية. وأعرب المستخدمون عن غضبهم الشديد بشأن هذه العبارة لما تحملته من معان تدعو إلى الدمار. وعلق ناشط:

✖ @MajdLatisol
هما الرومان و الغرب بصفة عامة إلى الآن معقدين من قرطاج؟ ومن القوة التي وصلت لها في فترة معينة؟ مارك زوكربيرغ في آخر ظهور له لايس قميص مكتوب عليه "قرطاج يجب أن تدمر"، هي عبارة لاتينية قالها كاتو الأكبر، سياسي روماني مناصر لتدمير قرطاج.

من جانبه اعتبر الباحث في الإعلام محمد شلبي "ببساطة أصبحت العبارة الدنونة على قميص مارك زوكربيرغ مشهورة لأن كاتو الأكبر كان يختم بها خطبه كلها في برلمان روما مهما كان الموضوع، حتى إن تحدث عن الطقس. كان الرجل مزعجا من قوة قرطاج التي يراها خطرا على روما وسخر حياته لضرورة الحرب البونيقية الثالثة التي دمرت قرطاج. معناها المتداول في الغرب هو الثبات على منهج تدمير العدو ولا علاقة لها الآن بقرطاج. فقول العبارة عند الحديث عن أوكرانيا مثلا ، من منظور معاد لروسيا، تعني ضرورة هزيمة بوتين

انقسمت آراء التونسيين بشأن صور قميص مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ التي حملت عبارة تاريخية تدعو إلى تدمير قرطاج كانت تتردد على لسان أحد رموز روما، ومنهم من أسقطها على الواقع الراهن مع انتشار نظرية المؤامرة بكثافة.

✖ نيويورك - أثارت صور نشرها مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك والرئيس التنفيذي لشركة ميتا على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي حفيظة التونسيين بسبب عبارة تاريخية كانت مكتوبة على قميصه تدعو لتدمير قرطاج. واختار زوكربيرغ أن يظهر مع الملياردير الأميركي ومؤسس "مايكروسوفت"، بيل غيتس، بقميص أسود كتب عليه باللغة اللاتينية Carthago delenda est، التي تعني "يجب أن تدمر قرطاج". خلال احتفاله بعيد ميلاده الأربعين في 14 مايو.

وكانت هذه العبارة تستخدم من قبل السياسي والعسكري الروماني كاتو الأكبر في ختام جميع خطاباته من أجل الدفع إلى الحرب. ونشأت عقب مناقشات دارت في مجلس الشيوخ الروماني قبل الحرب البونيقية الثالثة بين روما وقرطاج، والتي وقعت بين 149 و146 قبل الميلاد.

وأشار البعض من الناشطين على الشبكات الاجتماعية إلى أن العبارة ليست إلا مجرد تلميح تاريخي بسيط، فيما يرى آخرون أنها ربما تحمل رسالة سياسية أو كناية عن قوة فيسبوك في عالم التواصل الاجتماعي مقارنة بمنافسيه.

وفي الواقع، لم ينشر زوكربيرغ إلى العبارة ومقصده من وراءها، واكتفى بنشر الصور التي ظهر فيها مع أفراد عائلته إلى جانب صور أخرى لغرفة نومه أيام الطفولة، حيث كان يفرقه بيل غيتس، وصور أخرى في جامعة هارفارد، والتي غادرها للتفرغ لتأسيس فيسبوك.

وانقسمت الآراء بين مدافع ومهاجم، فالبعض اعتبرها استفزازا للتونسيين، متسندا على أن أعياد الميلاد، هي أعياد الفرح والألفة لا مناسبات لرفع مقولات الدمار والتخريب، وآخرون قللوا من أهميتها على خلفية أنها عبارة متداولة بكثرة في الغرب، وتوظف عادة في إظهار القوة والشجاعة والتحدى.

وجاء في تعليق:

✖ @dYucefl
الصهيويني زوكربيرغ يرتدي قميصا مكتوبا عليه قرطاج يجب أن تدمر أي قرطاج يقصدون؟ يقصدون حضارة الشرق في مقابل حضارة الغرب تعاطف حنبعل مع روما ولم يقم بتخريبها وفي المقابل سحق قرطاج حين سئحت لها الفرصة تدمير تونس بالاستيطان الإحصي تدمير غزة بالقنابل الصهيوينية كما دمرو العراق وسوريا .

وقال آخر:

✖ @Basma15101510
اليوم واحتفالا بعيد ميلاده الأربعين ارتدى مارك زوكربيرغ مؤسس

السعودية تراهن على الإعلام السياحي لجذب 150 مليون زائر

ويجب أن يتمتع الإعلام السياحي بكفاءة ومهنية عالية ليمارس دوره في أداء دوافع السفر وتنشيط السياحة

الداخلية ويتجه للسائح الداخلي برسائل توعوية وتثقيفية وإقناعية، وجذب السياحة الخارجية، ويستهدف السائح الخارجي برسائل ذات تأثير في سلوكه وقراراته ويحفز هؤلاء السياح المرتقبين مستخدما عوامل الجذب والتشويق، ويكون لديه مسار مع أصحاب القرار والمستثمرين الذين يرتب على تعاملهم الشيء الإيجابي في صناعة السياحة. ويهدف الإعلام السياحي إلى توعية أفراد المجتمع وثقافتهم وزيادة وعيهم السياحي وكذلك هو نشاط ابتكاري يحتاج إلى ذكاء ومرونة في التخطيط والتفكير وبحسب احتياجات الإعلام السياحي إلى الاستمرارية والمثابرة والاجتهاد.

وتتقفيهم وزيادة وعيهم السياحي بان الإعلام السياحي نشاط ابتكاري يحتاج إلى ذكاء ومرونة.

وحول خصائص الإعلام السياحي قال آل دغيم، إن الإعلان السياحي وظيفة من وظائف الإعلام لذا يلزم أن تستعرض مجموعة من الشروط منها أن تكون الرسالة متجانسة مع عادات وتقاليده وتاريخ وقيم المجتمع الذي نأطيه، وكذلك أن يعتمد على الحقائق والبيانات الصادقة المعبرة فعلا عن الخدمات السياحية من دون مبالغة. وأيضاً أن يعبر عما يتضمنه هذا المنتج السياحي من محفزات وعناصر جذب للسائح وتدفعهم إلى الزيارة وزيادة الإنفاق، ولغت النظر إلى أن أنواع الرسائل الإعلامية عبر وسائل الإعلام السياحي إلى الرسائل التوعوية والتثقيفية والإقناعية.

والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور المتعلقة بالسياحة بطريقة موضوعية ومن دون تحريف، عن طريق وسائل وأشكال الاتصال المختلفة وبسائر الأساليب الفنية للإقناع والتأثير من أجل تنمية الوعي السياحي لدى الجمهور من ناحية ومن أجل اجتذاب أكبر.

وأشار دغيم إلى أن من خلال المفهوم الشامل يلاحظ أن الإعلام السياحي ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنه لتعريف جماهير السياحة بأن الإعلام السياحي هو نشاط اتصالي له سماته وخصائصه ووسائله يستخدم جميع الوظائف، ويتسم الإعلام السياحي بالصدق والدقة والصراحة وعرض الحقائق الثابتة. ويهدف الإعلام السياحي إلى توعية أفراد المجتمع



خالد عبد الرحمن آل دغيم
التطور السياحي يحتاج
إلى تأهيل كوادر إعلامية
متمكنة لدعم القطاع

مكة المكرمة، أن التطور السياحي المتسارع وتوافر المقومات السياحية الجاذبة وتنوعها يحتاج إلى تأهيل كوادر إعلامية متمكنة لدعم هذا القطاع المهم والحديث. وتضمنت الورشة خمسة محاور رئيسة تمثلت في مفهوم الإعلام السياحي وأهميته، ووسائل وأدوات الإعلام السياحي، وأهداف الإعلام السياحي في ضوء رؤية المملكة 2030، وأنواع الرسائل الإعلامية السياحية عبر وسائل الإعلام، وأدوات الإعلام السياحي وإثراء تجربة السائح.

ويعد المفهوم الشامل للإعلام السياحي أحد أشكال الإعلام المتخصص ويعرف بأن سائر أوجه الأنشطة الاتصالية المخططة والمستمرة التي يمارسها إعلاميون متخصصون بهدف تزويد الجمهور بجميع الحقائق والأخبار الصحيحة

الرياض - تولي السعودية أهمية خاصة للإعلام السياحي لجذب 150 مليون سائح إلى المملكة العربية السعودية سنويا، في ظل خطط ورؤية المملكة 2030، ما يعني جهود كبيرة من قبل القائمين على الإعلام وميزانية كبيرة لتوفير كوادر مهنية ومنصات متعددة قادرة على القيام ب هذه المهمة.

وأكد رئيس جمعية الإعلام السياحي خالد عبد الرحمن آل دغيم أن الإعلام السياحي أصبح تخصصا، وأحد أشكال الإعلام الحديث والمؤثر لكونه يمثل نشاطا اتصاليا وابتكاريا مهما حيث يعتمد على الحقائق والبيانات والأرقام والإحصائيات لنقل الواقع وجذب السياح نحو الوجهات المتكاملة. وأضاف دغيم خلال ورشة نظمها فرع هيئة الصحافيين السعوديين في منطقة

اللاجئون السوريون يعودون إلى بلادهم بعد تزايد موجة الكراهية ضدهم في لبنان

قوات الأمن تصعد من وتيرة عمليات الترحيل إثر دعوات شعبية وسياسية



أدفاق الهجرة تتزايد

الخاصة المحمية بالقوانين اللبنانية والتي تحددها اللجنة، دون تفاصيل. وأكد المجلس في توصياته على الالتزام الواضح بتنفيذ القوانين الخاصة بالدخول إلى البلاد، وبقانون العمل والرسوم والضرائب. وشدد أيضا على ضرورة ضبط الحدود "وحصر حركة الدخول والخروج عبر المعابر الشرعية، بين لبنان وسوريا". وفي السياق، طلب المجلس من أجهزة الأمم المتحدة كافة لاسيما مفوضية اللاجئين والجهات الدولية والأوروبية المانحة "اعتماد دفع الحوافز والمساعدات المالية والإنسانية للتشجيع على إعادة اللاجئين إلى بلادهم، من خلال الدولة اللبنانية.

كما أوعز للجهات الرسمية المختصة بتنفيذ "الإجراءات القانونية اللازمة لتسليم السجنا من النازحين إلى السلطات السورية، وفق القوانين"، حسب المصدر ذاته، ودون توضيح طبيعة الجرائم المتهمين فيها والتي تستدعي ترحيلهم.

ورحب رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان نجيب ميقاتي بالمساعدات، لكن مسؤولين آخرين اعتبروها رشوة للبنان مقابل الاحتفاظ باللاجئين. ومن المقرر أن يناقش البرلمان الأوروبي حزمة الاتحاد الأوروبي يوم الأربعاء وأن يصعد المشرعون من جميع الأطياف السياسية المشاعر المعادية للاجئين ويدعون إلى المزيد من رحلات العودة وشن حملات قمعية.

والأربعاء، أوصى لبرلمان اللبناني، بـ"ترحيل" اللاجئين السوريين الذين وصلوا إلى البلاد بطريقة "غير شرعية". وجاء ذلك ضمن توصيات جلسة عقدها المجلس لمناقشة ملف اللاجئين السوريين، وفق بيان.

وحث المجلس، على تشكيل لجنة وزارية للتواصل مع الجهات المختلفة، لاسيما مع الدولة السورية لإعادة اللاجئين. ودعا لوضع "برنامج زمني وتفصيلي حول ذلك، باستثناء الحالات

لبنان إن معظم السوريين الذين يعيشون في الدولة المتوسطة الصغيرة هم مهاجرون اقتصاديون وليسوا لاجئين فارين من الحرب في بلادهم التي دخلت عامها الثالث عشر.

ودعم حسن نصرالله، زعيم جماعة حزب الله اللبنانية، وهي حليف كبير للأسد، هذا الادعاء. وقال نصرالله في خطاب ألقاه يوم الاثنين "لديهم دولارات وهم يرسلون تلك الدولارات إلى أقاربهم في سوريا".

وداهم رجال الأمن اللبنانيون خلال الأسابيع الماضية متاجر وشركات أخرى توظف عمالا سوريين لا يحملون وثائق وأغلقوها.

وأعلن الاتحاد الأوروبي هذا الشهر عن حزمة مساعدات بقيمة مليار يورو (1.06 مليار دولار)، ستخصص حوالي 200 مليون يورو منها إلى الأمن ومراقبة الحدود. وكانت تلك محاولة واضحة منه للحد من الهجرة من لبنان إلى قبرص وإيطاليا وأجزاء أخرى من أوروبا.

التي فرضتها بعض البلديات اللبنانية على اللاجئين.

وأضافت "يصبح تقييمنا لذلك هو صعوبة اتخاذ اللاجئين لقرارات حرة ومستنيرة بشأن العودة إلى سوريا في ظل هذه الظروف".

ووثقت منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات الحقوقية حالات لاجئين احتجزتهم أجهزة الأمن السورية وعذبهم عند عودتهم لبلادهم.

وتقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن تسعة من كل 10 لاجئين سوريين في لبنان يعيشون في فقر متقع ويحتاجون إلى المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة.

وانخفضت هذه المساعدات مع إرهاب المانحين وتحول الاهتمام الدولي إلى أزمتهم في تونس.

ويتهم الكثير من اللبنانيين، الذين يزدادون فقرا، اللاجئين السوريين بالاستفادة من المساعدات بينما يفتكون وظائفهم بقبولهم أجورا أقل. وتقول الأحزاب السياسية الحاكمة والقيادة في

صعدت قوات الأمن اللبنانية من وتيرة عمليات ترحيل اللاجئين السوريين المتوافدين على البلاد في السنوات الأخيرة، بالموازاة مع تعالي أصوات الأحزاب الرئيسية في المشهد المطالبة بالإسراع في عملية عودتهم إلى سوريا.

عرسال (لبنان) - شرع لاجئون سوريون في حمل امتعتهم، الفلانا، في إطار عودة طوعية تنظمها قوات الأمن اللبنانية نحو بلادهم، في وقت تعتبر فيه أوساط شعبية وسياسية أنه لا يوجد مبرر لبقائهم في لبنان.

ويقول قادي الطويل وكريم شبيب في ريبورتاج لهما، "عاد أكثر من 300 لاجئ سوري إلى ديارهم في سوريا يوم الثلاثاء في قافلة، مغادرين بلدتين نايتين في شمال شرق لبنان الذي يواجه أزمات أدت إلى تصاعد المشاعر المعادية للاجئين خلال الأشهر الأخيرة.

وطالما حث المسؤولون اللبنانيون المجتمع الدولي على إعادة توطين اللاجئين في بلدان أخرى أو مساعدتهم على العودة إلى سوريا. وقد تعالت أصوات الأحزاب السياسية اللبنانية الرئيسية خلال الأشهر الماضية، مطالبة بعودة اللاجئين السوريين.

ويبلغ عدد سكان لبنان حوالي 6 ملايين نسمة، ويستضيف حوالي 780 ألف لاجئ سوري مسجل ومئات الآلاف غير المسجلين. ويعد هذا أعلى عدد من اللاجئين في العالم بالنسبة للرد.

ولا يرى آخرون مستقبلا في سوريا إذ أن الأزمة الاقتصادية دفعت الملايين إلى الفقر رغم انتهاء القتال في أجزاء كثيرة من البلاد. وتوجه عدد متزايد من اللاجئين في لبنان إلى البحر على أمل الوصول إلى أوروبا.

وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إنها لا تدعم العودة الطوعية للسوريين إلا بناء على الموافقة الواعية. ولا تزال منظمات حقوق الإنسان الرئيسية متشككة في الطبيعة الطوعية لهذه العودة في خضم العداء ضد اللاجئين في لبنان.

وقالت نائبة مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية آية مجذوب لوالة الأسوشيتد برس إن اللاجئين السوريين مستهدفون من كل من المناطق الجغرافية والمجتمعات المضيفة.

وأكدت تعرضهم للعنف والإهانات وغيرها من ضرور المعاملة المهينة. وانتقدت حظر التجول والقيود الأخرى

عدد متزايد من اللاجئين السوريين في الأراضي اللبنانية توجه إلى البحر على أمل الوصول إلى سواحل أوروبا

وحمل لاجئون سوريون امتعتهم، الفلانا، على ظهر شاحنات وسيارات انطلقت من بلدة عرسال الواقعة شمال شرق البلاد.

وكان ضباط الأمن اللبنانيون يجمعون بطاقات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرها من الوثائق قبل السماح لهم بالمغادرة.

ومع مغادرة الشاحنات، لوح اللاجئين للأصدقاء والأقارب الذين بقوا في لبنان، بينما اتجهوا نحو مستقبل غامض في سوريا.

وقال أحمد الرفاعي، وهو في طريقه إلى جبال القلمون بعد قضاء أكثر من عقد

يرابطون في صفاقس بالآلاف.. مهاجرو جنوب الصحراء يعدلون البوصلة نحو سواحل أوروبا

واستمرت رحلة المهاجرين السودانيين لنحو 12 ساعة. كان القارب الحديدي البدائي يحمل على متنه 61 مهاجرا، بينهم امرأتان ورضيعان.. تمكن منهم الإغواء وبدأت المياه تغمر القارب ووقع تكليف عدد منهم بإفراغها بكل الوسائل المتاحة.

واستمرت المطاردة في عرض البحر لمسافة طويلة، وتمكن طاقما الزورقين السريعين للحرس من السيطرة على هؤلاء المهاجرين بعد مفاوضات عسيرة، بعد رشقهم بحجارة كان يحملها المجتازون معهم، وتهديدات بإلقاء الرضيعين في البحر في صورة الإقتراب منهم ومنعهم من مواصلة الرحلة. يحتل السودانيون المرتبة الأولى بنسب تفوق الـ65 في المئة من بين الجنسيات العربية الممتطية لقوارب "الموت" انطلاقا من سواحل صفاقس.

ويحتل المجتازون الغينيون المرتبة الأولى بنسبة 18 في المئة، يليهم الغمبيون فالماليون واليوركتينيون ثم الإيفواريون. وتمكنت فرق الحرس البحري من السيطرة على القارب وإلقاء الرضيعين، قبل بقية طاقم القارب الحديدي. يعلق الناطق الرسمي باسم الحرس الوطني على الحادثة بقوله "أفراد الحرس الوطني البحري التونسي يتميزون بالكفاءة والحرية والتكوين الاستثنائي".

جلبهم زورق سريع تابع للحرس الوطني البحري لاحتفاظ بهم على متن الخافرة.

وفي الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام، تمكن الحرس الوطني البحري الحدودي من إنقاذ ومنع أكثر من 21 ألفا و500 مهاجر حاولوا اجتياز الحدود البحرية خلسة نحو سواحل إيطاليا، وفق ما أكده الناطق باسم الإدارة العامة للحرس الوطني، حسام الدين الجبابلي، في لقاء خاص مع (وات).

مدينة صفاقس الساحلية، المنطقة الهادئة أصبحت من أشهر المناطق لدى سكان مدن وقرى بلدان أفريقيا جنوب الصحراء

وأحبط الحرس البحري 751 محاولة إبحار غير نظامية نحو سواحل أوروبا.. أرقام قال ذات المصدر إنها فاقت، في زمن وجيز، أرقام جهود حماية الحدود البحرية على امتداد العام الماضي. وظهر السبب الماضي، تحركت الخافرة بسرعة قصوى متوغلة في عرض البحر بحوالي أكثر من 30 ميلا.

انتشر في أحمزة معتمديتي "العامة" و"جنيانة" 17 مخيما للمهاجرين غير النظاميين من جنوب الصحراء، يضم أصغرهما قرابة 700 شخص وأكبرها الآلاف.

وأوضحت منطقتا "العامة" و"جنيانة" كلمة السر ونقطة الانطلاق للعبور إلى الضفة الأخرى من المتوسط. في الليلة الفاصلة بين يومي الجمعة والسبت 10 و11 مايو الحالي، كان البحر "طياب" بلغة البحارة، والأجواء تشجع على الإبحار.

وتتوغل خافرة الحرس الوطني البحري في عرض البحر بعد أن انطلقت رحلتها من سواحل مدينة صفاقس، في أجواء هادئة لا تنبئ بأي طارئ.

وفي النقطة صفر في عرض البحر، تمركزت الخافرة، التي يقودها ضابط شاب من الحرس الوطني خريج الجامعة التونسية وملاح مهندس لا يعرف نوما ليلا ولا غفلة نهارا.

وعلى الساعة الثالثة إلا ربع فجرا دبث على متن الخافرة حركة غير عادية وتسارعت الخطوات وانتظم الجميع من ضباط وأعاون متاهبين، كل في مكانه وكل في مهمته.

ولم تمر دقائق قليلة حتى "استقبلت" الخافرة 41 مهاجرا غير نظامي من جنوب الصحراء، بينهم "فانسون" الإيفواري..

ويضيف قوله وقد استشاط غضبا، "غايتي الذهاب إلى أوروبا بكل الطرق الممكنة ولن يتنبنني عن ذلك غير الموت".

وتجمع على الأرض بصفافس، الآلاف من المهاجرين غير النظاميين في مناطق مختلفة وتوزعوا في مخيمات وبات وجودهم محل جدل وطرح أكثر من نقطة استفهام لدى أبناء المنطقة، وكذلك لدى الراي العام في تونس.

وتحدث "حاجي" السيراليوني، المقيم بمخيم بـ"هنتشير بن فرحات" غرب معتمدية العامرة، لفريق (وات) بلغة عربية تجمع بين لهجات مغاربية مختلفة، قائلا "تونس بلد إفريقي، ونحن لا نريد البقاء هنا".

و"حاجي"، الناطق باسم المخيم الذي يباوي آلاف المهاجرين من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء وأغلبهم من المهاجرين غير النظاميين، وجه النداء إلى السلطات التونسية بقوله "دعونا نغادر نحو أوروبا.. افتحوا البحر أمامنا".

وأصبحت صفاقس، المنطقة الهادئة المعروفة بحركيتها الاقتصادية وبسواحلها الممتدة المظلة على البحر الأبيض المتوسط، من أشهر المناطق لدى سكان مدن وقرى بلدان أفريقيا جنوب الصحراء.

وبلغ صدها الصومال والسودان، شرقا، والكامرون، غربا، ومن هناك

ومحاولة "فانسون" الهجرة سرا عبر البحر نحو "لمبادوزا" الإيطالية انطلقت من أحد شواطئ العوايد التابعة لولاية صفاقس الساحلية الواقعة في جنوب شرق تونس.

ويتابع "فانسون" حديثه، لفريق وكالة الأنباء الرسمية في تونس، على متن خافرة تونسية تابعة للحرس الحدود البحري لإقليم الوسط، سويغات قليلة بعد إنشال عملية الهجرة، " لن أراجع مهما كلفني الأمر.. سأعود وأكرر المحاولة..".

صفاقس (تونس) - استمرت رحلتي البرية سبعة أشهر دون توقف.. عانيت فيها الويلات.. العطش والجوع والخوف والمخاطر.. انطلقت من الكوديفوار نحو مالي ثم النيجر أين تجمعنا قبل عبور الصحراء الجزائرية في اتجاه صفاقس التونسية،.. هكذا تحدث "فانسون" الإيفواري عن رحلته ورفاقه الأربعة باتجاه أوروبا بعد أن أحبطتها السلطات التونسية نهاية الأسبوع في عرض البحر.



مخيمات المهاجرين تنتشر بين أشجار الزيتون

ردم هوة الخلافات بين بايدن ونتنياهو ليس سهلا

● القدس - في قلب الإحباط المتزايد لإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تجاه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يكمن ما يعتبره البيت الأبيض فشله في صياغة وتنفيذ إستراتيجية من شأنها أن تجعل إسرائيل أكثر أمنا، في حين ينخرط في تكتيكات تجعلها أقل أمنا. وتوضح مصادر أميركية مطلعة على النقاشات في البيت الأبيض أن بايدن يعتقد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يخلط بين التكتيكات والإستراتيجية بطريقة غير مستدامة وغير قابلة للدعم. وتطرح الإدارة الأميركية سؤالين، هما: ما هي نهاية اللعبة؛ وما هو الطريق إلى الاستقرار؟ فيما فشل نتنياهو في الإجابة على هذين السؤالين بشكل يقنع إدارة بايدن، وهو ما دفع الرئيس الأميركي إلى إرسال رسالة أقوى.

وقرر بايدن إيقاف شحنة من 3500 قنبلة إلى إسرائيل وتعهد بمنع الأسلحة الهجومية الأخرى إذا شنت القوات الإسرائيلية غزوا برياً واسع النطاق لرفح، ما أدى في النهاية إلى خطر نزاع أميركي - إسرائيلي منذ جيل. وتنتقد الإدارة الأميركية نتنياهو على تركيزه على التكتيكات تركيزاً كاملاً على حساب الإستراتيجية. وتشمل هذه التكتيكات تحرير الرهائن، وهو ما فعله بنجاح جزئي فقط، وقتل مقاتلي حماس وقادتها، وهو ما فعله نتنياهو بطريقة أدت إلى زيادة المعارضة الدولية وتسببت في خسائر غير ضرورية، في حين تركت القيادة العليا لحماس سليمة.

وعلى الرغم من أن التوترات بشأن الهجوم الإسرائيلي الوشيك على رفح بدأت في فبراير الماضي، إلا أن إحباط مسؤولي إدارة بايدن تزايد بشكل كبير عندما فشل نتنياهو في تعديل المسار بعد الدفاع عن بلاده في 13 أبريل ضد أكثر من ثلاثمائة صاروخ وطائرة دون طيار إيرانية.

وشملت العملية الدفاعية المشتركة الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة والأردن، وتضمنت بشكل كبير مساعدة هامة من المملكة العربية السعودية. ويرى محللون أن انخراط الدول العربية في التصدي للهجوم الإيراني على إسرائيل يؤكد إمكانية إعادة هندسة بنية المنطقة.

ويعتقد المسؤولون الأميركيون أن التطبيع الإسرائيلي - السعودي، إلى جانب التعاون الأمني الوثيق مع الدول العربية الأخرى التي وقعت على اتفاقيات أبراهام، من شأنه أن يمنح إسرائيل طريقاً أكثر موفوقية واستدامة نحو الاستقرار مما يمكن أن توفره حتى عملية رفح الأكثر نجاحاً ضد حماس.

وللتأكيد على وجهة نظرهم بشأن عدم جدوى عملية رفح واسعة النطاق، تحدث المسؤولون الأميركيون عن رؤيتهم لعودة مقاتلي حماس إلى الظهور في مناطق غزة التي طهرتها القوات الإسرائيلية عسكرياً، مثل خان يونس، حيث يعتقد أن يكون زعيم حماس يحيى السنوار مختبئاً. ويرى المسؤولون الأميركيون صياغة إستراتيجية تشتمل على العناصر التالية: قيام إسرائيل بإغلاق الحدود المصرية

الوساطات الخليجية تعيد تشكيل الدبلوماسية في عالم متعدد الأقطاب

دول الخليج مستعدة للعب دور أكثر أهمية في مبادرات السلام والأمن



نجاح إماراتي في حل النزاعات يقوّي به

وسري، والثقة في قدرتها على ضمان السرية، والقدرة على التحدث مع جميع أطراف الصراع. والتركيز على الحلول التوافقية ومتجر بعق في التاريخ الفيدرالي للبلاد، وقيم التسامح وهويتها الوطنية. ومن المرجح أن تمتنع الإمارات عن البحث بنشاط عن فرص الوساطة. وقد توافق إذا كانت الظروف تتوافق مع مصالحها. وحيث ترى أنها يمكن أن تلعب دوراً أو تضمن نتيجة مربحة للجانبين.

التحديات والفرص

على الرغم من النفوذ المتزايد لدول الخليج في الوساطة الدولية، إلا أنها تواجه العديد من التحديات والقيود التي يمكن أن تؤثر على فعالية وتصور جهودها. ويمثل أحد التحديات الكبيرة في إمكانية النظر إلى وساطتها على أنها متحيزة أو مدفوعة بالمصلحة الذاتية، لا سيما في الحالات التي تكون فيها لديها علاقات قوية مع أحد الأطراف المتنازعة. وهذا التصور للتحيز يمكن أن يقوض مصداقيتها كوسطاء ويحد من قبول بعض الجهات الفاعلة لجهودها.

وعلاوة على ذلك، رغم فعاليتها في بعض السياقات، فإن الاعتماد على العلاقات الشخصية وقنوات الاتصال غير الرسمية قد يجد من قدرتها على الانخراط في عمليات أكثر رسمية ومؤسسية. ومع استمرار دول الخليج في توسيع دورها في الوساطة، فإنها ستحتاج إلى التغلب على هذه التحديات لضمان استدامة جهودها على المدى الطويل.

ومن المرجح أن يستمر دور دول الخليج في الوساطة الدولية في التطور والتوسع، حيث تتشكل بفعل عوامل مختلفة، بما في ذلك المشهد الجيوسياسي المتغير، والتحول بين الأجيال. ومع استمرار ديناميكيات القوة العالمية في التحول نحو عالم متعدد الأقطاب أكثر، فإن دول الخليج في وضع جيد لتأكيد نفوذها والاضطلاع بدور أكثر بروزاً في حل النزاعات.

ويمكن موقعها الإستراتيجي ونفوذها الاقتصادي وقدراتها الدبلوماسية المتنامية من لعب دور أكثر نشاطاً في تشكيل نتائج النزاعات الإقليمية والدولية. وعلاوة على ذلك، مع ظهور جيل أصغر من القادة في دول الخليج، فمن المرجح أن يجلبوا وجهات نظر جديدة وأساليب مبتكرة للوساطة، بالاعتماد على تعرضهم للتعليم العالمي، والشبكات المتنوعة، والدّعاء التكنولوجي. ويمكن أن يؤدي هذا التغيير بين الأجيال إلى أسلوب وساطة أكثر ديناميكية وتكيفاً يستفيد من أدوات الاتصال الجديدة وتبادل المعلومات وأدوات ومنصات بناء الثقة.

وبينما ننطلق إلى المستقبل، فإن دول الخليج مستعدة للعب دور أكثر أهمية في تشكيل معالم السلام والأمن الدوليين، وسيكون نهجها في الوساطة عاملاً حاسماً في تحديد نجاح هذه الجهود.

توفير بيئة آمنة وجديرة بالثقة للأطراف المتصارعة التي قد تكون حذرة من التداعيات المحتملة للدبلوماسية العامة رفيعة المستوى. وتستخدم عُمان مزيجاً من الدبلوماسية التقليدية والحكمة الثقافية، مع إعطاء الأولوية للوساطة وعدم التدخل. ويتميز أسلوب حل النزاعات في عمان بنهج عملي ودبلوماسي، مع التركيز على الوساطة وحل المشكلات وبناء الثقة.

وتتركز جهود مسقط في المقام الأول على الشرق الأوسط وجواره المباشر، بهدف تحقيق نتائج مربحة للجانبين بدلاً من تحقيق مكاسب سريعة. وتتأثر أنشطة الوساطة العمانية أيضاً بدورها الفريد كميسر للقناة الخلفية، مما يتيح أشكالا معينة من التدخل في ظل ظروف معينة. ومن المرجح أن تحدث وساطتها في المواقف التي تقبل فيها الدول المجاورة أفعالها.

وعلاوة على ذلك، يتأثر أسلوب عمان بالتزامها بالحفاظ على ثقة جميع الأطراف المشاركة في عملية الوساطة وشراكتها الإستراتيجية مع الشركاء الأساسيين مثل الولايات المتحدة.

وتؤيد دولة الإمارات العربية المتحدة الدبلوماسية السرية القائمة على الإجماع، مما يعزز الاستقرار على المدى الطويل والشركات القوية.

ويمثل التوازن بين المصالح الوطنية والصالح العام، وبناء العلاقات القوية، والاتساق، والابتكار، ونهج التفاوض الإيجابي، والمثابرة أسلوب حل النزاعات في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتتعامل دولة الإمارات العربية المتحدة مع الصراع من خلال تطوير تفاهات طويلة المدى والبقاء منفتحة على الحلول المطورة محلياً.

وينبع نهج أبوظبي من حاجتها إلى الأمن والاستقرار في المنطقة الأوسع مع انتقال البلاد من الاعتماد على عائدات النفط إلى اقتصاد مستدام ومتنوع. ويتميز أسلوب دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل واضح بنهج هادئ

في ذلك جهود الوساطة، والتي يمكن أن تكون مفيدة عند تنمية الثقة والتفاهم بين الأطراف المتنازعة.

ومع ذلك، فإن إسناد أسلوب الوساطة الخليجي فقط إلى نظامه السياسي قد يتجاهل ميلاً ثقافياً أكثر عمقا نحو تعزيز العلاقات الدائمة لحل النزاعات. وعلى النقيض من التركيز الغربي على تحديد المشاكل بسرعة وتنفيذ التدخلات، فإن النهج الخليجي يؤكد بشكل كبير على البناء البطيء والدقيق للثقة والعلاقة. هناك اعتراف متزايد في منطقة الخليج بالعلاقة التكافلية بين الاستقرار الإقليمي والرخاء الوطني. ويتجلى هذا بشكل أوضح في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي ركزت على خفض التصعيد والتطبيع مع الدول الحيوية في المنطقة، وهي إيران وإسرائيل وتركيا وقطر وسوريا، وركزت على تنويع اقتصادها. وبالمثل، فإن تهذبة المملكة العربية السعودية مع إيران هو جزء من تركيز السياسة الخارجية الأكثر أهمية على دعم خطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية (رؤية 2030).

وبينما تسعى جميع بلدان المنطقة نحو مستقبل يتجاوز الهيدروكربونات، فإنها تدرج بشكل متزايد أن التنويع الاقتصادي المستدام يعتمد على السلام والأمن في المنطقة وخارجها. وبالتالي، فإن مشاركة دول الخليج في الوساطة تتعلق بإسهامها في اتفاق إقليمي بقدرة ما تتعلق بحماية مصالحها الاقتصادية، وخطوط إمداد الموارد، وطرق التجارة، وفي نهاية المطاف، نجاح إستراتيجيات التنويع الاقتصادي.

ويمثل التركيز على الاستقرار، وهو خروج عن نهج الدول الغربية الذي يركز عادة على تعزيز القيم الديمقراطية في جهود حل النزاعات،

جانباً رئيسياً من إستراتيجية الوساطة لدول الخليج. إذ يمثل نهجهم أكثر واقعية وأقل توجيهية، وهو ما يمكن أن يوفر شعوراً بالطمأنينة في مواجهة الصراعات. كما طورت دول الخليج أيضاً أساليب مميزة للوساطة تتميز بالتكتم والتركيز على تكوين علاقات دائمة.

وهذه الطريقة متجذرة في النسيج الاجتماعي والثقافي للمنطقة، حيث تتم الدبلوماسية في الكثير من الأحيان بعيداً عن أعين الجمهور وحيث يتم تقييم دقة المفاوضات على إظهار الخلاف العلني وهو نهج غارق في التقاليد العربية. ومن خلال التأكيد على هذا الأسلوب، أصبحت دول الخليج بارعة في

في خضم الحاجة المتزايدة إلى التعاون في حل الصراعات، فإن النظام الحالي للعلاقات الدولية متوتر بسبب عبء المنافسات الجيوسياسية والجيواقتصادية الناشئة منذ فترة طويلة. وفي هذا السياق، تدخل جهات فاعلة جديدة، مثل دول الخليج، إلى ساحة الوساطة الدولية. وتلعب دوراً مهماً في سد الفجوات التي خلفتها القوى التقليدية.

● واشنطن - تعكس المشاركة المتزايدة لدول الخليج في جهود الوساطة النفوذ المتزايد للقوى المتوسطة في السياسة الدولية وهي أيضاً انعكاس لنضال الوسطاء التقليديين للتكيف مع التعقيدات التي يفرضها عالم متعدد الأقطاب ومترابط على نحو متزايد.

وفي بعض الأحيان، تجد القوى التقليدية في مجال الوساطة، مثل الولايات المتحدة والدول الأوروبية، أن أساليبها التي تمت تجربتها واختبارها غير مناسبة لخصائص الصراعات الجديدة، والمتجذرة بعمق في السياقات المحلية وديناميكيات القوة الإقليمية. وربما يحتاج نهجها في الوساطة، والذي يعتمد غالباً على عمليات رسمية ومنظمة وقانونية، إلى أن يكون أكثر مرونة للتكيف مع الطبيعة المتغيرة والديناميكية لهذه الصراعات.

وعلاوة على ذلك، فإن تاريخ التدخل السياسي والاقتصادي والعسكري في مناطق التحيز أو المصالح الخاصة، يجعل من الصعب على نحو متزايد أن يُنظر إلى بعض البلدان على أنها وسطاء محايدون وغير متحيزين.

وتحت ضغط الرأي العام، فإن إعطاء الأولوية لتحقيق نتائج سريعة وملموسة قد يدفع نحو التوصل إلى تسويات سريعة لا تعالج بشكل كاف الأسباب الجذرية الكامنة وراء الصراعات. وينبع هذا النهج في الكثير من الأحيان من الافتقار إلى الحساسية تجاه الدوافع التاريخية، و"ثقافة" التقدم "بأي ثمن، ونهج "مقاس واحد يناسب الجميع" في التعامل مع الأنظمة السياسية وأنظمة الحكم. وقد أدى هذا النهج إلى إعاقة الفعالية ولا تتناظره الجهات الفاعلة الإقليمية.

ويقول نيكولاي ملادينوف، المنسق الخاص السابق لإسلام المتحدّة لعملية السلام في الشرق الأوسط في تقرير نشره معهد واشنطن إنه في المقابل، قد يكون أسلوب الوساطة الذي تتبعه دول الخليج أكثر ملائمة للتغلب على هذه التحديات. وكانت دول الخليج حاسمة في جهود الوساطة في النزاعات الإقليمية والدولية. وعلى سبيل المثال، كانت قطر نشطة، من خلال وساطتها الناجحة في الأزمة اللبنانية عام 2008، واستضافتها المحادثات بين الولايات المتحدة وطالبان في الدوحة.

ولعبت الكويت دوراً حاسماً في محاولة حل الخلاف القطري مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2017 إلى عام 2021. وقد حاولت المملكة العربية السعودية تقليدياً التوسط في الصراع الفلسطيني الداخلي من خلال اتفاق مكة واستضافة محادثات جدة بين الأطراف المتحاربة السودانية. وقد سهّلت دبلوماسية عُمان السرية المناقشات المبكرة بين الولايات المتحدة وإيران والتي أدت إلى الاتفاق النووي لعام 2015. وتدخلت دولة الإمارات العربية المتحدة بنشاط في ساحة الوساطة، لا سيما من خلال دورها المحوري في اتفاق السلام بين إثيوبيا وإريتريا في عام 2018، وتسهيل عمليات تبادل أسرى الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وفي الساحة متعددة الأطراف من خلال استضافة قمة COP28 في دبي.

السمات المميزة

يرى بعض المحللين أن الطبيعة الشخصية المميزة لنهج الوساطة في الخليج تتناسب مع الحكم الملكي، حيث تكون عملية صنع القرار مركّزة للغاية. ويجادلون بأن هذا الاستقرار يسمح باتباع نهج ثابت في السياسة والدبلوماسية، بما



العناق لا يخفي الخلاف

فلسطين التي هزمتنا

يستعبد مواطنيه؛ ليست حرية الأرض إلا جزء من حرية الإنسان الذي يقيم عليها. وبالعكس ما كان يفكر فيه الحاكم العربي ليس صحيحا.

يفيدنا التاريخ أنه كان هناك تنافس بين الأنظمة العربية لا على المزايدة على قضية فلسطين وحسب، بل وأيضاً على احتواء المنظمات الفلاح الفلسطيني المسلح التي سعت إلى أن يكون قرار تحرير فلسطين فلسطينيا بالدرجة الأساس. ذلك التنافس هو ما أدى إلى إفساد النضال الوطني الفلسطيني والذهاب به اضطارا إلى فخ أوسلو.

كما لو أن العرب خذلوا في "أوسلو". إنهم في حقيقة الأمر هُزموا مرة أخرى. لم تهزمهم إسرائيل وحدها هذه المرة، بل شارك الفلسطينيون في صنع تلك الهزيمة. غير أن ما حدث كان في جزء منه موضع ترحيب. من غير غطاء عربي تصرف الفلسطينيون وصار عليهم أن يعالجوا النتائج سواء أصابوا أم أخطأوا.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كانت هناك نكبة حدثت عام 1948 وكانت هناك نكسة وقعت عام 1967. لم تكن هناك هزيمة؛ في كل ما تعلمناه، ما قرأناه، ما سمعناه لم ترد مفردة هزيمة. تفادى العرب استعمال تلك الكلمة لوصف ما جرى لهم ونجحوا في نسيانها أو على الأقل إخفاؤها. غير أن أموراً كثيرة طرأت على حياتهم فغيرتها بتأثير ما حدث.

غيرت النكبة طريقة التفكير السياسي لدى العرب، وهو ما استدعى انتهاء أسلوب حكم ليحل محله أسلوب حكم جديد. سقط النظام الملكي في مصر والعراق وحل محله نظام جمهوري كان فاتحة لقيام دولة الاستبداد التي تدين في ما بعد أن كل شعاراتها التي رُفعت من أجل تحرير فلسطين ما كانت لترفع إلا لتكون قناعاً لمصادرة الحريات العامة وتاجيل حقوق المواطنة وإذلال المواطنين.

بعد نكسة حزيران 1967 أصيبت الشعوب العربية بإحباط حاولت الأنظمة السياسية أن تعالجه بمؤتمر اللاءات الثلاث في الخرطوم الذي استعاد جمال عبدالناصر من خلاله هالته بطلا قومياً. أما حين أنجزت القوات المصرية معجزتها في عبور قناة السويس واستعادة أجزاء من سيناء فإن فلسطين ظلت محزنة ولم يتحرر شبر منها.

عبر كل الزمن الذي سبق سقوط الأنظمة الوطنية، بدءاً من نظام صدام حسين وانتهاء بنظام معمر القذافي كانت فلسطين هي المحور الذي تدور حوله السياسة العربية. وكما بدا جلياً فإن المسألة الفلسطينية لم تتحرر من الغمائم التي يعيشها الفلسطينيون وحدهم.

كانت فلسطين التي يعرفها أبناؤها هي غير فلسطين التي اتخذت منها الأنظمة السياسية العربية مبركاً لنزلة لا هدف لها سوى تزجية الوقت وإهمال استحقاقات الحكم. فبالرغم من كل اللغة الجادة التي كان العرب يستعملونها وهم يتحدثون عن تحرير فلسطين فإنهم كانوا يعرفون أن خطابهم لا يصل إلى العالم الذي كان ينظر إليهم بطريقة مستخفة.

حتى صدام حسين وهو يلوح بفداء نصف إسرائيل كان عبارة عن ممثل رديء. غير أنه دفع ثمن تلك الحركة التي كان من شأنها أن تحيي أملاً بُرأ له أن يموت إلى الأبد.

لقد عشنا على أمل، كنا نعرف أن كل الطرق التي سلكها النظام السياسي العربي لا تؤدي إليه. واضحاً أن شعوباً مستعبدة لن يكون في إمكانها أن تحرر أرضاً مستلبة. ما الذي كان يفكر فيه الحاكم العربي وهو يحلم بتحرير أرض فلسطين وفي الوقت نفسه

الآن بعد أن انتهى زمن صدام حسين واعتراف الفلسطينيين بأنهم أخطأوا في أوسلو هل على العرب أن يقفوا في متاهة الخلاف الفلسطيني - الفلسطيني الذي كانت نتائجه حروب غزة السبعة؟

ذلك كلام واقعي. غير أن الواقعي أيضاً أن العرب من جهتهم لم يتخلوا عن فلسطين التي ألحقت بهم الهزيمة مرات عديدة وتدخلت في تغيير مسارهم التاريخي بطريقة حيوية. فبالرغم من أن السلطة الفلسطينية كانت وليد اتفاقية أوسلو غير أنها كانت تحظى دائماً بدعم العرب. حتى حركة حماس ما كانت تستمر لولا التمويل القطري وهو تمويل سخي.

الآن بعد أن انتهى زمن صدام حسين واعتراف الفلسطينيين بأنهم أخطأوا في أوسلو هل على العرب أن يقفوا في متاهة الخلاف الفلسطيني - الفلسطيني الذي كانت نتائجه حروب غزة السبعة؟

يقينا أنهم يدركون أن هناك هزيمة جديدة تقف في انتظارهم إذا مشوا وراء عاطفتهم. مأساة غزة وأهلها ينبغي أن تعالج خارج الأطر العاطفية وما من حل سوى أن يُعيد الفلسطينيون القضية إلى مجالها العربي. أما الاستمرار في فتح الباب لإيران وفصل غزة عن مسار النضال الوطني الفلسطيني فإنه سيقضي على آخر أمل لفلسطين العربية.



انتفضوا بما بدأنا فيه عام 1948



عشر سنوات على معركة الكرامة.. ماذا تغير

في أبريل 2015 أمر الفريق خليفة حفتر القائد العام الجيش الليبي بعودة جميع العسكريين السابقين إلى صفوف الجيش، مشيداً بالروح الوطنية التي أبداه كل الضباط والجنود والمدنيين الداعمين لعملية الكرامة أثناء حربهم الطويلة والمؤلة الهادفة إلى إرجاع هيبة الدولة الليبية وسيادتها. في 17 نوفمبر 2016 أكد مجلس النواب أن عملية الكرامة هي عملية عسكرية شرعية تابعة لرئاسة الأركان والحكومة الليبية بقيادة الفريق حفتر وهي تستمد شرعيتها من الشعب الليبي.

نجحت عملية الكرامة في تحرير منطقة الهلال النفطي والمنشآت والموانئ الموجودة من ميليشيات إبراهيم الجضران المدعومة من سلطات طرابلس والجماعات الإسلامية، في 3 يونيو 2017 استعاد الجيش الوطني الليبي السيطرة على كافة مناطق الجفرة الصحراوية وسط ليبيا وقاعدة الجفرة العسكرية الجوية، ذات الأهمية الإستراتيجية الكبرى في التواصل بين الوسط والجنوب، وكبوابة تفتح على شمال البلاد، كانت الميليشيات والجماعات الإرهابية تستعملها لنقطة فصل بين أقاليم برقة وطرابلس وفزان، وفي 6 يوليو 2017 أعلن قائد الجيش خليفة حفتر، التحرير الكامل لمدينة بنغازي من المسلحين المنطرفين بعد أكثر من 3 سنوات من المعارك الدامية، وفي 29 يونيو 2018 تم الإعلان عن تحرير مدينة درنة من الإرهابيين، لتطوى بذلك صفحة قندهار ليبيا، ثم وفي يناير 2019، أطلق الجيش عملية تحرير الجنوب التي تواصلت لمدة شهرين تقريباً وانتهت ببسط نفوذه على إقليم فزان الذي تصل مساحته إلى 552 ألف كلم مربع.

بعد عشر سنوات تحولت عملية "الكرامة" إلى سلطة مكتملة الشروط في أكثر من 70 في المائة من مساحة ليبيا، وإلى نظام حاكم أبعد ما يكون عن الديمقراطية، وأقرب ما يكون إلى محاولة لإعادة إنتاج النظام السابق، وإلى قوة ضاربة قادرة على تكريس صورة الدولة بملاحم عسكرية نجحت في فرض الأمن والاستقرار وتوحيد البات الحكم والتشريع والتنفيذ في مناطقها مع إطلاق مشاريع مهمة لإعادة الإعمار. واليوم، لا يمكن النظر إلى ليبيا إلا من خلال رؤية جديدة للوضع السياسي تعود إلى صفحة قديمة من تاريخ البلاد، وتحديدًا إلى العام 1951 تاريخ تأسيس الدولة الوطنية الفيدرالية الدستورية، حيث أن النتائج غير المعلن لعملية الكرامة هو تكريس حالة الانقسام على أساس اللامركزية ووفق مصالح القوة المنتصرة والمتنصرة والمتخلفة والمالكة لمقاليدها السلطانية في الداخل وتحالفاتها الإقليمية والدولية في سباقات توازنات لا مفر من الاعتراف بها وبانكسارتها على حاضر ومستقبل الدولة الليبية.

الموالي تحركت قوات درع ليبيا المرتبطة بالإخوان والجماعة المقاتلة للهجوم على ميناء بنغازي البحري حيث اشتبكت مع القوة الأمنية التابعة للدولة والتي كانت تقوم بحماية الميناء، وكذلك اشتبكت مع قوات مشاة البحرية في القاعدة البحرية المجاورة في جليانا في معركة استمرت نحو يومين وانتهت باحتلال الميليشيا للميناء وسقوط قتلى وجرحى، ما دفع بقوات الجيش إلى التدخل المباشر مدعومة بالمنطوقين من أبناء القبائل.

في اليوم الموالي، عقد الجنرال حفتر مؤتمراً صحفياً أعلن فيه أن المؤتمر الوطني العام الليبي الخاضع لسيطرة الإخوان، والمنتهية ولايته آنذاك "غير شرعي" ولم يعد يمثل الشعب الليبي، مؤكداً الكشف عن أدلة بأن المؤتمر المذكور قد فتح الحدود الليبية لإرهابيين قادمين من دول شتى، وقدم لهم جوازات سفر ليبية، مشيراً إلى أن الهدف الرئيسي من عملية "الكرامة" هو تطهير ليبيا من المنشعبين الإسلاميين، وتحديدًا جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية.

بعد 40 يومًا تقريباً، حصل تحول مهم في المشهد الليبي، عندما انتظمت في 25 يونيو 2014 انتخابات برلمانية انهزم فيها الإسلاميون، ليعلنوا بعد ذلك الانقلاب على النتائج، ثم لبقوا بعد 18 يوماً بتشكيل منظومة "فجر ليبيا" وهي عبارة عن تحالف جماعات متشددة بضم ميليشيات بينها درع ليبيا الوسطى، غرفة نوار ليبيا في طرابلس وميليشيات تنحدر أساساً من مناطق مصراتة إضافة إلى ميليشيات إخوانية من غريان والزواية وصبراتة، شنت هجوماً في 13 يوليو 2014 بهدف الاستيلاء على مطار طرابلس العالمي وعدد من المعسكرات في المناطق المجاورة التي كانت قوات تابعة للجيش الليبي (أغلب منتسبها من منطقة الزنتان) تتولى إدارتها وتأمينها منذ (تحرير طرابلس) في 2011.

فرضت حالة الفوضى الناتجة عن الانقلاب على الشرعية، اتجاه مجلس النواب للانعقاد في طبرق، وانتقال حكومته للعمل في شرق البلاد، فيما كانت هناك سلطات تعكس إرادة المتمردين من أمراء الحرب في طرابلس. في 21 أكتوبر 2014 أعلن الناطق باسم مجلس النواب فرج هاشم، تبني "عملية الكرامة"، مؤكداً "مشاركة جميع ضباط وجنود الجيش الليبي في العملية التي قال إنها عملية للجيش الليبي. في مطلع يناير 2015، وقع عقيلة صالح رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب باعتباره قائداً أعلى للقوات المسلحة قراراً أعاد بموجبه 129 ضابطاً إلى صفوف الجيش، بينهم اللواء خليفة حفتر قائد عملية الكرامة وذلك كدفعه أولى من إجمالي المحالين للتقاعد، وذلك بحسب الإعلان الدستوري المعد في الثالث من أغسطس 2014. في 2 مارس 2015 عين مجلس النواب الليبي خليفة حفتر قائداً عاماً للجيش الليبي مع ترقية إلى رتبة فريق أول.

لحقت: ما نعدك به هو أن ندعمك بابنائنا الذين سيجربون تحت إمرتك. في تلك المرحلة، كانت المنطقة العربية تواجه مشروع الفوضى بمختلف أبعدياته الأيديولوجية والسياسية والتنظيمية والإعلامية والميدانية من تونس إلى اليمن، ومن ليبيا إلى العراق مروراً بمصر وسوريا، وكان الإقليم منقسماً بين جبهة الاعتدال بقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة ومصر، والتي اختار حفتر الانضمام إلى صفوفها، وجبهة المراهنة على مشروع الإسلام السياسي والذي كانت تنزعه تركيا وقطر وتدور في فلك منظومة الميليشيات في مختلف مناطق ليبيا.

النتائج غير المعلن لعملية الكرامة هو تكريس حالة الانقسام على أساس اللامركزية ووفق مصالح القوة المالكة لمقاليدها سلطتها في الداخل وتحالفاتها الإقليمية والدولية، في توازنات لا مفر من الاعتراف بها

انطلقت عملية "الكرامة" بضربات موجهة إلى وحدات من ميليشيا 17 فبراير، وميليشيا درع ليبيا 1، وأنصار الشريعة، وخاصة في المناطق الجنوبية الغربية من بنغازي، وتركز القتال على وجه الخصوص في المنطقة الواقعة بين حاجز البوابة الجنوبي الغربي ومصنع الأسمنت، وهي منطقة كان يسيطر عليها أنصار الشريعة، وفي اليوم



البحت عن سلطة مكتملة الشروط

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

قبل عشر سنوات، في 16 مايو 2014، أعلن رسمياً عن انطلاق عملية "الكرامة" لتحرير مدينة بنغازي من الميليشيات الخارجة عن القانون والجماعات الإرهابية التي سعت قوى داخلية متشددة مدعومة من قوى خارجية طامعة للاستفادة منها، إلى السيطرة على البلاد ومقدارها باختلاق الفوضى وتهجير الكفاءات واغتتيال القيادات الأمنية والعسكرية والحقوقية والإعلامية والناشطين السياسيين.

اليوم، يدرك الجميع أن تلك العملية التي تحولت في نظر أصحابها إلى ثورة، كان لها أثرها البالغ على مختلف مناحي الحياة ليس في برقة وفزان فقط وإنما في كافة مناطق ليبيا، وفي المنطقة ككل، حيث كُرس نظاماً سياسياً في مناطق نفوذها، وصنعت قوة عسكرية وأمنية وإعلامية، وشكلت مؤسسات موازية، وبسطة سلطتها من خلال حكومة موالية لها، وعقدت اتفاقيات مع دول أجنبية، وساهمت في تشكيل واقع جيوسياسي بات جزءاً من مشاغل القوى الكبرى على مستوى العالم ككل.

جاءت الفكرة، عندما طرق وجهاء وأعيان قبائل برقة باب منزل الجنرال خليفة حفتر، وطلبوا منه التحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد سيطرة تنظيم أنصار الشريعة المتحدر من تنظيم القاعدة على مناطق عدة في المنطقة الشرقية، وتكريس سلطته وخاصة في مدينة درنة، وبداية تشكل ولاية داعش، ودخول الميليشيات المسلحة مرحلة الصراع في ما بينها لتصفية الحسابات وتقاسم النفوذ. قال زعماء القبائل

أفق الحوثي: التخريب هو الحل



الحوثيون يصطادون في مياه غزة

المسؤولين الحوثيين خلال الفترة الأخيرة، وبشكل لافت، مع تراجع الاهتمام بما يدور في فلسطين، وتراجع عملياتهم في البحر الأحمر. وقبل بضعة أيام ظهر رئيس الوزراء الحوثي في صورة تجمعهم بمسؤولين آخرين يرتدون ملابس مدنية بينما كانوا يقومون بتنفيذ تدريبات على الأسلحة، وهي صورة حملت دلالات كثيرة.

لا يهدأ الحوثي في جبهة حتى يفتح أخرى مباشرة، وأكثر اشتعالاً. ولا يتوقف عن دور حتى يمارس دورا المحض أفقه الوحيد، والجميع بات ينتظر مغامرته القادمة

متقبلين للإسرائيليين كاصدقاء وشركاء في هذه الحياة". ومع أنه لم يُشر إلى أي مصدر أو معلومات عن المناهج القديمة والحديثة، وما هي المواضيع التي جرى تغييرها في هذه المناهج، كانت واضحة محاولته تمرير بعض الأكاذيب مستغلا الجو العام في المنطقة، وبعد انتظار طويل، ليستخدما كلعبة من ألعاب الابتزاز التي يجيدونها تماما. والهدف الوحيد ليس مستقبل القضية الفلسطينية بكل تأكيد، وإنما استدراك ما يبدو أنه قد أضاعه في "صفقة السلام".

ارتفعت وتيرة التهديدات بالجوء إلى التصعيد في أحاديث

التزاما سعوديا بدفع رواتب الموظفين ودعمًا مالياً مقابل موافقته، كان خطابه موجها فقط إلى دول التحالف، وحديثه عن السلام هنا يعني فيه فقط سوى سرعة إسعافه من الورطة الاقتصادية.

في العشرين من أبريل الماضي، اتهم عبد الملك الحوثي كلاً من دولتي السعودية والإمارات بـ "إزالة آيات قرآنية وأحاديث نبوية من المناهج الدراسية لأنها تعيق التطبيع، وكذلك إعادة تفسير معاني آيات وأحاديث لإرضاء العدو الصهيوني" زاعماً أن هذه المناهج باتت تتحدث بـ "وَدِّ وإعجاب عن العدو الصهيوني وتربي أطفالها على أن يكونوا

في نهاية شهر مارس، وبعد إدراج الإدارة الأميركية الحوثيين في قائمة الجماعات الإرهابية حدث تحول ملحوظ في الخطاب الحوثي عاد فيه الملف اليمني إلى أن يأخذ حيزاً أكبر. انتهز قائد الجماعة عبد الملك الحوثي الذكرى التاسعة لانتفاضة عاصفة الحزم لتوجيه الاتهامات للسعودية والإمارات بالمحاولة الواضحة في استحصال السلام، والتي تتضمن على حد وصفه "إنهاء الحصار والعدوان والاحتلال، وإعادة الإعمار وتعويض الأضرار". كما لم يفوت مهدي المشاط (الرئيس المعين من قبل الحوثيين) المناسبة ذاتها لمطالبة دول التحالف بالمضي قدماً في مسار "إحلال السلام المستدام"، مؤكداً بأن اليمن لا يمثل خطراً على أحد.

قبل أحداث غزة كان الحوثي يعيش في أزمة اقتصادية خانقة، وقد تهيأ له بأن مغامرته الخطرة في البحر الأحمر على هامش أحداث غزة ستوفر له الفرصة السانحة ليضرب عصفورين بحجر واحد: إلهاء الناس عن احتياجاتهم الأساسية والحصول على أكبر قدر من المكاسب على طاولة المفاوضات اليمنية، لكن هذه الأحلام الكبيرة التي راودت خيال الحوثيين سرعان ما عصفت بها قرار إدراجهم في قائمة الجماعات الإرهابية الأميركية، وتغير النظرة الدولية تجاههم بعد تسببهم في أزمة اقتصادية عالمية.

كان يفترض أن يتوجه حديث الحوثيين عن السلام إلى خصومهم المحليين كونهم المعني الأول بذلك، لكن لأن الحوثي يرى كل خصومه عبارة عن مجموعة من المرتزقة والعملاء، من جهة أخرى، ومن جهة أخرى لأن اتفاقية السلام التي جرى التوافق عليها قبل أحداث غزة ضمنت له

في أحداث غزة من خلال هجمات تخريبية لتحقيق جملة أهداف تبدو بوضوح أنها تتكامل في مسار منظم لخدمة مشروع أو هدف أكبر، تمثلت هذه الأهداف بالآتي: الأول إبعاد الأنظار عن حزب الله اللبناني الذي يُعتبر أهم أداة للمشروع الإيراني في المنطقة وخط دفاعه الأول بعدما كان هدفاً محتملاً للضرب، والثاني رفع شعبية ميليشيا الحوثي التي كانت تمر بأسوأ مراحلها؛ بعد استخدامها تبعات الهجمات على خط الملاحة الدولي كورقة ضغط كبيرة في سبيل تعزيز مكاسبها على طاولة المفاوضات اليمنية؛ والهدف الآخر هو منح إيران تأثيراً أكبر في المنطقة مما يُعزّز مكاسبها هي الأخرى على طاولة أي مفاوضات تتعلق بإعادة ترتيب منطقة الشرق الأوسط. وكل ذلك سيصب في نهاية المطاف في صالح شبكة المحور الإيراني على امتداد المنطقة!

ومنذ اندلاع أحداث غزة حُرّص الحوثيون على تصدير خطاب يحاول التركيز على ما يدور في فلسطين، مجتريين نوعاً من التهذؤ (الكلامية) حيال الوضع في الداخل اليمني وارتباطاته بالأطراف المحلية والإقليمية، عدا عن تلك الرسائل / الاتهامات لخصومهم التي كانوا لا يتورعون عن تمريرها في كل مناسبة تحت تهمة "التصهين" وموالة العدو الإسرائيلي. ومع أن آلة العنف الحوثية لم تتوقف عن ارتكاب أشنع أنواع الانتهاكات طيلة هذه الفترة في حق المواطنين القاطنين في مناطق سيطرتها، فضلاً عن عشرات القتلى ممن سقطوا جراء استهدافها لمواقع خصومها، أشار المبعوث الأممي في إحاطة له في شهر فبراير عن تلقيه تأكيدات من جميع الأطراف اليمنية عن التزامها المضي في مسار السلام؛



أمين الياهفي
كاتب يمني

انتهت شهور عسل المتاجرة بأحداث غزة سريعاً بعد دخول حماس في معمة المفاوضات على هدنة مهانة ومخنوقة بالشروط الإسرائيلية الصارمة، بالتوازي مع استقرار الوضع على دمار وخراب لا مثيل لهما، ودون أن يثني حكومة الحرب الإسرائيلية عن الاستمرار بتنفيذ مخططاتها في الهيمنة على المزيد من المناطق الفلسطينية. وبنفس الكيفية التي حاولت بها الميليشيات المنضوية تحت هذا المحور، الاستثمار في أسهم القضية الفلسطينية، دخلت الحركة الحوثية على الخط، ومن أوسع الأبواب.

الحوثي لا يهدأ في جبهة حتى يفتح أخرى مباشرة ولا يتوقف عن دور حتى يمارس دوراً أكثر تهوراً وكارثية من سابقه، العنف المحض أفقه الوحيد والجميع بات ينتظر مغامرته القادمة

كانت مغامراتها في البحر الأحمر هي الأكثر جراً وتهوراً من بين كل ردادات فعل الجماعات التي ترعاها إيران في المنطقة. وبالإضافة إلى محاوله حفظ ماء وجه محور مقاومة، بدا أنه لا يُقاوم في وجه محور العسرة، مما عرّضه لموسم تعرية عاصف. لم يتردد الحوثيون بالاصطياد

سيناريو النهاية في غزة

رغم كل التبعات التي حدثت بالفعل لا سيما على صعيد علاقات إسرائيل وسمعتها دولياً. في المشهد التحليلي الأوسع، يبدو وضع دولة إسرائيل مرتبكاً إذا فشلت في هزيمة أحد أذرع إيران الميليشيائية، وسيصبح الوضع بمنزلة انتصار إسرائيلي في ما تسميه إيران بمحور المقاومة، وانعكاسات ذلك لن تقتصر على إسرائيل بل على دول الإقليم بأكملها، حيث سيكون الأمر أشبه بضوء أخضر ضمني لإيران للمزيد من العريضة والتقدم برا وبحرا وجوا في الشرق الأوسط.

الحقيقة التي لا يمكن التشكيك فيها أن الدول العربية تدر أن مقارنة العلاقة مع كل من إيران وإسرائيل تضعها لتتلاقى في مفاضلة ترفضها ولا تريد، ولذلك تمضي هذه الدول على خيط رفيع من الحذر حفاظاً على مصالحها الإستراتيجية وأمنها القومي.

منطقتنا تعاني من الأساس جراء التوظيف المتطرف للدين من جانب تنظيمات أيديولوجية معروفة تستغل كل ما يحدث في شحن وتاجيج عواطف الشعوب لتصفية حسابات خاصة مع أنظمة الحكم القائمة.

العلاقات بين دولة إسرائيل والمملكة العربية السعودية باعتبار ذلك اختراقاً دبلوماسياً نوعياً كبيراً، ولكن التوقيت يضع هذه الخطوة في مرتبة ثانية بالنسبة لإسرائيل، بينما يبدو هذا الخيار أولوية قصوى ملحة وعاجلة للرئيس جو بايدن الذي لن ينفذه في نوفمبر المقبل سوى إنجاز سياسي كبير يصب في مصلحة دولة إسرائيل والولايات المتحدة معاً، ويتمثل في اتفاق شامل مع الرياض يستهدف إعادة ترتيب الأوضاع الإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط بما يتفق مع توجهات السياسة الخارجية الأميركية ورؤيتها للعالم ما بعد أوكرانيا.

منطقتنا تعاني من الأساس التوظيف المتطرف للدين من جانب تنظيمات أيديولوجية معروفة تستغل كل ما يحدث في شحن وتاجيج عواطف الشعوب لتصفية حسابات خاصة مع أنظمة الحكم القائمة

الشواهد تقول إن تنبئهاو لا يبدو مهماً كثيراً بالأفكار التي طرحتها الولايات المتحدة، التي تقوم على تطبيع العلاقات مع السعودية والتقدم نحو إقامة الدولة الفلسطينية، بعد التوقف الكامل للحرب ضد حماس الإرهابية التي تعد الفصيل الإيراني المتقدم، ويرى أن وقف الحرب الآن يعني تجاهل دروس السابغ من أكتوبر ومنح "حماس" الإرهابية" قبلة الحياة لارتكاب مجزرة أخرى ضد الإسرائيليين، وهذه معضلة حقيقية بالنظر إلى أن الواقع الفعلي يقول إن بقاء "حماس" في رفح وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع يعني القبول بالانتائج للحرب



د. سالم الكتيبي
كاتب إماراتي

لم يعد هناك ما يمكن الرهان عليه للتكهن بأن أي اتفاق تهدئة سيطوي صفحة الحرب في غزة، حيث تؤكد الشواهد الراهنة أن الأزمة التي اشتعلت منذ الهجوم الدموي والإرهابي لحركة حماس الإرهابية في السابغ من أكتوبر، لا تزال أمامها الكثير من المراحل، بل إن الأسوأ لم يأت بعد فيما يبدو.

معضلات عدة يمكن النقاش فيها ترتبط جميعها بما يحدث في غزة أهمها وفقاً لترتيب المتوقع للأحداث ما سيحدث بالقطاع في حال حدوث اجتياح إسرائيلي تشبّه به حكومة بنيامين نتنياهو كونه بات الضمانة الوحيدة لاستمرارها في ظل تهديدات بعض أعضائها بمغادرة الانحلال في حال التخلي عن خطة الاجتياح المعتمدة رسمياً. وإحدى النقاط الجدلية تتمثل في التقديرات الإسرائيلية الخاصة بأن الحرب في غزة يمكن أن تستمر لسنوات، وشخصياً لا أرى أي منطقيّة في هذا التقدير بالنظر إلى معطيات الواقع وما يتوافر لنا من معلومات متاحة، وإذا كان القضاء على حماس الإرهابية واجتثاثها من القطاع فما هي المعطيات التي انطلق منها التخطيط الأولي للحرب؟

السؤال المحوري في هذا النقاش هو: كيف ينظر نتنياهو وحكومته للمستقبل بشكل فعلي؟ وهل يأخذ هؤلاء في الاعتبار كل ما كتب ونشر من تحليلات ودراسات بشأن نتائج التصعيد الإيراني - الإسرائيلي ولا سيما ما يتعلق بإمكانية تشكيل تحالف إقليمي دفاعي تشارك فيه دولة إسرائيل؟ وهل حسم نتنياهو وحكومته الأمر من وجهة النظر التي طرحها بعض الخبراء الغربيين بشأن ضرورة المفاضلة بين اجتياح رفح وتطبيع العلاقات مع السعودية؟ وفي هذا المفاضلة تتقاطع الأولويات الإسرائيلية والأميركية نسبياً، فكلاهما يتفقان على أهمية تطبيع

صحراء الأنبار بين إرهاب متجذر ومخدرات تفتك بالشباب

وعلاجهم، ما يجعل الحكومة غير قادرة على معالجة هذا الأمر، وغير قادرة على مواكبة التطور الهائل والسريع في عمليات التاهيل الموجودة في أغلب الدول المتقدمة، لذلك بات لزاماً على الحكومة للمواد المخدرة منذ عام 2003. بوجود تجار السلاح والمهربين الذين يسيطرون على الشبكات الإجرامية العابرة للحدود التي تهزّب المخدرات وتنتجها في العراق، أمست محافظة الأنبار مركزاً مهماً لتفريب تلك السموم وتمتد عبر حدود سوريا ولبنان، حيث يشير الأخصائيون إلى أنها منشأ "الكبتاغون" ومنه ياتي إلى العراق، حيث تؤكد التقارير أن المصادر الرئيسية لهذه المادة والتي تدخل إلى الأنبار هي المصانع والمنشآت الموجودة في سوريا ولبنان، وأن منطقة القائم تنشط بشكل خاص في تهريب كميات كبيرة، في حين أن مادة الكريستال يتم الحصول عليها بشكل أساسي من المحافظات الجنوبية وبكميات محدودة جداً، حيث تتم عمليات التهريب إلى العراق عبر طرق غير رسمية مثل الشريط الحدودي والأهوار والمناطق الصحراوية، إذ يوجد في منطقة الرطبة والقائم معبران حدوديان يربطان الصحراء العراقية بالأردنية عبر تضاريس متنوعة.

ما بين (15 - 30) عامًا، وحسب رأي المختصين، من المرجح ارتفاع معدلات الإدمان بين الشباب إلى 50 في المئة، حيث تعد الأنبار إحدى أكبر وأهم الأسواق التي تضم كبار التجار والمستهلكين للمواد المخدرة منذ عام 2003.

بوجود تجار السلاح والمهربين الذين يسيطرون على الشبكات الإجرامية العابرة للحدود التي تهزّب المخدرات وتنتجها في العراق، أمست محافظة الأنبار مركزاً مهماً لتفريب تلك السموم وتمتد عبر حدود سوريا ولبنان، حيث يشير الأخصائيون إلى أنها منشأ "الكبتاغون" ومنه ياتي إلى العراق، حيث تؤكد التقارير أن المصادر الرئيسية لهذه المادة والتي تدخل إلى الأنبار هي المصانع والمنشآت الموجودة في سوريا ولبنان، وأن منطقة القائم تنشط بشكل خاص في تهريب كميات كبيرة، في حين أن مادة الكريستال يتم الحصول عليها بشكل أساسي من المحافظات الجنوبية وبكميات محدودة جداً، حيث تتم عمليات التهريب إلى العراق عبر طرق غير رسمية مثل الشريط الحدودي والأهوار والمناطق الصحراوية، إذ يوجد في منطقة الرطبة والقائم معبران حدوديان يربطان الصحراء العراقية بالأردنية عبر تضاريس متنوعة.

العراق يفقر إلى أسباب تطبيب هذه الأمراض، بالإضافة إلى افتقاره للمؤسسات الصحية المسؤولة عن إجراء مسح صحي عن أعداد المصابين، وإجراء الفحص الأولي لهم عبر هذه المؤسسات، بالإضافة إلى قلة مراكز تاهيل المدمنين



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

تعد محافظة الأنبار العراقية من أهم المحافظات وأكثرها حيث تبلغ مساحتها أكثر من 138 كيلومتراً مربعاً وهي تشكل 32 في المئة من مساحة البلاد وتحتل بذلك المرتبة الأولى من حيث المساحة، وكان لها النصيب الأكبر من سيطرة داعش على أغلب مدنها، وأصبحت الصحراء فيها مرتعاً للإرهاب الداعشي، وانتشرت العصابات التي تفتنت كثيراً في القتل بالإضافة إلى تنوعها في دعم عمليات تهريب المخدرات والتي أصبحت تندفق إلى الأنبار عبر ممرات سرية وتحديدًا في الرمادي حيث يسهل الوصول إليها بسبب وجود شبكات تحت الأرض كان يستخدمها الإرهابيون وتربط التجار والمتعاطين حيث يقوم البائعون ببيع بضائعهم في الشوارع سرا.

تجار المخدرات في المحافظة استخدموا طرقاً وحيلًا متنوعة من أجل ترويجه وبيعها، عبر التحايل على الإجراءات الأمنية، بما في ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج واستخدام نقاط بعيدة من أجل عمليات البيع لتجنب اكتشافها، أو من خلال تنويع وسائل النقل في عمليات البيع، خصوصاً مادة "الكبتاغون" التي تعد الأوسع انتشاراً والتي لا تتجاوز أسعارها خمسة آلاف دينار، وأن غالبية المتعاطين يقعون ضمن الفئة العمرية



ظاهرة تهدد السلم الأهلي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأردن يتطلع للتحويل إلى مركز إقليمي لصناعة الملابس

إطلاق مشروع واعد بدعم من مؤسسة التمويل الدولية لتحفيز تنمية القطاع وجعله أكثر قيمة في الاقتصاد



أسرعوا بتجهيز الطلبة فالوقت يدهمكم

الصناعي عموما وصناعة المحيكة خصوصا، والتي تعكس ضرورة تطوير الأردن ليكون مركزا للصناعة في المنطقة، والاعتماد على الذات. وتابع "تطرح الرؤية إلى النهوض ببدء القطاع الصناعي، وتستهدف توليد فرص العمل واستقطاب المزيد من الاستثمارات التي من شأنها تحقيق التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني".

وقال إن "دعم التوسع في القاعدة الإنتاجية يأتي عبر توفير وإظهار جميع الفرص المتاحة، التي تعزز سلاسل القيمة، وتدعم العديد من الصناعات من خلال توفير المواد الأولية والضرورية لإكمال العمليات الإنتاجية، مستفيدة من مصادرها المحلية". ولفت قاصدي إلى أن هذا النهج إحدى الأولويات، التي أشارت إليها رؤية للقطاع

من الناتج المحلي الإجمالي لقطاعات التصنيع المحلي. واعتبر ممثل قطاع الصناعات الجلدية والمحبيكة في غرفة صناعة الأردن إيهاب قاصدي أن القطاع شكل علامة فارقة ونقلة نوعية خلال العقد الماضي وأصبح ركيزة أساسية بالاقتصاد الوطني لمساهماته الواضحة، وقد مر بمراحل نمو عديدة.

ورغم هذا العدد من المصانع المحلية، لكن غالبية واردات الأردن من الملابس والأحذية تأتي من الصين وتركيا إلى جانب بعض الدول العربية والأوروبية والآسيوية.

ويهدف تجار القطاع نحو 47.5 في المئة كرسوم جمركية وضريبة دخل ومبيعات وبل خدمات على واردات الملابس، فيما يدفعون عن مستوردات الأحذية قرابة 58 في المئة من هذه الرسوم والضرائب على البيان الجمركي الواحد.

وتعتقد وزيرة الاستثمار خلود السقايف أن رغم العديد من التحديات في المنطقة، إلا أن الأردن أظهر مرونة ملحوظة في الحفاظ على الاستقرار والنمو في مواجهة الأزمات الإقليمية والعالمية. وقالت إن "رفع تصنيف الأردن الاقتصادي السيادي طويل الأجل لأول مرة منذ 21 عاما، يعكس فعالية السياسات الاقتصادية والمالية، ويدعم تعزيز مكانة البلد كوجهة جاذبة وأمنة للاستثمارات".

وتسجل البلد بالعديد من المزايا المحفزة، كالتشريعات المتعلقة بيئة الأعمال، واتفاقيات التجارة الحرة والفرص الاستثمارية في العديد من القطاعات ذات الأولوية، كتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمنسوجات والسياحة، والسياحة الطبية والرعاية الصحية وغيرها.

وأوضحت السقايف أن رغم تصدي البلد للصدمة مدفوعا بالاستثمارات والدعم الحكومي، لا تزال نمية إمكانات غير مستغلة في قطاع المنسوجات، ما يوفر فرصا كبيرة للمستثمرين للاستفادة من اتفاقيات التجارة الحرة التي أبرمها الأردن.

وأشارت إلى أن رؤية التحديث تهدف إلى تحقيق معدل نمو سنوي في الناتج المحلي قدره 5.6 في المئة، بالإضافة إلى توفير مليون فرصة عمل جديدة، وبيئة أعمال مواتية، واستقطاب الاستثمارات في العديد من القطاعات، بما في ذلك قطاع المحبيكة. وتؤكد الإحصاءات الرسمية على الإسهامات الكبيرة للقطاع في الاقتصاد الأردني، حيث يشكل قرابة 7.7 في المئة

دخل الأردن مرحلة جديدة في توسيع طموحاته المتعلقة بالنهوض بقطاع الملابس وتنمية نشاط تصنيع المحبيكة خلال العقد المقبل، بما يدعم تحويل البلد إلى مركز تصنيع إقليمي مهم في منطقة الشرق الأوسط، رغم التحديات، التي قد تعيق تحقيق هذا الهدف.

وقال النشالي في كلمة أوردتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن "المشروع يعد من المبادرات الرامية إلى النهوض بمختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية، خاصة تلك التي أظهرت ريادية متقدمة من حيث إنتاجيتها ومبيعاتها وفرص العمل". وأعطت رؤية التحديث الاقتصادي 2033، التي تم الإعلان عنها قبل عامين أهمية كبيرة للقطاع، باعتباره من الصناعات عالية القيمة لما تقدمه من فرص متنامية لتشجيع توظيف الأردنيين واستقطاب الاستثمارات وتحسين الإنتاجية وتنافسية من حيث الكلفة.

وتستحوذ السوق الأميركية بالمتوسط على أكثر من 85 في المئة من إجمالي الصادرات الأردنية من منتجات الملابس وتواجه. وتعد الملابس والأحذية والأقمشة من أكبر القطاعات التجارية في البلاد، وتضم ما يقارب 11 ألف منشأة تشغل 65 ألف شخص بطريقة مباشرة غالبيتها أردنية، علاوة على 180 علامة تجارية تعمل وتستثمر بالسوق المحلية.

وهناك 1004 منشآت صناعية وحرفية تتبع قطاع الصناعات الجلدية والمحبيكة برأسمال مسجل قارب نحو 300 مليون دولار، بينما يشغل أكثر من 76 ألف شخص منها ما يزيد عن 26 ألف عامل وعاملة من الأيدي العاملة الأردنية.

ويدير المدير الإقليمي لمؤسسة التمويل الدولية للشرق الأوسط خواجه أفتاب أحمد أن قطاع المحبيكة الأردني بإمكانه أن يلعب دورا محوريا في توليد المزيد من فرص العمل، وتعزيز الصادرات، ودعم رؤية التحديث لتحقيق مساهماتها. وقال إن المؤسسة التابعة للبنك الدولي "تسعى إلى توظيف خبراتها العالية لتعزيز الإمكانات الهائلة للقطاع



يوسف النشالي
نستهدف إطلاق كافة
الإمكانات الكامنة
في هذه الصناعة

خواجه أفتاب أحمد
القطاع بإمكانه أن
يلعب دورا محوريا
في توليد الوظائف

قطاع الكهرباء في سوريا يحصي الثمن الباهظ للحرب

وقال الزامل "تحاول قدر الإمكان التوجيه إلى الطاقات المتجددة التي صار عندنا بشأنها كمية من المشاريع التي لا بأس بها".

وأوضح أن خلال هذا العام والأعوام القادمة سيكون حجم المشاريع وخاصة في الطاقات المتجددة أكبر سواء كانت شمسية أو الرياح لتجاوز مسألة التغذية الكهربائية للسكان وللمنشآت الصناعية والصحية.

ولدى وزارة الكهرباء إستراتيجية لإدخال 2500 ميغاواط من المزارع الشمسية حتى عام 2030، بالإضافة إلى 1500 ميغاواط من الرياح. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن الاستهلاك اليومي من الكهرباء حاليا يبلغ حوالي 6 ميغاواط، بينما لا يتم إنتاج إلا قرابة 2.1 ميغاواط.

وحسب المؤسسات المالية الدولية، فإن إنتاج محطات توليد الكهرباء بالبلاد كان يبلغ نحو 8 آلاف ميغاواط يوميا قبل اندلاع الأزمة، وكانت دمشق تمتلك فائضا تقوم بتصديره إلى دول الجوار. وقال الزامل "بدأنا بالطاقات المتجددة ونحاول أن نزيد من مساهمة منظومات الطاقة المتجددة في ميزان الطاقة العام في سوريا". وأضاف "تحاول قدر الإمكان حاليا تخصيص عدد من الأراضي في مناطق الاستقرار الرابعة والخامسة، وهي موجودة في البادية وجوار البادية في وفي مسعى لتغطية جزء من الطلب، لإنشاء هذه المحطات".

ووضعت معضلة انقطاع الكهرباء في البلاد وعدم القدرة على دفع تكاليف الاستهلاك المرتفعة الكثير من السوريين أسماء تحد كبير لا يمكن تخطيه إلا بالاستعانة بالطاقة المتجددة، في ظل محاولات شاقة من دمشق للاعتماد على هذا المجال رغم شح الأموال. وأدت العقوبات الأميركية على قطاع الطاقة إلى انخفاض عدد ساعات التغذية الكهربائية للسكان، والتي تبلغ ساعتين أو أربع ساعات على أقصى تقدير كل يوم. وأشار الزامل إلى أن عقوبات "قيصر" الأميركية كان لها تأثير كبير على قطاع الطاقة إلى انخفاض عدد ساعات التغذية الكهربائية للسكان، والتي تبلغ ساعتين أو أربع ساعات على أقصى تقدير كل يوم. وأشار الزامل إلى أن عقوبات "قيصر" الأميركية كان لها تأثير كبير على قطاع الطاقة إلى انخفاض عدد ساعات التغذية الكهربائية للسكان، والتي تبلغ ساعتين أو أربع ساعات على أقصى تقدير كل يوم.



غسان الزامل
الخسائر المباشرة
للمنظومة بلغت 40
مليار دولار

وتسعى دمشق إلى الاستعانة بحلفائها، وهم الصين وروسيا وإيران، من أجل تأهيل المنظومة الكهربائية بشكل كامل، لكنها على الأرجح لن تفلح في ذلك لأن أجزاء من البلاد لا تزال خارج سيطرة الحكومة. وفي مسعى لتغطية جزء من الطلب، تعمل السلطات لتجاوز هذه العقوبات.

دمشق - قدمت وزارة الكهرباء السورية أحدث حصيلة حول خسائر القطاع بسبب الدمار الذي لحق بالشبكة ومحطات التوليد منذ اندلاع الحرب في عام 2011، وسط شكوك في أن حجم الخسائر المعلنة أكبر بكثير من ذلك. وأكد وزير الكهرباء غسان الزامل أن الخسائر المباشرة، التي لحقت بالقطاع خلال سنوات الحرب بلغت 40 مليار دولار، فيما تبلغ الخسائر غير المباشرة 80 مليار دولار.

والرقم المعلن أعلى من تقديرات نشرتها الوزارة في عام 2021، والتي أظهرت أن حجم خسائر الشبكة، التي كانت تغطي 99 في المئة من مساحة البلاد، بلغت 24.4 مليار دولار.

وقال الزامل في مقابلة مع وكالة أنباء شينخوا الصينية هذا الأسبوع إن "الخسائر المباشرة تشمل البنية التحتية، وخاصة محطات التوليد ومحطات التحول، وخطوط النقل وذلك يمثل أكثر من 50 في المئة من المنظومة الكهربائية التي تم تدميرها".

وأقر الوزير بأن هذه الخسائر الكبيرة وهذا التدمير في المنظومة الكهربائية أديا تقريبا إلى شبه انهيار لهذه المنظومة. ويلقي المسؤولون السوريون باللوم في هذا الأزمة على العقوبات الغربية، التي كانت لها تداعيات سلبية على مشاريع الكهرباء، حيث أدت إلى وقف العلاقات المصرفية مع البنوك الدولية وإحجام شركات التأمين عن التعامل مع المؤسسات السورية.

فعلى فيسبوك وإنستغرام وواتساب مثلاً يستطيع المستخدمون طرح الأسئلة على برنامج ميتا أي.أي المتصل بالإنترنت.



سندر بيتشاي
التحول الأكثر إثارة
هو البحث التوليدي
عبر الإنترنت

ونتيجة لذلك توقعت شركة غارتنر الاستثنائية الأميركية أن ينخفض حجم الاستفسارات عبر محركات البحث التقليدية بنسبة 25 في المئة بحلول سنة 2026.

وانتقلت المعركة تالياً إلى أدوات المساعدة القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تتطور قدراتها باستمرار بفضل التقدم في نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وبات النموذج الأساسي لغوغل، وهو جيميني 1.5، برو، قادرا على استيعاب حجم متزايد من معلومات السياق التي يوفرها المستخدم بتقارير من مثأت الصفحات، ومقاطع فيديو أطول، وغير ذلك.

كما يوفر النموذج استيعاب مختلف التنسيقات، إذ يستطيع البرنامج "فهم" النصوص والمواد الصوتية والصور، ويمكنه الإجابة بالنص أو بالصوت أو بتوليد الصور.

غوغل تذكى المنافسة على الذكاء الاصطناعي

غوغل للبحث منذ إنشائه، متوافرة في الولايات المتحدة هذا الأسبوع، ثم في بلدان أخرى، بحيث تتاح لأكثر من مليار مستخدم بحلول نهاية سنة 2024.

وتهيمن غوغل على عمليات البحث على الإنترنت بحيث أصبح اسمها مرادفا لهذه العمليات، لكن ظهور تشات جي.بي.تي وغيره من برامج المحادثة الآلية القادرة على الإجابة عن أسئلة المستخدمين بات يهدد إمبراطوريتها.

وتشهد سيليكون فالي تنافساً مضموما بين شركات التكنولوجيا على ابتكار أدوات جديدة وبرامج محاكاة افتراضية تتيح الالتفاف على الشركة التي تتبوأ الصدارة عالمياً في مجال الإعلان الرقمي.



نيويورك - أعلنت شركة غوغل الخلائء الماضي عن أحدث ابتكاراتها في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي يُتوقع أن تحدث تغييرا في يوميات مستخدميها، من البحث عبر الإنترنت إلى الكثير من المهام اليومية، بفضل أدوات مساعدة تتمتع بقدرات معرفية متزايدة. واعتبر الرئيس التنفيذي للشركة سندر بيتشاي من على خشبة المسرح في مسرح الشركة المفتوح في ماونتن فيو بولاية كاليفورنيا أن "التحول الأكثر إثارة هو البحث التوليدي عبر الإنترنت بواسطة غوغل".

وكانت غوغل منذ عام تجري اختبارات على محركها للبحث القائم على الذكاء الاصطناعي التوليدي، أي إنتاج المحتوى بناء على طلب بسيط باللغة اليومية.

وبعد أن يكتب المستخدم طلبه، يتلقى في الجزء العلوي من صفحة النتائج إجابة يولدها برنامج غوغل للذكاء الاصطناعي "جيميني"، ويستطيع بعد ذلك النقر على أسئلة مقترحة في روابط تحيله إلى مواقع إلكترونية.

وأكد بيتشاي أن التغييرات تتيح للمستخدمين إجراء "المزيد من عمليات البحث" وتجعلهم "راضين أكثر" عن النتائج. ومن المقرر أن تصبح الصيغة الجديدة، وهي التحول الأكثر أهمية لمحرك

الجزائر تقاوم تحديات الفقر المائي بمحطات التحلية

تغطي سوى نسبة ضئيلة من احتياجات السكان البالغ عددهم قرابة أربعين مليون نسمة. وتعيش البلاد على غرار دول حوض المتوسط عجزا مائيا ناجما عن التغيرات المناخية، التي أثرت بشكل كبير على الدورات الطبيعية لتساقط الأمطار. وأدى ذلك إلى تراجع كبير في منسوب مياه السدود عبر البلاد، خاصة في المناطق الوسطى والغربية مع تسجيل نسبة عجز تقدر بنحو 25 في المئة من احتياطي السدود.



محمد بوطابة

سيتم ضخ 2.4 مليار دولار إضافية لتنفيذ المخطط

وتشكو العديد من جهات البلاد من نقص كبير في الماء الصالح للشرب نتيجة جفاف السدود التي كانت الجزائر تعتمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتباس الأمطار وأيضا في عمليات الزراعة. وتظهر الإحصائيات الصادرة عن المؤسسات الدولية أن الجزائريين يستهلكون سنويا ما بين 3.6 ونحو 4 مليارات متر مكعب، 30 في المئة منها تأتي من السدود، فيما تأتي البقية من الآبار ومحطات تحلية مياه البحر. وأعلنت السلطات العام الماضي عن برنامج لزيادة محطات تحلية المياه، بتنفيذ خمسة مشاريع جديدة على ساحل البلاد البحري بهدف توفير المزيد من المياه الصالحة للشرب لمواجهة تحديات تغير المناخ وتناقص كميات هطول الأمطار. وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمشاريع 3.6 مليون متر مكعب يوميا، وهي جزء من إستراتيجية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من مياه الشرب.

تحسن طفيف لمؤشر البطالة في مصر

على أساس فصلي، بينما بلغت نسبة بطالة الإناث نحو 16.5 في المئة هبوطا من 17.7 في المئة على أساس فصلي. وتعد الفوارق بين الجنسين من أكثر تحديات سوق العمل في مصر، مع انخفاض نسبة مشاركة النساء في القطاع الخاص، وحتى بعد الانضمام إلى القوى العاملة تبقى فرصهن في إيجاد عمل أقل من فرص الرجال، وعمليا لا تزال فرص حصولهن على وظائف جيدة مقيدة. الحضر المصري 9.4 في المئة، وصلت نسبة بطالة في الأرياف خلال الفترة ذاتها إلى 4.6 في المئة، بينما بلغت نسبة بطالة أصحاب المؤهلات الجامعية 82.5 في المئة من إجمالي العاطلين عن العمل. وقال وزير العمل حسن شحاتة الأسبوع الماضي إن سوق العمل المحلي "يمر بمتغيرات تتطلب سرعة الإنجاز في التعامل معه"، مشيرا إلى دور الوزارة في التعامل معه ودعمه بعمالة ماهرة ومدرية، ضمن خطط وسياسات "التدريب من أجل التشغيل".

وشدد على أهمية تلبية الاحتياجات اللازمة لسوق العمل، وتفعيل أحكام قانون العمل المتعلقة بإصدار تراخيص لمراكز التدريب التابعة للقطاع الخاص، واعتماد برامجها التدريبية، واعتماد المدربين والشهادات التدريبية.



التعامل مع الماكينات ليس صعبا

الجزائر - تطمح الجزائر إلى تنفيذ برنامجها المتعلق بتهيئة محطات جديدة لتحلية المياه بشكل أسرع، كاحد الحلول الضرورية التي فرضتها التقلبات المناخية بهدف مواجهة تحديات الفقر المائي، وتغطية جزء من احتياجات السكان والقطاع الزراعي. وركزت الحكومة على ضخ المزيد من الاستثمارات في مشاريع جديدة للتحلية بعدما صار نقص الموارد المائية معضلة إستراتيجية للبلد، وجعل منطقة شمال أفريقيا من الأكثر جفافا على مستوى العالم.

وقال محمد بوطابة، المدير العام للشركة الجزائرية للطاقة، لرويترز إن "الجزائر ستنتج 3.7 مليون متر مكعب يوميا من المياه المحلاة بحلول نهاية عام 2024، وهو ما سيغطي 42 في المئة من احتياجات السكان المقدر عددهم عند 47 مليون نسمة. وتهدف الجزائر إلى الوصول إلى 5.6 مليون متر مكعب يوميا من المياه المحلاة بحلول عام 2030.

وأوضح بوطابة لرويترز أن الدولة النفطية شبه القاحلة استثمرت بالفعل 2.1 مليار دولار وتخطط لضخ 2.4 مليار دولار أخرى لتنفيذ خططها.

وكان بوطابة قد قال لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية في أبريل الماضي، "تهدف إلى زيادة إجمالي عدد محطات تحلية المياه على الساحل الشمالي إلى 19 محطة بقدرة إجمالية تبلغ 3.6 مليون متر مكعب في اليوم وسيتم إطلاق سبع أخرى قريبا".

وسيمت إنشاء المحطات الجديدة خلال الفترة بين 2025 و2030 بولايات (محافظات) تلمسان ومستغانم وتيزي وزو (محطات) والشلف وجيجل وسكيكدة.

وتتملك الجزائر حاليا نحو 11 محطة لتحلية مياه البحر، منها عشر محطات تنتج مليوني متر مكعب يوميا، وهي لا

تغطي سوى نسبة ضئيلة من احتياجات السكان البالغ عددهم قرابة أربعين مليون نسمة. وتعيش البلاد على غرار دول حوض المتوسط عجزا مائيا ناجما عن التغيرات المناخية، التي أثرت بشكل كبير على الدورات الطبيعية لتساقط الأمطار. وأدى ذلك إلى تراجع كبير في منسوب مياه السدود عبر البلاد، خاصة في المناطق الوسطى والغربية مع تسجيل نسبة عجز تقدر بنحو 25 في المئة من احتياطي السدود.

وتشكو العديد من جهات البلاد من نقص كبير في الماء الصالح للشرب نتيجة جفاف السدود التي كانت الجزائر تعتمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتباس الأمطار وأيضا في عمليات الزراعة. وتظهر الإحصائيات الصادرة عن المؤسسات الدولية أن الجزائريين يستهلكون سنويا ما بين 3.6 ونحو 4 مليارات متر مكعب، 30 في المئة منها تأتي من السدود، فيما تأتي البقية من الآبار ومحطات تحلية مياه البحر. وأعلنت السلطات العام الماضي عن برنامج لزيادة محطات تحلية المياه، بتنفيذ خمسة مشاريع جديدة على ساحل البلاد البحري بهدف توفير المزيد من المياه الصالحة للشرب لمواجهة تحديات تغير المناخ وتناقص كميات هطول الأمطار. وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمشاريع 3.6 مليون متر مكعب يوميا، وهي جزء من إستراتيجية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من مياه الشرب.

وأعلنت السلطات العام الماضي عن برنامج لزيادة محطات تحلية المياه، بتنفيذ خمسة مشاريع جديدة على ساحل البلاد البحري بهدف توفير المزيد من المياه الصالحة للشرب لمواجهة تحديات تغير المناخ وتناقص كميات هطول الأمطار. وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمشاريع 3.6 مليون متر مكعب يوميا، وهي جزء من إستراتيجية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من مياه الشرب.

رهان روسي على الصين لسد فجوة مبيعات الغاز في أوروبا

شكوك متزايدة في قدرة غازبروم على استيعاب صدمة خسارة أهم أسواقها



ما الخطوة التالية؟

للغاية لتصدير الغاز. وقالت إن "الصين تمنح روسيا منفذا ولكن بأسعار وعائدات أقل بكثير من أوروبا". وفي عام 2023، تم بيع غاز خطوط الأنابيب الروسية بسعر 6.6 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية إلى الصين وأقل قليلا من ذلك في الربع الأول من عام 2024 عند 6.4 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

وهذا مقارنة بمتوسط سعر الغاز الروسي في أوروبا والذي بلغ 12.9 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في العام الماضي. ووفقا لوثيقة اطلعت عليها رويترز الشهر الماضي، تتوقع روسيا أن يستمر سعر الغاز للصين في الانخفاض تدريجيا في السنوات الأربع المقبلة. وبحسب الوثيقة، فإن السيناريو الأسوأ لا يستبعد انخفاضاً بنسبة 45 في المئة إلى 156.7 دولار لكل ألف متر مكعب، أي حوالي 4.4 دولار لكل متر مكعب في عام 2027 قياسا بمستويات العام الماضي. ولم تذكر الوثيقة ما الذي قد يؤدي إلى انخفاض الأسعار، لكن روسيا عبر خطوط الأنابيب إلى الصين، مثل تركمانستان، فضلا عن الغاز الطبيعي المسال المنقول بحرا.

7 مليارات دولار خسارة سجلتها غازبروم في سنة 2023، وهي الأولى لها منذ العام 1999

وأظهرت البيانات المالية لشركة غازبروم، والتي تشمل أيضا وحدات النفط والطاقة التابعة لها، أن الإيرادات من أعمال الغاز الطبيعي انخفضت بواقع 40 في المئة لتبلغ 47.4 مليار دولار العام الماضي. وفي المقابل، ارتفعت إيرادات أعمال النفط بنسبة 4 في المئة إلى نحو 38 مليار دولار، كما صعدت المبيعات من أعمال مرافق الطاقة بنحو 9 في المئة لتصل إلى 6.6 مليار دولار. وقال اليكسي بيلوغوريف من معهد الطاقة والتمويل، ومقره موسكو، لرويترز إنه "ستكون من المستحيل على شركة غازبروم استعادة الربحية بالاعتماد فقط على أعمال الغاز الخاصة بها". وأوضح أن التحول الإستراتيجي إلى إنتاج وتصدير الأمونيا والميثانول ومنتجات معالجة الغاز الأخرى للشركة أمر ممكن، لكنه لن يعطي عائدا سريعا. وأشار بيلوغوريف إلى أنه "في الوقت نفسه، تظل أفاق قوة سيبيريا 2 غامضة، فمن المرجح الاحتياج الصين إلى الكثير من الواردات الإضافية في ثلاثينيات القرن الحالي بسبب التباطؤ المحتمل في نمو الطلب وارتفاع معدلات إنتاج الغاز المحلي".

وهذا مقارنة بذروة بلغت 200.8 مليار متر مكعب ضختها شركة غازبروم في العام 2018 إلى الاتحاد الأوروبي ودول أخرى، مثل تركيا. كما أدت الانفجارات الغامضة في خطوط أنابيب الغاز تحسنت البحر نورد ستريم من روسيا إلى ألمانيا في سبتمبر 2022 إلى تقويض تجارة الغاز الروسية مع أوروبا بشكل كبير.

وتحولت روسيا إلى الصين، سعيا إلى زيادة مبيعات الغاز عبر خطوط الأنابيب إلى 100 مليار متر مكعب سنويا بحلول عام 2030. وبدأت غازبروم إمداد الغاز عبر خطوط الأنابيب في قوة سيبيريا بنهاية عام 2019.

وتخطط للوصول إلى الطاقة السنوية البالغة 38 مليار متر مكعب من طاقة سيبيريا بحلول نهاية هذا العام، بينما اتفقت موسكو وبكين أيضا في عام 2022 على تصدير 10 مليارات متر مكعب من جزيرة سخالين في المحيط الهادئ.

وأكبر أمل لروسيا هو خط أنابيب "قوة سيبيريا 2" عبر منغوليا، والذي من المقرر أن يصدر 50 مليار متر مكعب سنويا، لكن ذلك واجه بعض المخاطر بسبب عدم الاتفاق على التسعير وقضايا أخرى. وقالت كاترينا فيليبينكو مديرة أبحاث الغاز في شركة وود ماكنزي لرويترز "في حين أن غازبروم ستشهد بعض العائدات الإضافية عندما يتم تشغيل جميع خطوط الأنابيب هذه، فإنها لن تكون قادرة على التعويض الكامل عن الأعمال التي خسرتها مع أوروبا".

وتكافح روسيا أيضا حتى الآن لإنشاء مركز لتجارة الغاز في تركيا، وهي فكرة طرحها الرئيس فلاديمير بوتين لأول مرة في أكتوبر 2022. ولم يتم الإبلاغ عن أي تطور مهم منذ ذلك الحين. وحتى إذا تمكنت شركة غازبروم من تشغيل إمدادات خطوط الأنابيب إلى الصين، فإن عائدات المبيعات سوف تكون أقل كثيرا من نظيراتها في أوروبا. ووفقا لشركة بي.سي.اس للوساطة، ومقرها موسكو، بلغ متوسط إيرادات غازبروم من مبيعات الغاز إلى أوروبا في الفترة بين 2015 و2019 حوالي 3.3 مليارات دولار شهريا بفضل الإمدادات الشهرية البالغة 15.5 مليار متر مكعب. ومع الأخذ في الاعتبار سعر 286.9 دولار لكل ألف متر مكعب، وفقا لوزارة الاقتصاد الروسية، وصارت غازبروم البالغة 22.7 مليار متر مكعب في العام الماضي، يمكن أن تصل القيمة الإجمالية للغاز المباع إلى الصين إلى 6.5 مليار دولار لعام 2023 بأكمله.

وحتى الآن لم تكشف غازبروم عن إيراداتها من المبيعات إلى أوروبا أو الصين لعام 2023 بشكل منفصل. واستبعدت ميشال ميدان، رئيس أبحاث الطاقة الصينية في معهد أكسفورد لدراسات الطاقة، أن تحل الصين محل أوروبا بالنسبة لروسيا كسوق مربحة

تعكس المشاكل التي تواجهها روسيا من خلال ذراعها غازبروم التأثير العميق، الذي خلفته العقوبات الأوروبية على صناعة الغاز في البلاد، فضلا عن القيود المفروضة على الشراكة المتنامية مع الصين رغم رهان موسكو على أكبر سوق استهلاكية في العالم.

موسكو - تواجه شركة الطاقة العملاقة غازبروم، التي كانت ذات يوم الأكثر ربحية في روسيا، فترة طويلة من الأداء الضعيف، في الوقت الذي تكافح فيه لسد فجوة مبيعات الغاز الأوروبية المفقودة من خلال سوقها المحلية والصادرات الصينية. وأعلنت الشركة مؤخرا عن خسارة سنوية صافية قدرها 7 مليارات دولار، وهي الأولى لها في 25 عاما منذ عام 1999، في أعقاب الانخفاض الحاد في التجارة مع أوروبا، في دليل على مدى تأثير الحظر الغربي على الصادرات الروسية.

ووفق بيانات المفوضية، يبلغ متوسط استهلاك التكتل من الغاز الطبيعي سنويا قرابة 330 مليار متر مكعب، يصعد إلى 460 مليارا مع إضافة الغاز المسال. واعتمدت غازبروم على أوروبا باعتبارها أكبر سوق لمبيعاتها حتى العام 2022، عندما دفع الصراع الروسي مع أوكرانيا أوروبا إلى خفض واردات ثاني أكبر منتج في العالم من هذا المورد بعد الولايات المتحدة بإنتاج سنوي يبلغ 699 مليار متر مكعب.

وزودت روسيا أوروبا بنحو 63.8 مليار متر مكعب من الغاز عبر طرق مختلفة في 2022، وفقا لبيانات غازبروم وحسابات رويترز. وانخفض الحجم أكثر بنسبة 55.6 في المئة ليصل إلى 28.3 مليار متر مكعب العام الماضي.



«تشخوف الغرب» أليس مونرو ترحل عن أمكنة قصصها

سيدة فن الأقصوصة المعاصرة صاغت من عوالمها الكندية آثارا كونية



أعظم كاتبة أقاصيص في هذا العصر

حين أن أمها التي كانت مُدرّسة توفيت باكرا لإصابتها بمرض باركنسون. وجدت في مستهل مشوارها الكتابة ملاذاً من حياة عائلية شقية. وحينما فازت لأول مرة بجائزة مرموقة وصفها أحد نقاد جريدة "ذا غارديان" بأنها "ربة منزل خجول"، ومنذ ذلك الوقت ارتقت بخطوات وافقة محسوبة لتجد ترحيبا واسعا لدى النقاد وتحصل على عدد هام من الجوائز.

وفي عام 2009 أعلنت أليس مونرو أنها خضعت لعملية جراحية لتغيير شرايين القلب وعولجت من السرطان، بعد أن حازت في السنة نفسها جائزة "مان بوكر أنترناشونال برايز" العريقة، بالإضافة إلى فوزها مرتين بجائزة "غيلز"، أبرز الجوائز الأدبية في كندا.

واقترنت أقصوصها "ذي بير كايم أوفر ذي ماونتن" فيلما سينمائيا بعنوان "أواي فروم هير" عام 2007، من إخراج ساره بولي وبطولة جولي كريسيتي في دور مريضة مصابة بالزهايمر.

إنها "قديسة القصص"، وفقاً لتعبير الكاتبة الكندية مارغريت أتوود، تفرض أسنانيتها على مناهج ثقافية ولغوية تسود منطقة بعينها. في عالم مونرو تتالق شخصيات لا تعكس أية حكمة، تتبدى أمام أعيننا وكأننا التقينا بها صدفة في السوق، إنها كل فرد منا، تأخذ بأسباب حياة محدودة مهمة لتمثل البشرية بأسرها بلغة تتراوح بين المكبوح والصريح.

وقارنتها الأدبية والناقدة الأميركية سينتيا أوزيك بالكاتب الروسي أنطون تشيخوف إذ قالت عنها "إنها تشيخوف الخاص بنا وستبقى حاضرة أكثر من معظم الكتاب المعاصرين". أما الكاتبة الكندية المهمة الأخرى مارغريت أتوود فلاحظت قبل سنوات أن مونرو رائدة "فالتريق إلى جائزة نوبل لم يكن سهلا لها، إذ أن فرص ظهور نجمة أدبية في عصرها ومن ريف أونتاريو كانت شبه معدومة".

ونشأت مونرو في كنف والد عنيف كان يعمل مرتباً دواجن وثعالب، في

"رقص الظلال السعيدة"، والذي لاقى استحساناً كبيراً في كندا.

ما يجعل مونرو أيقونة للقصة القصيرة هو ما ينطوي عليه أدبها من واقعية تحتمل الصدق أو الكذب. لن تجد بين سطورها محاكاة مبتذلة للواقع. وللمفارقة يتوازى المؤلف والاستثنائي في قصصها على غرار مجموعتها القصصية "الكرامية، الصداقة، الغزل، الحب، الزواج" (2001) كي تسدد عيناً كاشفة إلى ظاهرة "واقعية الابتذال"، واقعية تقلب في أدبها سحراً وأحياناً فانتازيا مبطنة.

وهكذا يرتاب القارئ في الواقعية ذاتها، لا بأسلوب يعتمد تذكير القارئ بأن ما يطلعه ما هو إلا خيال محض، وإنما من خلال استغلال مونرو لـ"أثر الواقعية" خير استغلال ثم تقويضه عبر طرح عدة احتمالات بديلة في الإطار الأدبي ذاته. وعليه تسبغ هذه الإستراتيجية الموارية وهذا المستوى الغائب للمعنى خطاباً يومياً دون كلل إلى فجوة بين الإبداع والواقع الممثل له.

له أنها "كانت أعظم كاتبة أقاصيص في هذا العصر"، مشيراً إلى أنها كانت "مميزة ككاتبة وإنسانة".

أربعينيات القرن العشرين بأن تصبح كاتبة، "لكن الإعلان عن هذا النوع من الأمور لم يكن ممكناً في ذلك الزمن. لم يكن من المستحب أن يلفت المرء الانتباه. ربما كان لأمر علاقة بكوني كندية، أو بكوني امرأة، وربما كليهما".

وصدرت أقصوصة مونرو الأولى وهي بعنوان "ذي دايمنشينز أوف اي شادو" عام 1950 عندما كانت طالبة في جامعة ويسترن أونتاريو.

وبين عامي 1968 و2012 كتبت الأدبية 14 مجموعة أقاصيص (من بينها "رائوي" و"تو ماتش هابينس" و"ذير لايف"). وتناولت هذه الأقاصيص شتى المواضيع، كالطلاق والزواج مجدداً والعودة إلى الوطن. وفي ما بين 20 و30 صفحة، تتكشف فيها شخصيات تبدو عادية ظاهرياً.

واعتبر أسنان الأدب والصديق القديم للراحلة ديفيد ستينز في تصريح

رغم شهرتها الواسعة عبر كتابة القصص في زمن هيمنة الرواية خيرت الكندية أليس مونرو أن تعيش حياة هادئة، بعيداً عن الصخب، حتى أنها ربما من القلائل الذين أعلنوا اعتزال الكتابة، لكن تجربتها استمرت رأسخة، بما صنعت من عوالم مبهرة انطلاقاً من بيتها الخاصة، وكما كانت حياتها هادئة كان رحيلها أيضاً في نفس المكان الذي شيدت فيه قصصها.

● مونتريال (كندا) - توفيت عن 92 عاماً الكاتبة الكندية الكبيرة أليس مونرو التي برزت في فن الأقصوصة الأدبي وفازت بجائزة نوبل للآداب عام 2013.

وأوضحت الدار الناشرة لمؤلفات مونرو أن الكاتبة فارقت الحياة مساء الإثنين في مقاطعة أونتاريو بوسط كندا، حيث كانت تدور أحداث معظم أقاصيصها.

كاتبة دون صخب

ساهمت مونرو في الارتقاء بالأقصوصة إلى مستوى الفن الأدبي، ووصفتها أكاديمية نوبل السويدية في تعليها لمنحها الجائزة بأنها "سيدة فن الأقصوصة الأدبي المعاصر"، ملاحظة أن نصوصها "تتضمن وصفاً متداخلاً لأحداث يومية لكنها تبرز القضايا الوجودية"، وأنها بارعة في "التعبير في بضع صفحات قصيرة عن كل التعقيد



الكندية الوحيدة التي فازت بجائزة نوبل للآداب قصصها أسرت القراء في كندا وفي كل أنحاء العالم طوال ستة عقود

المعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط يحتفي بتجارب كاتبات مغربيات

بشار إلى أن عائشة بلعربي، المناضلة في مجال حقوق المرأة المغربية منذ سبعينات القرن الماضي، كانت عضواً في حكومة الثواب ما بين سنتي 1998 و2002، وسفيرة للمغرب لدى الاتحاد الأوروبي، ثم مفوضة دولية بالمنظمة الدولية للهجرة ما بين سنتي 2004 و2006.

ويذكر أنه على غرار الدورات السابقة، يتميز البرنامج الثقافي للدورة 29 من المعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط بتنظيم عدد كبير من الأنشطة بمشاركة كتاب ومفكرين ومبدعين وشعراء مغاربة وأجانب، مكرساً بذلك موقع المغرب باعتباره بلداً للتلاقح والحوار والتبادل الثقافي.

المعرض يقدم آخر مؤلفات الكاتبة نعيمة براءة حول مدينة فاس ويكرم الباحثة المختصة في علم الاجتماع عائشة بلعربي

وتعرف هذه الدورة، المنظمة إلى غاية التاسع عشر من مايو الجاري من طرف وزارة الشباب والثقافة والتواصل بشراكة مع ولاية جهة الرباط - سلا - القنيطرة، وجهة الرباط - سلا - القنيطرة وجماعة الرباط، مشاركة 743 عارضاً يمثلون 48 بلداً، مع حضور منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) كضيف شرف.

في علم الاجتماع وكاتبة ومناضلة، مساهمة حقيقية ونفساً جديداً للآداب المغربي، مضيفين أن تأملاتها المعمقة وأفكارها حول القضايا ذات الصلة بوضعية المرأة في المغرب ساهمت بشكل كبير في تحرير الأصوات النسائية.

وفي تصريح للصحافة عبرت بلعربي عن سعادتها بهذا التكريم في إطار هذه الظاهرة الأدبية التي تسلط الضوء على أعمال ومساهمات عدد كبير من الكتاب المغربية، مبرزة الدور الهام الذي يلعبه المعرض الدولي للنشر

والكتاب في النهوض بمختلف مجالات الأدب، خاصة في صفوف الشباب المغربي. وقالت في هذا السياق "إن الأدب هو بمثابة ملاذ، واستيقاق للمستقبل والحالات الذهنية التي يتم التعبير عنها"، مسجلة أن أكثر ما ميز مسيرتها هو العمل السياسي الذي يتطلب التكوين والاستثمار والجاهزية الدائمة. وبخصوص وضعية المرأة المغربية أكدت بلعربي أن هناك إنجازات كبيرة تحققت على مر السنين، لكن الطريق لا تزال طويلة، موضحة أنها تأمل في أن تتمكن جميع النساء من تعزيز مكانتهن على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وفي رصيد بلعربي العديد من الأعمال الأدبية والمنشورات، من بينها "أزواج وتساؤلات" و"الجسد الأنثوي" و"النساء والإسلام".

وأوضح أن الكاتبة تطرقت إلى كل تفاصيل الحياة في مدينة فاس خلال هذه الفترة، سواء أحيائها وسكانها بمختلف هوياتهم أو الزوايا والأضرحة، وكذلك عادات النساء والأطفال. وأشار إلى أن الكتاب تحدث أيضاً عن الجانب الطبيعي لمدينة فاس في تلك الفترة، حيث تطرق إلى وادي الجواهر الذي كان على مدار التاريخ المصدر الرئيسي للمياه في المدينة، حيث "قالت الكاتبة إن فاس كانت كلها وديان، تشبه مدينة أمستردام".

كما خصص المعرض فقرة تكميلية خاصة للكاتبة والأكاديمية المرموقة في علم الاجتماع عائشة بلعربي، التي أنشرت كتاباتها المشهد الأدبي المغربي. وخلال لقاء التام مؤخراً ضمن فعاليات المعرض حول المسار المتميز لهذه الكاتبة، أبرز المتدخلون أهمية المواضيع التي طرحها بلعربي في أعمالها، لاسيما تعليم الفتيات وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والهجرة.

كما أبرزوا أن عائشة بلعربي تعتبر من بين الأعلام البارزين في مجال الأدب المغربي، الذين اضطلعوا بدور هام في النهوض بحقوق المرأة في المملكة، وكذلك في إبراز الكتابة النسائية على المستويين الوطني والدولي. وسجلوا أن بلعربي قدمت، من خلال مختلف المناصب التي شغلتها كديبلوماسية وأستاذة جامعية ومتخصصة

الذي شهدته مدينة فاس، وفي آثار الزمن والطبيعة وزحف العولمة على التراث المادي واللامادي للمدينة.

وبالمناسبة قال خالد فتحي إن الكاتبة اعتمدت في هذا المؤلف، الذي يضم 36 فصلاً، على شهادات شفوية، تصف المرحلة التاريخية لفاس ما بين نهاية سنوات خمسينات القرن الماضي وبداية سبعيناته، وتعيد رسم المدينة في تلك الفترة، من الناحية الاجتماعية والثقافية.



احتفاء بكتاب نعيمة براءة

أزمة الثقافة العربية تدعو إلى إعادة ترتيب البيت الداخلي

الحياة أو رقي الأمم؛ فقد حل محله التقدم الاقتصادي وتجارة الحروب والسيطرة على مقدرات الشعوب الضعيفة. ويسلط الباحث الضوء على فكرة السعي نحو ثقافة "أمركة العالم"، مستذكرا ما قالته فيلسوفة فرنسية إبان الحرب العالمية الثانية "إننا نعلم تماما أن أمركة أوروبا بعد الحرب ستصبح خطرا عظيما، ونعلم أيضا مدى ما ستخسره لو تم ذلك؛ لأن أمركة أوروبا سوف تمهد دون شك لأمركة العالم بأسره... وحينذاك ستفقد الإنسانية جمعاء ماضيها". ووفقا لأطروحة الكتاب، فهذا ما حدث بالفعل؛ فقد تم تعميم النموذج الأميركي ليغزو العالم بأسره، ويتسارع حنا في هذا السياق "ما موقفنا بالتحديد من هذا النموذج المزيّف الذي اختبرناه على مدار عشرات السنين وأثبت فشله بجدارة؟ فنحن على يقين بأنه لا يتناسب مع واقعنا وتاريخنا وأخلاقنا وحضارتنا وإرثنا الثقافي، بل إنه أسهم مساهمة فاعلة في تدمير الثقافة، وإيجاد أجيال طيبة وغربها عن واقعها الموضوعي، والقيم والأفكار المزيّفة التي ينادي بها العالم المتحضر".

واقعنا العربي لا يشكل واقعا منتجا ومصدرا للتكنولوجيا والحضارة، بل هو واقع مستهلك ومستورد للإنتاج الغربي



ويرى حنا أن العرب عليهم ألا يخضعوا لهذا النموذج، لأنهم يشكلون موقعا مهما من العالم الشاسع بتنوع ثقافته وقيمته، فالسؤال العربية "غنية بمواردها المختلفة، ولديها كثير مما يحتاجه الغرب في صناعاته المختلفة من المواد الخام؛ من منتجات الطاقة وغيرها من الموارد المهمة كالنفوسات والبوتاس والمعادن الأخرى. ورغم ذلك، فإن واقعنا العربي لا يشكل واقعا منتجا ومصدرا للتكنولوجيا والحضارة، بل هو واقع مستهلك ومستورد للإنتاج الغربي من الحضارة والصناعات المختلفة". ويدعو حنا في كتابه إلى تطوير آليات التعليم بشكل مستمر، ف"المجتمع الرأسمالي مجتمع استهلاكي بحت، وطبيعة الصراع في النظام الرأسمالي تتمحور حول استغلال الإنسان لأخيه الإنسان"، ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي "ستسعى الرأسمالية إلى التخلص من بعض الوظائف التقليدية والتحول نحو الروبوتات، ما يعزز الدور الأساسي للتعليم ودور الثقافة والمثقفين الحقيقيين الذين تقع على عاتقهم مهمة تضاللية مهمة في تنبيه الجيل الصاعد وتعليمه".



البداية بإصلاح التعليم

طلال المعصري

عمان - يتناول الباحث مهدي حنا في كتابه "أزمة الثقافة - استبداد الأفكار وتزييف الوعي" أسباب الانهيار الذي تعاني منه الثقافة العربية في العصر الراهن على مستويات عدة. ويقف حنا في كتابه، الصادر حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون"، على أبرز المحن والأزمات التي تتعرض لها المجتمعات العربية من غزو للأفكار وممارسات تؤثر بشكل مباشر على ثقافة الأجيال القادمة، تلك التي أصبحت مغيبة عن واقعها الموضوعي جملة وتفصيلا. ويرى حنا أن هناك العديد من الأمور المشتركة التي تشكل سمات الشخصية العربية، ويمكن من خلالها تجاوز أزمة الثقافة التي يعاني منها جيل الشباب، ومنها: ضرورة الخروج عن المألوف، وتحكيم العقل في مسائل الحياة، والاعتماد على الذكاء والعلوم المتاحة وليس فقط على التاريخ والتراث اللذين يحتاجان إلى التدقيق لاستخلاص ما يتناسب مع طبيعة العصر ومتطلباته منهما.

ويؤكد الباحث على أهمية اللغة العربية وأدائها، وتاريخ النضال العربي قديمه وحديثه؛ لكونهما يشكلان البنية الأساسية لجيل الشباب العربي الذي يجب أن ينهل من التجارب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأسلافه، ويدقق ويحصص الإنجازات ويراكم عليها حصيلة تجاربه الحديثة والرائدة، وصولا إلى بناء جيل من المثقفين القادرين على إرساء قواعد جديدة، والمضي قدما في مواكبة العالم المتحضر الذي تخلف العرب عنه في الكثير من المجالات.

ويتناول حنا في فصول كتابه أهم المجالات التي كشفت عن الأزمة الثقافية، ويأتي في طليعتها التعليم وما يترتب عليه في العالم العربي نتيجة لسلسلة من سياسات "التبعية للغرب" و"الاصطفافات" التي يجب أن تتغير ليكون لدى الأجيال المقبلة هامش من الحرية في التعبير عن طموحاتها وتطلعاتها. ومن المجالات الأخرى التي يناقشها الكتاب علاقة الثقافة بالعولمة والإمبريالية، وعلاقتها بالرياضة والفن والأدب والسينما والمسرح والقيم المكتسبة، ووسائل التواصل ودورها الحاسم في رسم الثقافات المزيّفة.

ويدعو الباحث في كتابه إلى ضرورة "إعادة ترتيب بيتنا الداخلي عن طريق تربية نشء جديد، وإعادة توجيهه وتسليحه بناصية العلم؛ ليكون قادرا على العمل في المجالات كافة، يشارك تجاربه وخبراته مع الآخرين، يفيد ويستفيد، يعلم ويتعلم"، موضحا أن العالم -بفضل التطورات الهائلة في مجالات العلوم- أصبح متقاربا ومنفتحا، ما يسهل الاتصال والتفاعل بين شعوب الأرض في جميع الميادين مع التمهيص والتدقيق في حسن الاختيار؛ لنقل ما يتناسب مع الثقافة العربية وقيمها وإرثها الحضاري. ويستشهد حنا بدعوة طه حسين في منتصف القرن العشرين إلى ضرورة الأخذ من الحضارة الغربية وتحديد الأوروبية "حلوها ومرها، خيرها وشرها، وما يحب فيها وما يكره، وما يحمد منها وما يعاب"، موضحا أن طه حسين لم يقصد بناتنا نقل الثقافة الغربية بحذافيرها من دون غربلتها بما يتناسب مع المجتمعات العربية واحتياجاتها. وبحسب حنا لم يتصور في حينه أن الولايات المتحدة ستحل محل الحضارة الغربية التي تأثر بها طه حسين، ولم يتخيل أن السلع والأفكار ستفوق الحدود القومية، وأن التقدم الثقافي لن يكون معيار النجاح في

التنوع الثقافي في الإمارات يخلق حركة فنية مختلفة

نصى حمدان الغريبي: تعدد الثقافات أثرى تجارب الفنانين الإماراتيين



تطور الحركة التشكيلية (لوحة للفنانة خلود الجابري)

مع الوجود قد استوعب كل صور الوجود بابعاده الروحية والمادية، وحظي بتفرد وحرية في الرؤية الخاصة بالفنان.

المجتمع الإماراتي أصبح متنوعا ثقافيا نتيجة عصر العولمة والتطور التكنولوجي، ما ساعد على تطور فكر الفن المعاصر

الفنية الأخرى العديدة المفعمة بالنشاطات الفنية المختلفة. واعتبرت مؤلفة الكتاب أن دولة الإمارات تعد بلدا نموذجيا في التعايش الثقافي والمعرفي المتوازن بين المواطنين والمقيمين على أرضها، في مناخ من الانفتاح على الثقافات الإنسانية ببعدها المعاصر والتراخي، وأن هذه الحالة الثقافية الاستثنائية عكست مدى خصوصية وتنوع الساحة الثقافية الإماراتية، وبحكم تواجد ثقافات من الغرب وأخرى من الشرق والشمال والجنوب على أرض لها تاريخها الثقافي والتراثي ذو المرجعيات العربية والإسلامية التي تمجد العدل والتسامح والجمال، وتعكس هذه الثقافات المختلفة وخاصة الأجنبية منها تعددا في الخبرة الفنية، وتعددا في الأفكار المفاهيمية التي لا تنضب، والتي تعكس رؤى حديثة جاءت من واقع فكري لثقافات شعوب استوطنت دولة الإمارات.

التعايش والانفتاح

تنتقل بنا الغريبي، عبر صفحات كتابها "التنوع الثقافي في مشهد الفن الإماراتي المعاصر"، بين أبرز المحطات في تاريخ الفنون، وكيف نشأ الفن مع الإنسان منذ أقدم عصوره ولازم صراعه مع الحياة من حوله وكأنه ممثل لوجوده الحيوي، ونبأها التي أصبح مقياسا لازدهارها. وتقول الغريبي إنه بقدر ما نسلم بأن المجتمع على الفن فإننا لا نستطيع أن نغفل دور الفن أو أثره، من خلال مظاهره المتعددة من مسرح وسينما وفن تشكيلي وشعر وأدب، على أفراد المجتمع كذلك. والحقيقة التي لا مراء فيها -بحسب المؤلفة- أن العمل الفني بجميع مظاهره إنما يعبر عن روح وثقافة وحضارة المجتمع، في أي زمان ومكان، وأن الفنان يمثل جزءا لا يتجزأ من أبناء المجتمع الذين يعبرون فنيا عن أماله وأحلامه ومن ثم فإنه لا يمكن لنا أن نعزله هو أو عمله عن واقعه الحيوي.

وشدّدت المؤلفة على أن البيئة والإنسان والموهبة هم الثالوث الذي يتشكل فيه الفن مهما قيل عن حرية الفنان والفن. وتوضح لنا مؤلفة الكتاب أن الفنون الإنسانية بوجه عام والفنون التشكيلية بوجه الخصوص ارتبطت بمرجعيات وسياسات معرفية تكشف هويتها المحلية إزاء الحضارة التي نشأت في كنفها، وتعد بمثابة الجذور لها، والفن بوصفه تجربة خلّاقة، وضرورة من ضرورات النفس الإنسانية في حوارها المعرفي والوجداني

الإماراتي المعاصر" جملة من التحولات في أنساق الفن المعاصر بدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال العديد من العوامل الفكرية والفلسفية والصناعية والتكنولوجية، والتي كان لها أثر كبير انعكس على أعمال الفنانين الإماراتيين المعاصرين، وكيف تأثر الطابع الفني العام لبنية الفن المعاصر بعدة اتجاهات فنية مختلفة، ارتبطت بمتغيرات داخلية وخارجية دخيلة عليه، وبالتالي أثرت على أنساق الفن في دولة الإمارات وتحولاته. وبحسب الكتاب فإن التنوع الثقافي كان له أثره في تشكيل بعض المفاهيم الفنية الجمالية للفن المعاصر بدولة الإمارات.

ونتعرف من خلال صفحات وفصول الكتاب على أن تاريخ الفن التشكيلي سابقا في الإمارات كان مقتصرًا في الغالب على اللوحة ذات الموضوع والأسلوب الواقعي، فالموضوعات كانت في أغلبها مستوحاة من التراث أو مفردات من البيئة والحياة المحلية، وكان الأسلوب الغالب في الرسم هو الأسلوب الواقعي الذي يجسد الموضوع بصريا لكي يتم قبوله من المشاهدين.

ووفقا للكتاب، فإنه بموازاة كل ذلك بدأت دولة الإمارات منذ بداية السبعينات في إرسال أبنائها للدراسة الأكاديمية في الخارج، فبادر الكثير من هواة الفن التشكيلي الإماراتي إلى التسجيل في كليات الفنون الجميلة في الكثير من بلدان العالم، لكي يحصلوا على الاحتراف الفني بدرجة علمية.

وتذكر على سبيل المثال لا الحصر كيف درس في العراق كل من الفنان إبراهيم مصطفى والفنانة فاطمة لوتاه، وفي مصر أغلب الفنانين الأكاديميين الإماراتيين، منهم عبيد الهجري وعبد الرحمن زينل وحمد السويدي ومحمد يوسف وعبد الرحيم سالم ونجاة مكي وعبيد سرور ومنى الحاجة وغيرهم، كما درس الفنان حسن شريف في بريطانيا.

واليوم، حسب المؤلفة، تشهد دولة الإمارات مسيرة تنمية شاملة والواقع يشهد على احتلال الثقافة والفنون موقع الصدارة في تلك التنمية، ودلت المؤلفة على ذلك بالمشايخ الثقافية والفنية العملاقة وتتداول فصول وصفحات كتب والمتاحف والمسارح والمعارض والصالات

يبقى الفن المعاصر مساحة هامة للانفتاح على الآخر وترسيخ التعايش وتلاقح الثقافات، حيث لم يعد الفن جزرا منعزلة عن بعضها البعض بل حركات متشابكة تعكس التشابك الثقافي الحاصل، وهذا ما نجده في تجارب الفنانين الإماراتيين اليوم، الذين انعكست حالة الانفتاح التي تعيشها بلادهم على منجزهم الفني.



حجاج سلامة
كاتب مصري

في كتابها "التنوع الثقافي في مشهد الفن الإماراتي المعاصر" تؤكد الأكاديمية نصى حمدان الغريبي أن مفاهيم الفن الإماراتي المعاصر تغيرت نتيجة الاحتكاك بحركة الفن العالمي، وأن الفن الإماراتي المعاصر يستقي مواضيعه من الثقافة العامة للمجتمع، وأنه متنوع ومتطور بتطور تلك الثقافة، وأنه يكاد يكون أكثر الفنون استفادة من الانفتاح الذي تعيشه دولة الإمارات، ما أدى إلى وجود أنواع جديدة من الفنون التي تحمل صفات العصر الحالي بأشكاله الاجتماعية والفنية.

وتدلتنا "الغريبي" عبر صفحات كتابها الصادر عن دائرة الثقافة بالشارقة على أن المقومات الاجتماعية والسياسية والعلمية تغيرت، وأصبح المجتمع متنوعا ثقافيا نتيجة عصر العولمة والتطور التكنولوجي، ما ساعد على تطور فكر الفن المعاصر وظهور اتجاهات فكرية وفنية معاصرة مستمدة من الحياة العصرية، وأن إحدى نتائج هذا التطور هي تغير أساليب الفنان ومفاهيمه وطرق تناوله للموضوعات والأفكار الفنية، وذلك نتيجة للحرية التي اكتسبها والنقلة الكبيرة في الإمكانيات والتكنولوجيا والوسائط المتعددة، والتي ساعدت على تعدد الأساليب والاتجاهات الفنية للفنان الإماراتي، مع تسكسه بويته الإنتاجية، حيث انعكس كل ذلك على إنتاجه الفني وجعله يحمل هذه الثروة الثقافية والفنية للعالم.

التطور الفني

تري الغريبي في كتابها الذي قسّمته إلى أربعة فصول أن البيئة الإماراتية توفر ظروفًا جيدة لصناعة تعايش وتبادل ثقافي فني متميز، وأن ذلك واضح بشكل خاص على مستوى الفنون، نظرا إلى اعتماد الفنون على التلقي البصري، وأن الفنان الذي يعيش في الإمارات لا بد أن تتسعر الرؤية البصرية لديه وتتسرب عناصر من ثقافات أخرى إلى أعماله، وأنه عند مشاهدة لوحة فنية تستطيع أن تحدد خلفياتها، والبيئة التي جاءت منها.

وتبين أن لوحة الفنان الإماراتي سيكون فيها أثر البيئة الإماراتية بجزرها وأقفاها الصحراوي الواسع، وسماتها العريضة ولوحة الفنان الأجنبي وخاصة في البلاد غير الشمسية تميل الأعمال فيها إلى الألوان الداكنة والرماديّات غير متوهجة بضوء الشمس، بالإضافة إلى ميلها إلى الاتجاهات الفنية المختلفة التي ظهرت بأوروبا، وأنه مع الوقت انطبع تلك

الأشكال والعناصر المختلفة في ذهن الفنان الإماراتي وتعطلي خيارات لا متناهية لتطعيم أعماله بعناصر من تلك البيئات المختلفة مع الحفاظ على الإيقاع الخاص الذي تولد من بيئته. وتوضح الباحثة أن الحركة التشكيلية الإماراتية استفادت على وجه الخصوص من هذا التنوع، وأن الكثير من الفنانين الإماراتيين انخرطوا في الدائنة الفنية، وانطلقوا في تجارب عالمية، ما يؤكد -بحسب قولها- على أهمية التنوع الثقافي كمصدر مهم من المصادر المؤثرة في الكثير من رؤى وتجارب ونتائج الحوار الثقافي بينه وبين الثقافات المختلفة التي تأثر بها الفنانون الإماراتيون المعاصرون. وتتداول فصول وصفحات كتب "التنوع الثقافي في مشهد الفن



«هجرة».. فيلم كرتون عائلي مناسب لكل الأعمار

حكايات وصراعات وعلاقات تتشابك مع الواقع في أغلب العائلات



عائلات تواجه تحديات وجودية

وجوین حين تعرض على أخيه أن يحصل على حصن بعد قص جناحيه من الشيف يطلب منها أن تتركه، إلا أنها تحتضنه رُغما عنه، وتظنر إليه وتسأله «هل الآن أفضل؟» فيجيب بـ"لا"، فتقول له «إذن لم يصل المفعول بعد». وهو مع كونه مشهدا كوميديا يظهر مدى محبة الأخت لأخيها ورغبتها في التخفيف من حدة شعوره.

وكذلك حين سمعت أونكل دان يشترك مع الطيور، وقالت «أونكل دان معاه حكااية».

والعم دان عندما اختلف مع الحمام على الساندوتش الذي وجده، فأخذ يلحس الساندوتش حتى يصاب الحمام بالقرق ومن ثمة يعزف عن مشاركته في تناوله، ويستمر في لحس الساندوتش بعد قرار قسمته، وحين قال لخيبة «مش مسامح في الساندوتش».

تنتهي القصة بأن يمنح الأب الابن زمام القيادة، وبداية رحلة جديدة، يكون الأب هنا هو من يبادر باتخاذ القرار بعد أن رأى السعادة على وجه أسرته، ليعارض أونكل دان هذا القرار، فتتدخل جوين مرة أخرى وتقنعه بكلمتها اللطيفة «وحياتيبيبي». فيلم «هجرة» من إنتاج 2023، قام بالبلجة للهجة المصرية عادل رافت في دور الأب مارك، وسالي النمس في دور الأم بام، وشادي عبدالسلام في دور البيغاء ديلروي، وجهاد أبوالعينين في دور أونكل دان، وباسمين ممدوح وأفي في دور الحمامة خيبة، ورافت عادل في دور الابن داكس، وفيروز وليد في دور الابنة جوين.

طبيعي لما يحدث في البيوت، ولكن في طريقة التناول البسيطة واللطيفة، والتي لا تحمل توجيها مباشرا للطفل، بل تدعوه إلى التفكير وهو بضحك، وتدعو الأهل إلى التفكير في أي إخطاء تربوية يقومون بها مع الأبناء، مثل الحماية الزائدة والخوف من تجربة الجديد الذي لا بد وأنه سيحمل خبرات يكتسبها الطفل ومهارات ستتم نتميتها، بالإضافة إلى إعطاء الأبناء الثقة في التجربة تحت إشراف الوالدين بدلا من أن يجربوا بعيدا عنهم فيتعرضون للخطر.

الفيلم قدم معاني جميلة وتربوية مثل عدم مكابرة الأب حين أخطأ، ومساندة الزوجة لزوجها ومساعدته حتى يكون التغيير سهلا عليه وهو الشيء الذي عاش عمره كله يرفضه، واعتراف الزوج بذلك لزوجته وامتنانه لها. واحتوى الفيلم على الكثير من المواقف الكوميدية، ومن أكبر مصادر الكومديا في الفيلم البطلة الصغرى جوين وأونكل دان والحمامة «خبية» التي عبرت عن حماية الضعاف وفي نفس الوقت القوة التي تصدر من شخص صغير الحجم وضعيف البنية، ولكن قدرتها على حماية حقوق اتباعها هي التي منحتها تلك القوة، فتراها تساعد أفراد الأسرة على إكمال رحلاتهم من خلال إيصالهم بالبيغاء المخطوف القادم من الكاريبي وتحديد جاييكا، وحين تقرر أن تذهب معهم لتقودهم تصطدم عدة مرات باتوبيسات، وموتوسكيل، رغم أنها كانت تحزنهم من الخطر.

والتي تكررت حين رفض الأب أن يذهب الابن لتحذير البط من الشيف الذي أتى لشرايهم من أصحاب المزرعة، ليخالف الابن أمر الأب ويذهب لتحذير البط، ما أدى إلى إصابته وقص جناحه، وحين نهره الأب على ذلك التصرف صرخ في وجهه وتركه ونزع يده عن كتفه بعد أن اعتذر له حينما انتبه إلى أنه أهانه أمام المجموعة.

هذه المواقف التي لم يعتذر عنها الابن، ولم تنبيه الأم إلى خطأ أن يتجاوز حق والده، بالإضافة إلى تقديم الشيف (سفاح البط) في صورة الشخص الشرير الذي يفرق عائلات البط، الأمر الذي جعل بعض أولياء الأمور يقولون إن أبنائهم قرروا رفض أكل البط وكل أشكال الطيور، كما أن الأم كانت تختلف مع زوجها أمام الأولاد ولعل ذلك جعل الابن يتجرأ برود وقحة على الأب، كما لم يستمع الأبناء لتحذير الأم والأب من الحديث مع الغرباء دون وجودهما، وهذا ما خالفه الأبناء.

الحقيقة أن الفيلم للأسرة وليس موجها إلى الطفل وحده، ودائما ما نقول كمتخصصين في علم النفس والتربية إنه يتوجب على الأهل أن يشاهدوا ما يشاهده الأبناء ومناقشتهم فيه، والفيلم يعرض نمودجا طبيعيا لما يحدث في أي بيت عربي، بل وربما ما يحدث في الواقع يفوق ما قدمه الفيلم بمرالح. في الفيلم دائما ما كانت تلك المشاكل تحل وتعود المياه إلى مجاريها بين أبطال العمل، وهو أيضا مثل ما يحدث في أي بيت، إذن فالمشكلة ليست في تقديم نمودج

لامسا بذلك أحد مخاوف الأب غير المعلنة وهو الخوف من الوحدة، والمتنفل في رغبته أن تكون أسرته دائما حوله، باضيق دائرة من المعارف.

ومن هنا تبدأ رحلة هجرة أفراد الأسرة، ويصطحبهم في الرحلة «أونكل دان»، الذي رغم نصيحته غير المباشرة للأب بالهجرة والسفر وتجربة شيء جديد مع عائلته، إلا أنه كان يشعر بأنه فات وقت التغيير بالنسبة إليه، فقد تقدم في العمر ولم يعد ذلك الأمر مناسباً له، وما إن أصرت جوين الصغيرة على أن يصطحبهم بكلمتها الشهيرة «وحياتيبيبي» حتى رضخ لها، لأنها أشعرته بأنه مهم بالنسبة إليهم وأنه ليس وحيدا.

تبدأ العائلة رحلتها وتمر بالعديد من المواقف والتحديات، والتصاعد في الأحداث، والعقبات التي تواجه الأبطال حتى يصلوا إلى وجهتهم في نهاية الرحلة. هناك مواقف تستوقف المشاهد للفيلم حين يحل الأحداث ومواقف الشخصيات، يجد معاني جميلة قدمها الفيلم، أحد هذه المواقف يظهر حين يغير الأب رأيه في فكرة الهجرة بعد أن وجد أن جميع أفراد أسرته متحمسون للتجربة الجديدة، كما

لم يصرح الأب «أونكل دان» حين أقنعه جوين بالسفر معهم، رغم عدم رغبته وأسرته في ذلك في بداية الأمر، خوفا من أن يصبح عبئا عليهم بسبب كبر سنه، كما كان الأب ممتنبا جدا لزوجته على دعمها له وتشجيعه الدائم على التغيير والصبر عليه. كذلك موقف إعطاء الأب القيادة للابن بعد أن كان إقدامه وشجاعته سببا في إقناذ الأم والأب بعد سقوطهما من طائرة الشيف، والزوجة التي تدخلت حين اختلف الأب مع الحمامة خيبة بشأن الساندوتش، ويكون تدخلها حكيماً أنهت به الخلاف وحلت المشكلة، الأمر الذي لم يرفضه الأب بل شكرها على حكمتها.

هذا بالإضافة إلى تعاون الأم والأب في الحصول على المفتاح من الشيف لتحريير البيغاء الكاريبي، وفخر الأبناء بوالديهما حين أنجزوا مهمة بدت في البداية مستحيلة.

أما المواقف التي رأى بعض رواد السوشيال ميديا أنها سلبية وتداولوها بل واعتبروا أن للفيلم رسائل مبغطة وحملوه ما لا يحتمل فهي كالتالي: حين قال الابن لأب عندما خاف من أن يذهب أحد لإحضار المفتاح من سفاح البط (الشيف) «مش كلنا بنخاف زيك!» (لسنا جميعا نخاف مثلك). هذه الجملة الجارحة التي لا يليق أن تصدر من طفل لوالده،

قد يرى البعض أن أفلام الكرتون موجهة إلى الأطفال ولا فائدة منها، لكنها في الحقيقة نمودج عن الواقع الذي نعرفه، تقدم قصصا وحكايات بمعالجة تراعي قدرات الطفل، وتحاول توعيته وتعليمه مع الترفيه عنه، وهو ما يجب أن تهتم به الأسر العربية وتعتني بمشاركتة مع الأطفال.



«هجرة» فيلم كرتون مبدلج باللهجة المصرية، اللهجة التي تعطي نكهة محببة خاصة لأفلام ديزني، ولم يختلف هذا الفيلم عن سابقيه في ما قدم من متعة وبهجة وقيمة.

يحكي الفيلم عن هجرة عائلة من البط البري إلى جاييكا، عائلة البط مكونة من أم وأب وابن أكبر وابنة صغرى.

اعتاد أفراد العائلة أن يقضوا الشتاء في تزيين بيوتهم، بلعبون سوبا، ويحكي لهم الأب قصصا مخيفة حتى لا يبتعد الأبناء فيتعرضون للخطر، وتتدخل الأم في الوقت المناسب وأحيانا يكون التدخل متأخرا لتصبح لأب ما يقدمه لأولاده من حكي قد يخفيهم ويؤثر سلبا على نفسيتهم. حتى أنت جماعة من البط إلى بركنته في توقف مؤقت أثناء رحلتها إلى الكاريبي، فتلتقيها الأم وتدعو الأب إلى الحديث معها والترحيب بها.

تدعوهم عائلة البط إلى مصاحبته في رحلة الهجرة، ولكن الأب الخائف دائما على عائلته من المجازفة والذي يؤثر السلامة يرفض ذلك ويتحجج بانشغالهم، وأنهم قد يصبحونها في العام القادم، وقبل

وصول الأم كان الابن والابنة قد سبقوها إلى لقاء ابنة عائلة من العائلات المهاجرة، ليستطلعهما الابن، ويعبر عن إعجابه بجمالها، مصححا كلمة كان يقصد بها أخته وظنت البطلة الصغيرة أنها هي المقصودة.



الفيلم للأسرة وليس موجها إلى الطفل وحده، وهو يعرض نمودجا طبيعيا لما يحدث في أي بيت عربي

«ديانة الماء» ميثولوجيا البحر

في المجتمع العماني

ومعتقداتهم الخرافية، وينجذب عيسى إلى هذا الرجل ويكون معه صداقة غريبة، لكنه يكتشف لاحقا حقيقة مروعة تهدد حياته وحياة زهرة.

يُقدم «ديانة الماء» مزيجاً فريداً من الدراما والتشويق، مُمزوجاً بلمسات من السحر والروحانيات، ويُناقش الفيلم قضايا الخرافات والبحث عن الحقيقة، ويطرح أسئلة فلسفية حول الحياة والموت.

وكان المخرج قد أوضح في تصريحات له أن نص الفيلم كان بالأساس قصة قصيرة كتبها عام 2015 وطرح فيها تساؤلات تشغل عن الروح والجسد، وقام بتطويرها، فحولها إلى فيلم أمضى في تصويره أكثر من شهر ونصف الشهر.

مسقط - سيشارك الفيلم العُماني القصير «ديانة الماء» للمخرج هيثم سليمان في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي للفيلم العربي الذي سيُقام في الفترة من 20 إلى 30 يونيو المقبل، في رحلة مميزة عبر مهرجانات عالمية بعد حصاده العديد من الجوائز.

وسيشارك الفيلم في فئة الأفلام العربية القصيرة في مهرجان تورنتو، مُنافساً أفلاماً من السعودية والبحرين ومصر والمغرب ولبنان، إلى جانب أفلام عربية من ألمانيا وكندا. والفيلم من بطولة الفنان صالح زعل والفنانة زهى قادر ومجموعة من الفنانين الشباب.

ويطرح المخرج هيثم سليمان عبر «ديانة الماء» أسئلة وجودية، من خلال

خالد ربيع السيد يحلل واقع السينما المستقلة في السعودية

رشوان وشريف البنداري وتامر السعيد، وغيرهم.

كما أفرّد خالد ربيع السيد صفحات من كتابه للحديث عن السينما البحرينية متطرقاً إلى أفلام بسام النوادي ومحمد راشد بوعلي والعديد من المخرجين البحرينيين القدامى والجدد.



رصد للتجربة السينمائية السعودية، منذ ظهور أول التجارب في السبعينات من القرن الماضي بواسطة المخرج عبدالله المحيسن

كما يرصد الناقد السينمائي في الكتاب ملاح من التجربة السينمائية في المملكة العربية السعودية، منذ ظهور أول التجارب في السبعينات من القرن الماضي بواسطة المخرج السعودي عبدالله المحيسن.

وتتبع الكتاب تصاعد وتيرة الإنتاج السينمائي، ممثلة في أفلام مثل «المرشحة المثالية» لهيفاء المنصور و«عايش» للمخرج عبدالله آل عياف و«البياست» لحسن سعيد و«حد الطار» لعبدالعزیز الشلاحي و«آخر زيارة» لعبدالحسن الضبعان و«أغنية البجعة» لهناء العمير و«مدينة الملاهي» لوائل أبومنصور و«رولم» لعبدالإله القرشي و«ذلك المكان المهجور» لجبجي حزيمة و«خمسون ألف صورة» لعبدالجلیل الناصر، وغيرها.

كما خصص الكاتب فصلا عن السينما النسوية المستقلة في المملكة، ضم تعريفات لأبرز المخرجات السعوديات، والتقى نظرة على أفلامهن وأهم القضايا التي تطرقن إليها.

وخصص الناقد السعودي الفصل الثالث من كتابه للحديث عن بعض التجارب في الدول العربية، بدأها بلمحة تاريخية عن مخرجي الواقعية في مصر، منهم محمد خان ورافقت الميهي ودادو عبدالسيد وخيري بشارة ورضوان الكاشف ويسرى نصرالله، كما اهتم بأفلام المخرجين المصريين الجدد، مثل إبراهيم البطوط وأحمد عبدالله السيد وأحمد فوزي صالح وهالة لطفي وأحمد

الرياض - صدر للناقد السينمائي السعودي خالد ربيع السيد كتاب بعنوان «السينما المستقلة - نظرة على العالمية والعربية السعودية»، وذلك عن دار رشم للنشر والتوزيع.

الكتاب من القطع الكبير، ويقع في 330 صفحة مزودا بقراءات نقدية تحليلية عن الأفلام المستقلة ويقوائم معلوماتية، ويضم رسومات بيانية وصورا وجداول ونصميمات غرافية.

وهو مقسم إلى ثلاثة أبواب، أولها: السينما المستقلة بين الغرب والشرق، وضم عدة فصول عن التيارات السينمائية التجريبية في أوروبا والتي كانت تعمل وفق نهج مستقل، لاسيما عند ظهور حركة الموجة الجديدة بخصائصها التي أثرت في الأجيال الأوروبية، وكانت قد انطلقت على يد فرانسوا رولاند تروفو ورفاقه، وبعد ذلك ظهرت سينما المؤلف

بزعامة الكسندر أستروك وأندريه بازان وجاك دونويل. وعرض الكتاب نبذة عن جماعة الدوغما وأيضا جماعة الواقعية الجديدة الإيطالية والسينما المباشرة، وتناول في هذا الفصل أعظم الأفلام المستقلة في القرن العشرين، ثم تطرق إلى إرهابات السينما البديلة في الوطن العربي، حيث قصد بالبديلة الأفلام الفنية والمغايرة للساند، فهي بديلة عن الأفلام التجارية. وأفرد الكاتب فصلا عن السينما الأميركية المستقلة، مشيرا إلى بدايتها وخصائصها وأهم مخرجيها، مثل جون كاسابيتس الذي تطرق إلى سيرته الخفية.



البحر جزء من أساطير الشعوب

جمال

الجينز يتألق بأرجل واسعة في الصيف

حاجز العمر وتعددت استخداماتها، فمن أين جاءت هذه الموضة؟ وكيف حافظت على مكانتها عبر الزمن؟ واكتسبت بناطيل الجينز ذات الساق الواسعة شعبيتها لأول مرة في الستينات والسبعينات حيث كانت رمزا للتمرد والأسلوب العصري وارتدتها شخصيات بارزة وأيقونات السينما للتمرد والأسلوب العصري وارتدتها شخصيات بارزة وأيقونات السينما تراجعَت شعبية هذه القطعة ثم عادت من جديد في تسعينات القرن الماضي بعد أن ظهر بها مغنون و فرقي البوب ما منحها فرصة جديدة للحياة، وفي أوائل القرن الحادي والعشرين سيطر الجينز الضيق على المشهد لكن كون الموضة دورية فقد عادت في النهاية موضة السراويل الواسعة، ويرجع الفضل في ذلك إلى راحتها وتعدد استخداماتها. وسيطر بناطيل الجينز واسعة الساق بشكل ملحوظ عبر الزمن، وظهرت منها مجموعة متنوعة من القصات والأصناف واللوان سواء كانت بقصة الخصر العالي أو الخصر المنخفض، ومنها المزين بالجيوب أو بالقصة البسيطة وكذلك تنوعت اللوان بين درجات الأزرق الفاتحة والداكنة والأبيض والبيج والرمادي والأسود وغيرها.

نصائح

رقائق الشوفان.. مفتاح الصحة والجمال

الدورة الدموية، ما يعمل على تجديد الخلايا وتحفيز إنتاج الكولاجين، ومن ثم التمتع ببشرة مشدودة ومرنة تشع شبابا وحيوية. وتزخر رقائق الشوفان أيضا بفيتامين "ب7" المعروف باسم "البيوتين"، والذي يتمتع بأهمية كبيرة لصحة وجمال البشرة والشعر والأظافر، وذلك بفضل قدرته على تحفيز نمو الخلايا وتعزيز عمليتي التمثيل الغذائي والتجدد. ويحتوي الشوفان على نسب عالية من العناصر الغذائية المتنوعة والهامة التي تجعله أحد أنواع الأغذية الخارقة التي يحبها الجسم، فهو غني بالألياف ومضادات الأكسدة ومغذيات أخرى كثيرة، وأكثر أنواع الشوفان إفادة للبشرة هو ما يسمى بدقيق الشوفان الغروية، وهذا النوع عادة ما يدخل في تكوين العديد من المستحضرات التجميلية والعلاجية المختلفة. وتحتوي جدران الخلايا المكونة للشوفان على نوع خاص من الألياف القابلة للذوبان في الماء والتي لها فوائد عديدة للبشرة.



الشوفان مفيد لجمال البشرة

• **فيينا** - يتألق البنطال الجينز بأرجل واسعة في صيف 2024 ليضفي على المظهر لمسة جاذبية من ناحية، ويمنح المرأة إحساسا بالراحة من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "وومان" النمساوية أن الجينز ذا الأرجل الواسعة يمتاز بقصة ضيقة بعض الشيء عند الخصر والأرداف، بينما تتخذ قصة الأرجل شكل حرف A. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حاشية البنطال تأتي باتساع متنوع، ولكنه أكبر في كل الأحوال من اتساع أرجل الجينز بقصة "بوت كات". وعن كيفية التنسيق، أوضحت "وومان" أن الجينز ذا الأرجل الواسعة يتناغم مع توب ذي قصة قصيرة، مثل التوب الكاشف للبطن، حيث تخلق هذه التوليفة تباينا مثيرا يخلط الأنظار. ومن المهم أيضا بالنسبة إلى المرأة قصيرة القامة اختيار حذاء مناسب مثل حذاء ذي كعب عال ومقدمة مدببة، في حين ينبغي الابتعاد عن الأحذية المسطحة مثل الباليرينا واللوهر والحذاء الرياضي نظرا لأنها تجعل المرأة القصيرة تبدو أقصر قامة. وعادت هذا العام صيحة بناطيل الجينز الواسعة إلى ساحة الموضة بشكل أقوى من أي وقت سابق، وقد استحوذت على قلوب النساء في جميع أنحاء العالم لأسباب عديدة، أبرزها أنها جمعت بين الراحة والأناقة والحصرية إضافة إلى أنها كسرت 12 عاما". وأردف "ما حدث أمر غير مقبول، ولا يمكن التغاضي عنه، إن قلبي مع الأمهات المفجوعات والمغذورات، إن قلبي مع الأبناء المكلومين وهم الذين وضعوا فلذات أكبادهم بين أيدي غير مسؤولة.. كل تضامني مع عائلات الأطفال الغرقى، وتعازي الخالصة لأهالي الضحايا، الآن، ما العمل؟ سننتظر نتائج التحقيقات، ثم نرى كيف ستتحرك الحكومة تجاه هذه الفضيحة، ونحن على أبواب الاحتفال بعيد الطفولة".

• **ميونخ (ألمانيا)** - تعد رقائق الشوفان بمفاتيح مفتاح الصحة والجمال؛ حيث إنها تساعد على التمتع بالرشاقة من ناحية، والحصول على بشرة مرنة ومشدودة من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن رقائق الشوفان تمتاز بأنها غنية بالألياف الغذائية، التي لا تساعد على تنشيط عملية الهضم فحسب، بل تعمل أيضا على إطالة الشعور بالشبع، ما يساهم في مواجهة نوبات الجوع الشديد، الأمر الذي يساعد على إنقاص الوزن. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن رقائق الشوفان غنية أيضا بالزنك، الذي يعمل على تقوية جهاز المناعة من ناحية، كما أنه يتمتع بتأثير مضاد للبكتيريا ومثبط للالتهابات، فضلا عن قدرته على تسريع وتيرة شفاء الجروح. كما تزخر رقائق الشوفان بفيتامين "ب1" والسيلينيوم والمنغنيز والحديد والأرجينين، والتي لها تأثير إيجابي على النسيج الضام وتعمل على تحسين

غرق خمسة أطفال يكشف الوضعية المأساوية للطفولة في الجزائر

شج في المرافق الترفيهية ونقص في الهياكل التنظيمية التي تتكفل بالأطفال في مواسم العطل والإجازات



حماية الأطفال مسؤولية مشتركة

إلى الاستقالة بسبب حادث مرور، فكيف تحدث هذه الفضيحة في منتزه بات بشكل واجهة الجزائر السياحية، وندرج ذلك ضمن حوادث المنقرقات؟. ودفع الحادث الحزين، بوضعية الطفولة الجزائرية خاصة في المناطق الداخلية إلى الواجهة، خاصة في ظل شح المرافق الترفيهية والهياكل التنظيمية التي تتكفل بهذه الفئة في مواسم العطل والإجازات، كما طرح بقوة دور المؤسسات المختصة سواء في هيكلة النشاط أو التوزيع العادل للإمكانات والمرافق بين ربوع البلاد. وتساءل عياشي في منشوره "أين كان مسؤولو منتزه الصابلات؟ كيف تغيب الرقابة عن شاطئ تومة عشرات العائلات من أنحاء الوطن وليس العاصمة وضواحيها؟ يجب أن تسال وزارات الرياضة والتضامن والشباب والسياحة ومسؤولي منتزه الصابلات، وهؤلاء الذين جاؤوا متأخرين عن الأطفال الذين من المفروض أن يكونوا رفقتهم ويضعونهم تحت رقابتهم المباشرة، كيف تركوهم يهرعون إلى البحر وحدهم وهم دون سن 12 عاما".

وأضاف أن "غرق خمسة أطفال أبرياء، ليس مجرد حادث عرضي، بل يكشف عن سلوك مريع، سلوك اللامسؤولية واللامبالاة والاستهتار بحياة الناس، أجل ما حدث هو نتيجة سياسة اللاعقاب والإهمال وخيانة الأمانة التي سادت مؤسساتنا، كيف نأمن على أولادنا وهم لعبة بين أيدي جمعيات (خيرية) غير مسؤولة، كيف ندرج هذا الحدث ضمن المنقرقات وكأنه أمر عادي؟". وتابع "إن ما حدث أمر جلل، قد يؤدي في بلدان يطبق فيها القانون بصرامة إلى سقوط رؤوس وليس فقط عقاب أشخاص في أسفل السلم، لقد رأينا في الدول التي تحترم النفس البشرية، كيف دفع وزراء بسبب هكذا أحداث مناصبهم، واضطروا

ما قوبل بانتقاد مدونين على شبكات التواصل الاجتماعي، الذين أكدوا على أن "الحل لا يكمن في حرمان الأطفال من النشاط وتحمل المسؤوليات"، وفيما تضاربت الروايات حول الحادثة التي أودت بحياة خمسة أطفال ينحدرون من محافظة المدية (جنوب العاصمة)، فإن الأشخاص الذين تم توقيفهم هم من مؤطري الرحلات، ويشهد لهم بحسب عريضة وجهها أولياء التلاميذ للرأي العام ب"الحرص والاستقامة"، كما رفضوا تحميلهم مسؤولية الحادث الأليم. وحظي الموقف الحزين بتفاعل لافت، حيث نكر الكاتب والإعلامي أمحيدة عياشي، في منشور له على صفحته الشخصية، بأن "موت خمسة أطفال غرقا في شاطئ صابلات، كيف حدث ذلك؟ أهكذا وصل بنا الحال، والتسيب والإهمال".

وأضاف أن "غرق خمسة أطفال أبرياء، ليس مجرد حادث عرضي، بل يكشف عن سلوك مريع، سلوك اللامسؤولية واللامبالاة والاستهتار بحياة الناس، أجل ما حدث هو نتيجة سياسة اللاعقاب والإهمال وخيانة الأمانة التي سادت مؤسساتنا، كيف نأمن على أولادنا وهم لعبة بين أيدي جمعيات (خيرية) غير مسؤولة، كيف ندرج هذا الحدث ضمن المنقرقات وكأنه أمر عادي؟". وتابع "إن ما حدث أمر جلل، قد يؤدي في بلدان يطبق فيها القانون بصرامة إلى سقوط رؤوس وليس فقط عقاب أشخاص في أسفل السلم، لقد رأينا في الدول التي تحترم النفس البشرية، كيف دفع وزراء بسبب هكذا أحداث مناصبهم، واضطروا

صاحبيتها، وبالأخص مدى توافر الشروط القانونية والتنظيمية المتعلقة بحماية الأطفال المعنيين بمثل هذه النشاطات والمحافظة على سلامتهم الجسدية مع تحديد المسؤوليات ضد كل من يثبت ضلوعه في واقعة الحال". وأضاف "النتائج الأولية للتحقيق الابتدائي، أسفرت عن توقيف سبعة أشخاص تم وضعهم تحت النظر في انتظار استكمال إجراءات التحقيق والتي سيتم إطلاع الرأي العام بنتائجها في حينه". وأثارت حادثة وفاة الأطفال الخمسة غرقا، ونقل اثنين آخرين إلى مستشفى بالعاصمة، صدمة قوية في الشارع الجزائري، الذي أبان عن تعاطف كبير مع عائلات الضحايا، وأثار جدلا حول وضعية الطفولة خاصة في المناطق الداخلية المحرومة من وسائل الترفيه والتسلية، فضلا عن شروط وظروف تنظيم مثل هذا النشاط الذي يستهدف في الغالب التنفيس عن أطفال المدارس بعد شهور التحصيل والاجتهاد التربوي، لكنه يسجل أحيانا حوادث اليمية تعكس اختلالا في التكفل بالشأن الطفولي. والحادثة استعرت اهتمام كبار مسؤولي الدولة، حيث توجه الرئيس عبدالمجيد تبون، ورئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) صالح قوجيل، برسائل تعزية إلى عائلات الضحايا وأعربا عن تضامنها معها. وفي رد فعل أولي أعلنت مديريات ولائية للترفيه، عن وقف الرحلات السياحية لفائدة أطفال المدارس إلى غاية إشعار آخر، دون أن تقدم بديلا أو تفسيرا آخر، خاصة وأن الموسم الدراسي يوشك على نهايته بعد أسابيع قليلة، وهو

وذكر بيان لمجلس قضاء العاصمة بأنه "عملا بأحكام المادة 11 من قانون الإجراءات الجزائية، تنهي النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر إلى علم الرأي العام، أنه إثر وفاة خمسة أطفال غرقا على مستوى بحر منتزه الصابلات بمناسبة رحلتين للترفيه خاصة بالأطفال الأولى نظمت من قبل دار الشباب "الشهيد مزارى لحسن" بلدية عين بوسيف، والثانية من قبل جمعية "المرجان" الكائنة بالمدية لفائدة أطفال تلاميذ، امرت نيابة الجمهورية لدى محكمة حسين داي بفتح تحقيق ابتدائي معمق ودقيق حول هذه الواقعة والظروف والملابسات التي

تشريعات قانونية جديدة لتحسين واقع الأسرة التونسية وتعزيز استقرارها

التي ستنتفع بمشايخ موارد رزق اليوم بمناسبة اليوم العالمي للأسرة تكون قرابة ألفي أسرة تونسية في حاجة إلى الدعم وتعزيز صمودها الاقتصادي.

وزارة الأسرة بصدد إعداد إطار قانوني لنظام عطل الأمومة والأبوة وصياغة مشروع قانون أساسي يتعلق بحقوق كبار السن

وتمكن برنامج التمكين الاقتصادي لأمهات التلاميذ المهددين بالانقطاع المدرسي 1098 أمًا من موارد رزق ساهمت في نجاة ما يقارب 4438 تلميذا من التسرب المدرسي. وانتفع من البرنامج الوطني للتمكين الاقتصادي للنساء ضحايا العنف

لطفولة المبكرة والإستراتيجية الوطنية لكبار السن . وتعمل الوزارة على إعداد خطة اتصالية جديدة للأسرة بالاستناد إلى إستراتيجية متكاملة والإستعداد لإطلاق منصة رقمية للأسرة وإنتاج سلسلة من الومضات التحسيسية والتوعوية والدعائم الاتصالية في المجالات المتصلة بدعم وظائف الأسرة في التوقي من المخاطر المستجدة المحيطة بالطفل والمرأة وكبار السن، والتعريف ببرامج التمكين الاقتصادي للأسر.

وتتمثل أبرز برامج التمكين الاجتماعي والاقتصادي التي تنفذها الوزارة دعما لقرارات الأسر التونسية وحمايتها من الهشاشة الاقتصادية وظاهرة الانقطاع عن الدراسة والعنف في برنامج التمكين الاقتصادي للأسر ذات الوضعيات الخاصة الذي شهد نقلة هامة منذ 2022 وبلغ مؤشر إنجازها 100 في المئة، حيث أنه باحتساب الأسر

وتنشر الوزارة في إعداد إستراتيجية وطنية جديدة للنهوض بالأسرة في أفق 2035 ستعزز مركزية النواة الأسرية في مشروع تونس المجتمعي في انسجام وتراكم مع سائر الإستراتيجيات القطاعية الوطنية الأخرى على غرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة والإستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات

وتنشر الوزارة في إعداد إستراتيجية وطنية جديدة للنهوض بالأسرة في أفق 2035 ستعزز مركزية النواة الأسرية في مشروع تونس المجتمعي في انسجام وتراكم مع سائر الإستراتيجيات القطاعية الوطنية الأخرى على غرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة والإستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات

أعادت حادثة وفاة خمسة أطفال غرقا في شاطئ منتزه ترفيهي في الجزائر الجدل من جديد حول حقوق الأطفال في الترفيه والتسلية في أمن، وطرحَت مسألة نقص المرافق الترفيهية خصوصا داخل المناطق الداخلية في البلاد ونقص الإطارات الكفؤة المسؤولة عن تنظيم الرحلات المدرسية. وكشفت الحادثة حسب إعلاميين وكتاب عن سلوك اللامسؤولية واللامبالاة والاستهتار بحياة الناس، وخيانة الأمانة التي سادت عددا من المؤسسات الجزائرية.

الجزائر - أثار غرق خمسة أطفال بمنتزه سياحي في العاصمة الجزائرية، لغطا كبيرا في الجزائر، كما أثار جدلا حول حقوق الطفل في الترفيه والتسلية، وبينما سارع رئيس الدولة لتعزية عائلات الضحايا، وتوجه القضاء لفتح تحقيق معمق، حملت جهات مستقلة مؤسسات الدولة مسؤولية الفاجعة، وطرحَت مسألة توفير شروط السلامة للأطفال وحقوقهم في الترفيه والتسلية.

وأعلنت السلطات القضائية في العاصمة الجزائرية عن توقيف سبعة أشخاص ووضعهم تحت النظر على إثر وفاة خمسة أطفال غرقا في البحر بشاطئ منتزه "الصابلات" بالجزائر العاصمة، وعن فتح تحقيق معمق ودقيق حول الواقعة والظروف والملابسات التي صاحبها لتحديد المسؤوليات ضد كل من يثبت ضلوعه فيها.

غرق خمسة أطفال أبرياء ليس مجرد حادث عرضي، بل يكشف عن سلوك مريع، سلوك اللامسؤولية واللامبالاة والاستهتار

وذكر بيان لمجلس قضاء العاصمة بأنه "عملا بأحكام المادة 11 من قانون الإجراءات الجزائية، تنهي النيابة العامة لدى مجلس قضاء الجزائر إلى علم الرأي العام، أنه إثر وفاة خمسة أطفال غرقا على مستوى بحر منتزه الصابلات بمناسبة رحلتين للترفيه خاصة بالأطفال الأولى نظمت من قبل دار الشباب "الشهيد مزارى لحسن" بلدية عين بوسيف، والثانية من قبل جمعية "المرجان" الكائنة بالمدية لفائدة أطفال تلاميذ، امرت نيابة الجمهورية لدى محكمة حسين داي بفتح تحقيق ابتدائي معمق ودقيق حول هذه الواقعة والظروف والملابسات التي

وتنشر الوزارة في إعداد إستراتيجية وطنية جديدة للنهوض بالأسرة في أفق 2035 ستعزز مركزية النواة الأسرية في مشروع تونس المجتمعي في انسجام وتراكم مع سائر الإستراتيجيات القطاعية الوطنية الأخرى على غرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة والإستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات

وتنشر الوزارة في إعداد إستراتيجية وطنية جديدة للنهوض بالأسرة في أفق 2035 ستعزز مركزية النواة الأسرية في مشروع تونس المجتمعي في انسجام وتراكم مع سائر الإستراتيجيات القطاعية الوطنية الأخرى على غرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة والإستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات

وتنشر الوزارة في إعداد إستراتيجية وطنية جديدة للنهوض بالأسرة في أفق 2035 ستعزز مركزية النواة الأسرية في مشروع تونس المجتمعي في انسجام وتراكم مع سائر الإستراتيجيات القطاعية الوطنية الأخرى على غرار الإستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة والإستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات

في طقوس تعبق برائحتها... قطاف محصول الورد الشامية في النيرب بحلب

ملكة الورود تستعمل في صناعة الأدوية والعصائر والمربيات والعطور ومواد التجميل



جهود حثيثة

عبر أجهزة تقطير، لافتا إلى أن زيت الورد يتم الحصول عليه بعد تقطير ماء الورد.

وعن الكميات اللازمة لإنتاج كيلوغرام واحد من زيت الورد، قال البيطار إن هذا الأمر يتطلب في بلدة المراح من 10 إلى 12 طنا من الورد، مشيرا إلى أن هذا الأمر يختلف في مناطق أخرى بسبب طبيعة مناخها فتصل الكمية إلى ما بين 25 و30 طنا.

وعن الصعاب التي يتعرض لها محصول الورد الشامية، قال مدين البيطار إن الجفاف وممرض حفار الساق أثرا بشكل كبير في إنتاج الورد الشامية.

ولفت إلى أنه تم حفر بئرين لسقاية شجيرات الورد الشامية، وأوضح البيطار أن زراعة الورد الشامية يتم تطويرها في البلاد حيث نعمل على نشر زراعتها في أنحاء البلاد لأهميتها الاقتصادية والثقافية.

وأكد البيطار أنه ينظم سنويا مهرجان الورد الشامية في المراح لقطاف المحصول لإبراز أهميتها، وأن موسم القطاف يستمر من الخامس عشر من مايو وحتى الخامس من يونيو.

وأضاف البيطار أن "هذه الورد تزرع كفسائل في يناير من كل عام، وتعيش في كل المناطق ومنها في المناطق المرتفعة بعليا بمعدل 200 مم أو أكثر."

وتابع "يمكن استخلاص العديد من المنتجات من الورد الشامية كماء الورد، وزيت الورد ومرتب الورد وكريسات الورد"، لافتا إلى أن المنتج الأهم في الورد الشامية زيتها الذي يدخل في صناعة أرقى العطور.

وعن سعر زيت الورد الشامية، قال البيطار "إن سعر غرام الزيت يختلف من بلد إلى آخر حسب جودته، وزيت بلدنا من أجود الأنواع بحسب نتائج التحاليل التي أجريت في جامعة دمشق وسعره 60 دولاراً."

وتعد بلدة المراح في جبال القلمون والتي تبعد قرابة 60 كم عن دمشق الموطن الأصلي للورد الشامية.

وقال رئيس جمعية المراح لإحياء وتطوير الورد الشامية مدين البيطار "إن بلدة المراح تحتوي على السلالة الأصلية للورد الشامية، وذلك مثبت عبر الدراسات". وأشار البيطار إلى أن استخراج ماء الورد وزيت الورد يتم

لدى سوريا حكاية أخرى، فهي طالبة جامعية حرمتها الحرب من متابعة تعليمها في دمشق، وزادت صعوبة التنقل من المشاكل التي واجهتها؛ ففلك المنطقة عاشت بعض فصول المعارك خلال السنوات الماضية. وهي أيضا معلمة للغة الإنجليزية في إحدى مدارس القرية.

وتعرف الورد الشامية بالورد الجوري، ويعتبرها المؤرخون إبداعا زراعيا سوريا منذ القدم، وكانت ملهمة للشعراء والأدباء بجمالها.

في العالم بفعل قوافل الحج والحملات الصليبية على بلاد الشام، واستطاع السوريون إبداعهم أن يستخرجوا منها العديد من المنتجات، منها الزيوت التي يفوق سعر الغرام الواحد منها سعر الذهب.

وقال رئيس جمعية الورد الشامية أمين البيطار إن "الورد الشامية ملكة الورد وهي الورد الوطنية للجمهورية العربية السورية وهي شجيرة شوكية تنمو في المرتفعات في بلاد الشام منذ القديم حيث وجدت برية في جبال القلمون".

يوم خلقنا ونحن نعيش بحقول الورد، وتضيف "هذه رائحة الورد الطبيعي. لن يوجد لها مثيل إلا هنا".

بجوارها، كانت زوجة ابنها سريا عباس تقطف الورد بطريقة لا تقل مهارة وخفة عن حماتها. وإلى جانبها يلعب ابنها الصغير الذي لم يتجاوز عمره بضعة أعوام.

وبحسب سوريا التي يرتفع صوتها مازحة من حولها "يقع العبء الأكبر لكل ما يتعلق بالورد الشامية على عاتق النساء اللواتي يهيئن الأرض وقت الزراعة ويقطفن الورد ثم يحضرن المنتجات بعد القطاف. لولا نساء القرية لما استمرت هذه الورد". وتطور بعض النقاشات باللغة التركية التي يستخدمها أهالي القرية في تواصلهم اليومي بين بعضهم البعض، في حين يتحدثون للقادمين من أماكن أخرى بالعامية السورية.

ولقطاف الورد الشامية موسم محدد يمتد بين 15 مايو و10 يونيو. ويوميا في هذه الفترة من السنة، بين الخامسة والثامنة صباحا، تتحول مئات الدونمات المحيطة بالقرية الصغيرة إلى ما يشبه المهرجان؛ إذ تتمايل النساء بحركات منتظمة ليقطفن برقة وعناية الورد ذات اللون الزهري المتداخل مع الأبيض ويضعنها في سلال ودلاء صغيرة أو جيوب قماشية معلقة على الخصر، ويعمل بعض الأطفال والرجال إلى جانبهن، وتنتشر في كامل المنطقة رائحة أحاذة يفخر المزارعون بها كلما كانت فواحة أكثر. فهي تدل على جودة المحصول وحسن الاعتناء به.

وتتشرح النساء أن الورد الصغيرة التي لم تفتتح بعد، والتي تُعرف باسم "الأزرا"، هي الأفضل للتجفيف والاستخدام كعشاب تغلى، فلها خواص مقاومة للبرد والممرض، بينما يمكن استخلاص ماء الورد وزيت من الورد الأكبر، كما أنها قد تحول إلى مربى أو شراب الورد، ذلك أن "كل وردة الوقت الأنسب لقطافها، وأحيانا يكون الفرق ساعات أو أياما بين واحدة وأخرى".

وتقلق سريا، بالقول "كما كل نساء القرية، نتعلم القطاف منذ الصغر. وبقدر ما أحب هذا الأمر، بقدر ما هي مؤلمة أشواك الورد التي تمتلئ بها أيدينا كل يوم". وهنا تضحك امرأة وترد عليها لأن "نساء الجيل الأصغر أقل خشونة وقدره على تحمل مشاق الحياة الريفية".

يؤكد المزارعون في سوريا أن موسم قطاف الورد الشامي كان جيدا نظرا للعناية المتواصلة بشجيرات الورد من سقاية وتسميد وتقليم. ولقطاف الورد الشامية موسم محدد يمتد بين الخامس عشر من مايو والعاشر من يونيو، ويقع العبء الأكبر لكل ما يتعلق بالورد الشامية على عاتق النساء اللواتي يهيئن الأرض وقت الزراعة ويقطفن الورد ثم يحضرن المنتجات بعد القطاف. وموسم القطاف لدى السوريين شبيه بالمهرجان.

دونمات مزروعة بالورد الشامية أنه يقوم بالعناية المتواصلة بحقله من حراثة وتسميد وسقاية ومعالجته من أخطار الأوبئة وأثناء موسم القطاف يحرص على الحضور باكرا وجني المحصول كل يوم، مستعرضا الفوائد الغذائية الكبيرة للورد ومنتجاتها الكثيرة ومنها صناعة العصائر والمربيات والعطور.

وقال المزارع محمود شرفو الذي يملك مساحة 17 دونما مزروعة بالورد الشامية إنه ورثها عن أجداده ويقدم لها كل العناية وهو مستمر بزراعة المزيد منها، داعيا الجهات المعنية إلى تقديم المساعدة من أسمدة ومحروقات.

وتحدث رئيس الجمعية الإنتاجية للورد الشامية محمود شرفو عن طقوس جني محصول الورد الشامية، والذي يستمر لفترة قصيرة خلال شهر مايو، حيث يجتمع الأهالي قبل شروق الشمس في الحقول ويبسّون بعملية القطاف، لافتا إلى أهمية الورد الشامية في صناعة الأدوية والعصائر والمربيات ومواد التجميل، مؤكدا سعي الجمعية المتواصل لحث الفلاحين على زراعة المزيد من الأراضي حفاظا عليها.

وقال مدير زراعة حلب المهندس رضوان حرصوني إن المساحات المزروعة بالورد الشامية بلغت 30 هكتارا بحلب، منها 23 هكتارا في قرية النيرب، لافتا إلى أن المديرية عملت على تنظيم دواير إرشادية للمزارعين بكيفية الاهتمام والعناية بالورد الشامية، إضافة إلى عمل الهيئة العامة للبحوث الزراعية العلمية على إنتاج سلالات جديدة من الورد مقاومة للأمراض والأفات الزراعية، كما يتم في المشتل الزراعي إنتاج شجيرات جديدة وتوزع على المزارعين بأسعار تشجيعية.

وباعتين خبيرة ويد لا تخطئ، تتفحص النساء شجيرات الورد الصغيرة، ويعرفن تماما أي الورد حان قطافها، وأنها تحتاج يوما أو يومين. وتقول امرأة سبغينية مبتسمة "من

حلب (سوريا) - مع خيوط الشمس الأولى يتسابق مزارعو الورد الشامية في قرية النيرب بحلب إلى حقولهم لقطافها وجني محصولها، ترافقهم طقوس وعبادات تعبق برائحة الورد أينما اتجهت في بساتينهم الخضراء.

المزارع عبد الغني سليمان (70 عاما) والذي يملك حقلًا من الورد بمساحة تصل إلى خمسة دونمات، قال في تصريح لمراسل وكالة الأنباء السورية "سانا" بحلب "إن الورد الشامية مؤصلة في جذورها ونهزم بزراعتها والاعتناء بها كما نهتم بآبنائنا".



وبين سليمان أن هذا الموسم كان جيدا نظرا إلى العناية المتواصلة بشجيرات الورد من سقاية وتسميد وتقليم، وهو يقبل مع أسرته منذ الصباح الباكر لقطف الورد ومن ثم تسويق المحصول. وأوضح المزارع خالد سليمان الذي يملك مساحة ثلاثة

بعد إصابة ابنيها.. عراقية تفتتح مركزا مجانيا لرعاية مرضى التوحد

تحويله إلى شيء على الواقع، أن تلمس الصغار فعلا، وتسير بهم، تعلمهم وتوعي ذويهم وجها لوجه.

"مميزون" المجانية لذوي التوحد، وهي الأولى من نوعها في العراق. يستقبل المركز يوميا العشرات من الحالات، ويقدم بيئة مريحة للأطفال مع تنوع في البرامج بوجود مدربات هن في الحقيقة لضمان احترافيتهن في التعامل مع مختلف الحالات.

ونوهت بانها تركت عملها يوما من أجل صغيرتها، لذا افتتحت اليوم مقرا مرتبطا بولديها، تقولها بضحة "ابتكرت مكان عمل يستقبل ولدي ويتقبل حالتهما الصحية. مكان لا أرى فيه نظرات تشعري أو تشعير الأمهات العائلات بالسوء".

وأضافت "أشعر بتصالح هائل مع توحد ولدي وسعيدة بالمرحلة التي وصلها حيث ساعدا نفسيهما كثيرا، وهما يعتمدان على ذاتهما بنسبة 70 في المئة لاية، و90 في المئة لمحمد الذي يعزف على البيانو ويغني".

وتابعت "ليست لدي أحلام شخصية، كل حياتي مرتبطة بهما وأنا ممننة لوجودهما في حياتي حيث علماني الكثير، حلمي هو أن يكونا قادرين كليا على حماية نفسيهما من وحشة البعض في المجتمع، وأن يستمرا بحب الناس مع كل شيء".

دعم جماعي ونصائح متبادلة وخبرات نحتاجها جميعا كآباء لذوي التوحد، ولم تكن تنشر صور ولديها في صفحاتها، بل تكتفي بنشر فيديوهات تصورها في أستوديو وتُدفع الكثير من المال فقط لإيصال المعلومات بشكل مجاني، تبين حديثها أنها فكرت كذلك بنساء أخريات وأمهات قد لا يلاقين الدعم.

وأضافت "أحيانا تستبد بي ضغوط هائلة وأغرق في بكاء يمتد لساعات حينما أشعر أن التواصل بيني وبين ابنتي أية صار بينه حاجز بعدما ترفض إحدى طريقي التعليمية، حينها أشعر أن علي البدء من الصفر".

المركز يستقبل يوميا العشرات من الحالات ويقدم بيئة مريحة للأطفال ويتنوع في البرامج بوجود مدربات هن بمثابة أخوات

حلما واضحا، وواحد، أنه مرتبط بأمومتها، أن ترى ولديها باستطاعتها الاعتماد على نفسيهما مستقبلا، هذه الفكرة دفعتها إلى فكرة إنشاء مكان تستطيع تحويله إلى مؤسسة مجانية معنية بذوي التوحد.

تقول إنها وبعد ثلاث سنوات من الماشادات والتوعية في صفحتها، أكد حسنها لها أن الدعم هذا من الممكن

الفهم بكيفية احتواء أية، تقول إنها حتى بعد ذلك القرار، استقبلت الكثير من عبارات اللوم والابتزاز العاطفي والانتقام بإهمال ابنتها، على الرغم من دعم زوجها. وتابعت "اعتقد أن المرأة في مجتمعنا ولو امتلكت عشر أسياد، لن تحمي نفسها من عقاب المجتمع، إذ بعد قرار رعاية ابنتي في المنزل، أصبح المجتمع يتهمني بالتقصير مع ولدي البكر وزوجي، يمنحني الشعور المستمر بالتأنيب وجلد الذات، لكنني كنت أحلم برؤية ابنتي سعيدة وتبتسم، هذا كل ما كنت أطمح له".

تجربة شيماء مع ابنتها جعلتها تستبق تشخيص ابنها الثالث محمد (11 عاما) فحاولت التعامل معه بنفس الطريقة حالما لاحظت عليه نفس أعراض أية الأولية.

استجابة محمد لطرق رعاية والدته، كانت حاملة لنتائج أسرع وأكثر وضوحا، صار يساعده أخوته، ويحتضنها حينما يهاجمها القلق، مُنحت شيماء البهجة والأمل، لكن قبتها، وكما تبين، كانت هي تطور حالة المصابين بالتوحد إلى الأفضل، ويقاء المجتمع واقفا في مكانه بنظرته القاسية تجاههم، الكثير من المواقف الحزينة صادفتها فيما تسير مع ولديها، نظرات وعبارات المارين، رفضهم لعب أولادهم مع صغيريها، وتفاصيل كثيرة، ساهمت بجعل شيماء تفكر بإنشاء صفحة طوعية للتوعية بطيف التوحد، تقول إنها لم تتردد بصنع الصفحة. وأردفت أن الصفحة ستكون بمثابة

على عمل لها في وزارة التجارة، قبل أن تقرر تركه بعد أسبوع واحد على معرفتها إصابة ابنتها، تقول "فضلت وضع كل شيء خلفي، الحياة والعمل والأحلام، والتركيز على رعاية ابنتي بأكبر قدر ممكن".

هذه الفكرة الحزينة، فكرة أن صغيرتها لن تتعلم أو تدخل المدرسة، كانت مسببا كبيرا للألم في روح شيماء. التعامل لم يكن سهلا، والتدريب والخطوات كلها مبتدئة.

وأوضحت أن المجتمع يريد من الأم أن تكون سوبر هيرو (بطلة خارقة)، لا تخطئ، لا تنهار، ستكون الملامة في كل شيء، مهما حاولت استشارة أحدهم أو طلبت معونة، بحزن توضح أنها لم تكن تعلم من تستشير، كما أن أغلب الأطباء الذين تراجعهم يمنحونها أدوية وعقاقير فقط، تزيد من سوء حالة الصغيرة.

تقول شيماء "حاولت إدخال ابنتي لمعهد خاص بالتوحد، وكانت تعود بانتكاسة جديدة كل يوم، شعرت أنني أضيع وأفقت ابنتي من يدي، واجهت التمر والمعاملة السيئة والعنف اللفظي والجسدي من قبل مدرساتها، مما جعلها ترفض دخول أي مكان غير البيت".

ليس في العراق سوى معهد حكومي واحد معني بالتوحد، والعشرات من المعاهد الأهلية المكلفة ماديا، لذا قررت الأم تولي مهمة رعاية ابنتها في المنزل فقط، حيث حاولت من خلال الورش التدريبية والقرارات المتكررة والحديث المتواصل مع أطباء خارج العراق، بدأ

لها، ثم بدأت تدور حول نفسها وتمشي على أطراف أصابعها، وأحيانا، لا تستجيب لمن يناديها، وكانت أمها تعلق سبب غرامية تصرفاتها بسبب عدم قدرتها على الرؤية، إذ ولدت مكفوفة.

لم تتخيل شيماء أن ابنتها ستكون مصابة بالتوحد، خاصة وأن أخاها الأكبر منها لم تظهر عليه أي من تلك الأعراض، بحزن تقول "بكيت كثيرا، قررت بها دون هوادة إلى كل أطباء بغداد، بدلا من السير بها إلى المتنزهات ومدن الألعاب مثل أقرانها، أصبح الأطباء ملجأ أمها الوحيد، ثم وبعد عام تم تشخيصها بالتوحد. لم أدرك وقتها ما سيصيب علي كما أن أفعله". كانت شيماء قد حصلت

بغداد - في قصة ملهمة تجسد صمود الأمومة في وجه التحديات، افتتحت امرأة عراقية مركزا مجانيا لرعاية أطفال مرضى التوحد، ساعية لتوفير بيئة داعمة لأطفالها المصابين بهذا المرض، وأصبحت مبادرتها الإنسانية رمزا للأمل والصمود ومصدر إلهام للعديد من الأشخاص في العراق والعالم العربي.

وتسرد صاحبة المركز شيماء الهاشمي (45 عاما) وهي أم لطفلين مكفوفين ومصابين بطيف التوحد، في حديثها لوكالة الأنباء العراقية، أن علامات التوحد ظهرت على أية (17 عاما) بعد بلوغها أربع سنوات، كانت تمشي بصورة عادية وتكرر الكلمات التي تقال



صمود في وجه التحديات

نهائي أبطال أفريقيا: نجوم الأهلي المصري يتحفظون لمواجهة الترجي التونسي

تتعرف بالثوابت، ومن ينفذ التعليمات سيفوز ونسعى لتقديم كل ما لدينا لتحقيق اللقب".

ويتمنى مصطفى شوبير حارس مرمى الأهلي أن يواصل فريقه تفوقه في مواجهة الترجي على غرار المباريات الأخيرة التي جمعت الفريقين. وأضاف حارس الأهلي "الترجي فريق كبير وله جمهور عريض ولا بد أن نركز بشكل مضاعف خصوصا أن الفريق تغير عن قبل". وواصل "نأمل أن نواصل التفوق على الترجي مثلما حققنا انتصارات جيدة في المباريات الأخيرة بيننا".

أعلن نادي الأهلي المصري أن محمود الخطيب رئيس مجلس الإدارة سوف يترأس بعثة الفريق التي توجهت إلى تونس الأربعاء. وقال الأهلي عبر موقعه الرسمي إن محمود الخطيب حرص على الاطمئنان على كافة الترتيبات الخاصة بسفر الفريق والإقامة وملعب التدريب، وتوفير أفضل الأجواء للجهاز الفني واللاعبين قبل لقاء العود.

وكتابة تاريخ مع الفريق الأحمر، فهو فخر دائم لي أمام عائلتي ومحبيني على مدار التاريخ". من جهته، قال بيرسي تاو مهاجم الفريق، إنه يسعى لحصد لقب جديد مع الفريق في النهائي الثالث له، متمنيا أن يخرج سعيدا من اللقاء. وأوضح ياسر إبراهيم مدافع الأهلي "سعيد بعودتي إلى الفريق مجددا، ولا يهم من سيلعب لكن الأهم حصد اللقب". بدوره أكد الفلسطيني وسام أبو علي مهاجم الأهلي أن مواجهة الترجي التونسي في نهائي دوري أبطال أفريقيا أهم مباراة سيلعبها في حياته. وقال وسام أبو علي عبر الحساب الرسمي لناديه "البطولة مهمة للغاية بالنسبة إلي والنهائي أهم مباراة سأخوضها في حياتي. وأول بطولة كبيرة أسعى لحصدها في مشواري". وأضاف "الأهلي فريق كبير ويخوض النهائي الخامس على التوالي وهدفنا حصد اللقب فهو الهدف الأهم لنا". وحول صعوبة اللقاء قال زميله محمد عبد المنعم "النهائيات لا

القاهرة - أكد التونسي علي معلول نجم الأهلي المصري، صعوبة مباراة الترجي التونسي في نهائي دوري أبطال أفريقيا. ويحل الأهلي ضيفا على الترجي السبت في ذهاب نهائي أبطال أفريقيا، بينما تقام مباراة الإياب على ملعب القاهرة السبت.

وقال معلول في فيديو مصور عبر الحساب الرسمي لناديه "كل مباراة ولها أحكامها. صحيح أن التاريخ ينصف الأهلي لكن المقابلات النهائية لا تعترف بالتاريخ. الأكثر تركيزا خلال الـ 90 دقيقة سينتصر".

وتابع "لاعبو الأهلي يمتازون بالخبرة وهدفنا العودة من تونس بنتيجة إيجابية في مباراة الذهاب من أجل تحقيق اللقب". من جانبه أوضح محمد الشناوي حارس مرمى الأهلي أن "مواجهة الترجي في المباراة النهائية صعبة للغاية أمام فريق كبير حصل على العديد من الألقاب ونذكر صعوبة وأهمية اللقاء". وتابع "ليست المرة الأولى التي تلعب فيها في راس ونحضر لها جيدا مع اللاعبين من أجل التعامل مع الحضور الجماهيري الكبير المتوقع والأجواء وهذا دورنا كلاعبين كبار".

من جانبه أكد محمد مجدي "أفشة" أنه يسعى لكتابة التاريخ مع الأهلي خلال مواجهة الترجي التونسي بنهائي دوري أبطال أفريقيا، المقرر لها السبت المقبل. وقال "أفشة"، في فيديو مصور عبر الحساب الرسمي لناديه، "جمهور الأهلي يساند اللاعبين دائما.. أعزم باننا سنبدل كل ما لدينا من أجل حصد اللقب". وأضاف "بشكل شخصي أسعى لحصد اللقب الرابع لدوري أبطال أفريقيا في 5 سنوات خلال مشواري مع الفريق، وأن أضع اسمي في تاريخ الأهلي". وتابع "أتمنى أن يقرن اسمي بالألقاب،

غوارديولا: المهمة لم تنته بعد في سباق الدوري الإنجليزي بوستيكوغلو ينتقد سياسة نادي توتنهام



وقف حازمة

يكون مشجعو الفريق سعداء للخسارة أمام مانشستر سيتي بسبب تأثير نتيجة هذه المباراة على لقب الدوري. لو كان توتنهام حقق نتيجة إيجابية أمام الفريق، الذي يديره جوسيب غوارديولا، كان سيحصل أرسنال، الغريم التقليدي لتشيلسي، على أفضلية في الفوز بلقب الدوري الإنجليزي قبل خوض مباريات الجولة الأخيرة يوم الأحد المقبل.

وبينما قدم توتنهام عرضا قويا أمام مانشستر سيتي، تمكن إيرلينغ هالاند من تسجيل هدفين في الشوط الثاني لينجح فريقه فوزا غاليا، ولكن الجماهير هفتت "هل تشاهد أرسنال؟" عقب الهدف المقبلة. مواجهة وست هام ستكون مباراة نهائية أخرى ونأمل أن نتمكن من كتابة تاريخ جديد لهذا النادي العظيم. إنها ليست مهمة يمكن تحقيقها بسهولة. أصل أن نتمكن من تحقيق الفوز. إذا لم نستمتع بالضغوط، ساكون في الوظيفة الخطأ والفريق الخطأ".

أسس هشة

في المقابل أكد أنجي بوستيكوغلو، المدير الفني لفريق توتنهام الإنجليزي لكرة القدم، أن الـ 48 ساعة الماضية أظهرت أن أسس الفريق هشة بعد الخسارة 0 - 2 ضد مانشستر سيتي أمام جماهيرهم. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي.اي. ميديا" أن بوستيكوغلو أعرب بشكل متكرر عن دهشته الاثني الماضي من احتمال أن وقال بوستيكوغلو "اعتقد أن الـ 48 ساعة الماضية كشفت لي أن الأسس هشة إلى حد ما". وأضاف "هذا فقط ما اعتقدته. اعتقد أن الـ 48 ساعة كشفت القليل لي. هذا مقبول. هذا يعني فقط أنني بحاجة إلى استخدام إستراتيجية جديدة بشأن بعض الأمور". وبعد الضغط عليه لتوضيح ما يقصده، رد بوستيكوغلو "خارجا، داخليا، في كل مكان. كانت تجربة مخيرة للاهتمام". وأضاف "هذا مجرد تحليلي يا صديقي. أنا أقول لك، لأنه يخصني. أنا الشخص الذي يتعين عليه القيام بهذا الأمر". وأردف "يمكنك القيام بتقييمك الخاص عما حدث. أنا أفهم ذلك. على الأرجح قرأت الوضع بشكل خاطئ في ما يتعلق بما اعتبره مهما في محاولتنا لكي نصبح فريقا فائزا، ولكن هذا مقبول، لهذا السبب أنا هنا". وأكد "لا، هذا الأمر ليست له علاقة بخطيننا الصفيقة. الخط الصفيقة كما هي".

وعند سؤاله عن هتافات مشجعي توتنهام "هل تشاهد أرسنال؟"، أكد بوستيكوغلو "لست مهتما يا صديقي. أنا فقط لا أهتم". وأردف "ربما أكون خارج السياق، ولكنني لا أهتم فقط، أنا أريد الفوز فقط. أريد أن أكون ناجحا في هذا النادي، لهذا السبب تم إحضاري إلى هنا". وأكد "ذلك فإن ما يفكر الآخرون فيه وما يشعرون به وأولوياتهم لا تهمني. أنا أعلم المطلوب لبناء فريق قادر على الفوز، هذا ما أنا بحاجة إلى التركيز عليه". وأضاف "لا يمكنني إلقاء ما يجب فعله على الجماهير. يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بأي طريقة يريدونها. ولكن نعم، عندما نحقق انتصارات متأخرة في المباريات هذا يكون بسبب أن الجماهير ساعدتنا". وأكد "أنا بالفعل أعلم ما يجب على القيام به، أنا بحاجة إلى إجراء بعض التعديلات بشأن الطريقة التي يجب أن أعمل بها هذه الأشياء".

لفت الإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الأنظار مجددا بعدما استلقى على الأرض خلال انفراد هيوونغ مين سون لاعب توتنهام بحارس مرمى فريقه، بينما قال المدير الفني إنه شعر بـ"الراحة" خلال تلك الوضعية. ووضعت ثنائية إرلينغ هالاند مانشستر سيتي على مسافة قريبة من لقب الدوري الإنجليزي الممتاز.

لندن - رفض بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الاحتفال بفوز فريقه 2 - 0 على مضيفه توتنهام هوتسبير ليقرب من حصد اللقب الرابع تواليا في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في إنجاز لا سابق له.

وكان أداء الفريق بعيدا كل البعد عن المستوى المجهود لسيتي، وكادت شبابه أن تتلقى هدف التعادل في وقت متأخر لولا إنقاذ الحارس البديل ستيفان أورتيجا، قبل أن يسجل إرلينغ هالاند العاشرة له في 15 موسما، إذ فاز بـ3 مع هذه الثانية من ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحقق فوزا غاليا. وقال غوارديولا بعدما سئل عن "استلقائه"، "لدي مشاكل في الظهر،

أعتقد أن تلك الوضعية كانت تشعري بالراحة أكثر". وتابع "عندما انرد سون قلت 'يا إلهي ليس مرة أخرى، ولكن ستيفان قام بتصد مذهب. كان مذهلا وهذه هي ميزته". واقترب المدرب الإسباني من تحقيق بطولة الدوري العاشرة له في 15 موسما، إذ فاز بـ3 مع برشلونة ومثلا مع بايرن، و3 بطولات كذلك مع سيتي.

وقال غوارديولا، الذي يتصدر فريقه المسابقة بفارق نقطتين عن أرسنال صاحب المركز الثاني قبل الجولة الأخيرة من سباق حسم اللقب، "لقد كنا سعداء في غرفة الملابس، لكنهم (اللاعبون) يعرفون أن الأمر لم ينته بعد وستكون المهمة صعبة الأحد. علينا أن نفوز في المباراة لنحقق شيئا لم يحققه أي فريق من قبل".



أنجي بوستيكوغلو، المدير الفني لفريق توتنهام الإنجليزي، أكد أن الـ 48 ساعة الماضية أظهرت أن أسس الفريق هشة

وكان أداء الفريق بعيدا كل البعد عن المستوى المجهود لسيتي، وكادت شبابه أن تتلقى هدف التعادل في وقت متأخر لولا إنقاذ الحارس البديل ستيفان أورتيجا، قبل أن يسجل إرلينغ هالاند العاشرة له في 15 موسما، إذ فاز بـ3 مع هذه الثانية من ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحقق فوزا غاليا. وقال غوارديولا بعدما سئل عن "استلقائه"، "لدي مشاكل في الظهر،

أعتقد أن تلك الوضعية كانت تشعري بالراحة أكثر". وتابع "عندما انرد سون قلت 'يا إلهي ليس مرة أخرى، ولكن ستيفان قام بتصد مذهب. كان مذهلا وهذه هي ميزته". واقترب المدرب الإسباني من تحقيق بطولة الدوري العاشرة له في 15 موسما، إذ فاز بـ3 مع هذه الثانية من ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع ليحقق فوزا غاليا. وقال غوارديولا، الذي يتصدر فريقه المسابقة بفارق نقطتين عن أرسنال صاحب المركز الثاني قبل الجولة الأخيرة من سباق حسم اللقب، "لقد كنا سعداء في غرفة الملابس، لكنهم (اللاعبون) يعرفون أن الأمر لم ينته بعد وستكون المهمة صعبة الأحد. علينا أن نفوز في المباراة لنحقق شيئا لم يحققه أي فريق من قبل".

وقال غوارديولا، الذي يتصدر فريقه المسابقة بفارق نقطتين عن أرسنال صاحب المركز الثاني قبل الجولة الأخيرة من سباق حسم اللقب، "لقد كنا سعداء في غرفة الملابس، لكنهم (اللاعبون) يعرفون أن الأمر لم ينته بعد وستكون المهمة صعبة الأحد. علينا أن نفوز في المباراة لنحقق شيئا لم يحققه أي فريق من قبل".

حلم اللقب

وسيستضيف سيتي منافسه وست هام يونايتد الأحد بينما يستضيف أرسنال منافسه إيفرتون، وسيكون الفوز مهما لحصد لقب الدوري السادس في سبعة مواسم. وبينما تلقى سيتي في ملعب كريفن كوتيدج الأحد الماضي خلال الفوز 4 - 0 على فولهام، تراجع الفريق بشكل غريب في ملعب توتنهام الجديد. وقال غوارديولا للصحافيين "تأثر

الأداء بنتيجة الشوط الأول". وأضاف "حين تفعل ذلك، ستخسر الدوري الإنجليزي الممتاز. في بعض الأحيان تغيب عن مستوىك. إنهم بشر، وأنا أفهم الضغوط. حتى أرسنال لم يلعب جيدا أمام مانشستر يونايتد، كانوا يعلمون أنهم إذا لم يحققوا الانتصار، لن يفوزوا بلقب الدوري". "سيكون الأمر نفسه الأحد بالنسبة إلينا ضد وست هام. سنشعر بالضبط. تذكرنا مباراة أستون فيلا قبل عدة مواسم، كنا متأخرين 2 - 0 قبل 15 دقيقة على نهاية المباراة، وسيرجيو أغويرو



أرقام تاريخية

أنشيلوتي يؤكد جاهزية ريال مدريد لنهائي أبطال أوروبا

التاهل لنهائي دوري أبطال أوروبا، وفقا لعقد البلجيكي إيدين هازارد لاعب الملكي السابق. وكانت صحيفة "تيليجراف" الإنجليزية، قد فجرت مفاجأة بأن تشيلسي سيحصل على مكافأة قدرها 5 ملايين جنيه إسترليني، بعد وصول ريال مدريد إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، بسبب عقد هازارد الذي كان من المفترض أن ينتهي مع الميرنغي رسميا الشهر المقبل.

وقسح هازارد تعاقدته بالتراضي مع ريال مدريد الصيف الماضي، قبل أن يعلن اعتزاله كرة القدم لاحقا. وتواصلت وسائل الإعلام مع خوان كاميلو المتحدث الإعلامي لريال مدريد، لسؤاله عن حقيقة دفع الراتب هذا المبلغ، وأجاب قائلا "لا يمكننا التعليق، حيث لا نعطي أبدا أي معلومات مالية تخص التعاقدات".

وباع تشيلسي هازارد لريال مدريد مقابل 130 مليون جنيه إسترليني، بجانب أكثر من 40 مليون جنيه إسترليني كمكافآت إضافية تعتمد على الأداء. ولم يحقق هازارد أي نجاح يذكر مع ريال مدريد، حيث تعرض لسلسلة طويلة من الإصابات ولم يقدم المطلوب منه، لتنتهي رحلته مع الميرنغي.

تحقيق الثنائية. يمكن لألمانيا الفوز مع كروس".

رفض مسؤولو ريال مدريد عرضا ضخما من نادي ليفربول، لنقل أحد نجوم الميرنغي إلى الريز خلال الصيف المقبل. ووفقا لبرنامج "الشيرنجيتو" الإسباني، رفض ريال مدريد عرضا من ليفربول بقيمة 100 مليون جنيه إسترليني (120 مليون يورو) نظير انتقال رودريغو جويس، نجم الميرنغي، إلى إنفيلد في الصيف المقبل. وأشار البرنامج الإسباني إلى أن ريال مدريد رد على العرض بأن رودريغو "غير متاح في الميركاتو". وأوضح أن رودريغو أحد اللاعبين المفضلين لدى إدارة ريال مدريد، لكن سيرحل أحد أفراد هجوم

الميرنغي في الصيف المقبل، عقب قدوم كيليان مبابي وإنريكي. وينتهي عقد مبابي مع باريس في الصيف المقبل، وأعلن اللاعب رحيله رسميا عن "حديقة الأمراء"، وتؤكد الكثير من التقارير أنه سينتقل مجانا إلى ريال مدريد. كما أكد ريال مدريد أن مسيرة إنريكي مع الفريق الأول ستبدأ في الصيف المقبل، وأن اللاعب لن يعار مجددا.

وفي سياق آخر رفض ريال مدريد التعليق على الأنباء التي خرجت مؤخرا حول عزم إدارة الملكي دفع مكافأة لتشيلسي، بعد

مدير - يفكر كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد بالفعل في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أمام بروسيا دورتموند، وقال إن الفوز الكبير 5 - 0 على الألبس في دوري الدرجة الأولى الإسباني كان تجربة قوية قبل النهائي الأوروبي في ويمبلي. ويعتقد أنشيلوتي أن فريقه، الذي فاز بالفعل بلقب الدوري الإسباني للمرة الـ 36 ووصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا بعد تغلبه على بايرن ميونخ، في أفضل حالاته.

وقال المدرب الإيطالي "هذه المباريات مهمة للحفاظ على الإيقاع والتحفيز واللعب الجيد. يتبقى أسبوعان. الآن سنستريح لبضعة أيام وسنقوم ببعض العمل البدني في الأسبوع المقبل". وأضاف في مؤتمر صحفي "في الأسبوع الثاني سنركز على الجوانب الخطية. بالنسبة إلي كمدرّب أعتبره أفضل موسم، كان الفريق رائعا وفزنا بلقب الدوري عن جدارة. السعادة لا تسعنا لكن علينا مواصلة الاستعداد لأننا لم نلعب أهم مباراة بعد".

ويملك ريال، الذي لم يخسر في جميع المسابقات منذ يناير، 93 نقطة من 36 مباراة في الدوري الإسباني وهو ما أرجحه أنشيلوتي إلى المواهب الشابة في الفريق. وقال "هذا الفريق يزخر بالمواهب. يتمتع اللاعبون الشباب بجودة عالية. أمام هذا الفريق فرصة لمواصلة كتابة التاريخ مستقبلا بالنظر إلى قيمة اللاعبين الشباب الموجودين حاليا".

وتحدث المدرب أيضا عن مستقبل لاعب الوسط الألماني توني كروس الذي عاد إلى منتخب بلاده بعد اعتزال اللعب الدولي لثلاث سنوات وسينتهي عقده مع ريال مدريد في نهاية الموسم. وقال أنشيلوتي "لا نشعر بالقلق في الوقت الحالي إزاء مستقبل كروس، لا أنا ولا النادي ولا توني. حتى الأول من يونيو هذه مسألة ثانوية. نفكر الآن في الفوز بدوري أبطال أوروبا". وأضاف "الكرة الذهبية لكروس" أي شيء يمكن أن يحدث إذا فاز بدوري الأبطال وبطولة أوروبا. أعتقد أنه يمكنه



أنجي بوستيكوغلو، المدير الفني لفريق توتنهام الإنجليزي، أكد أن الـ 48 ساعة الماضية أظهرت أن أسس الفريق هشة



صباح العرب

صابر بليدي

الشوارع تخترق بيوتنا

يتذكر عشاق الفنان الكبير عادل إمام لما حاول استغلال خطيبته القروية التي جاءت تبحث عنه في القاهرة، بإيهامها وحتى محاولة إقناعها أن أصوات العشيقات المنبعثة من الغرفة الأخرى، هي أصوات من الخارج، وسر وصولها إلى البيت هو الكثافة السكانية والنضاج المباني ببعضها البعض، والضغط النفسي والذهني في حياة المدن.

لكن يبدو أن النجم الكوميدي استشراف بطريقته نمطا معيشيا نحياه الآن في بيوتنا المخترقة من طرف الشوارع، ففي الأحياء والضواحي الشعبية لم يعد غربيا أن تلتقط شتى مفردات القاموس المحظور، أو أن تسمع تفاصيل "دوشة" بين رواد الشوارع، ومختلف أشكال الخطاب المتداول، ولذلك تتلاشى العوازل تدريجيا بين البيوت والشوارع.

عادل إمام حاول التغطية على انحرافه أمام خطيبته، بأسباب الزحمة والكثافة وتلصق الأسوار، لكن ما نعيشه الآن هو اختلال اجتماعي تليق به كل التوصيفات والمفردات، لأن فوضى انحراف الشارع يتنازعها داخل جدران بيوتنا ورغمًا عنّا، ففي عقيدته لا مكان لرب بيت يريد الاختلاء بأفراد أسرته، ولا لعامل متعب يريد أن يرتاح من مشقة يومه، ولا مريضاً يريد أن يستكين لأوجاعه.

الكل يتخسر على الزمن الجميل، وهم أنفسهم من صنعوا الزمن التبعيس، والكل يترجم على أيام كان الشارع مكملاً لرسالة البيت، ولما كان الباب أو النافذة مقدسة لا يتسلل منها أي صوت سواء كان مريحا أو مزججا، لكن تناسى هؤلاء أن ما نعيشه هو نتيجة طبيعية لهيمنة الفردانية والانانية الشخصية، فالكلمة يفكر لنفسه وفي نفسه، غير عابئ بالآخرين.

يتداول بعض الجزائريين صورة قديمة على شبكات التواصل الاجتماعي تبرز نموجا من متفرجي مباريات كرة القدم على المدرجات، وكانهم في مسرح أو قاعة سينما من شدة الانتظام و"الشياكة"، لكن من يرى الآن ما يحدث لا يصدق ذلك من شدة العنف والفوضى وسوء الأدب، اضطرت الكثير لمغادرة بيوتها المجاورة للملاعب، لأن الشارع استحوذ عليها ولم تعد صالحة للسكن.

المجتمع المفكك والفردانية الطاغية سلما مفاتيجهما للرراع الذين استولوا على الشوارع ثم البيوت، وياتوا يتحكمون على مصائر الناس ويفرضون عليهم نمطهم الحياتي، فلا مدرسة ولا مسجد ولا جمعية ولا وسيلة إعلامية، ملكت القدرة على تصويب هذا الواقع، وحتى الرذع الرسمي لم يعد يجدي نفعا، فحتى السجون لم تعد تعاقب ولا تعيد التأهيل ولا التربية.

ولم يبق إلا أن نتصور إزاحة آخر السواتر بين البيوت والشوارع، وننتظر اليوم الذي يصبح فيه الشارع يعيش داخل البيت، وينتقل البيت للعيش في الشارع، ما دام المجتمع عاجزا عن فرض قاعدة ما للبيت للبيت وما للشارع للشارع، ولو أن هذا من ذاك، لأن الفوضى السائدة خارج الأسوار تغتذى من مفتوح داخل الأسوار، ولا يمكن لذلك المنع أن يكون صالحا لو كانت عقيدة الخارج فاسدة.

وفي كل الحالات فإننا نجني ما زرعنا كمجتمع ومؤسسات، لأن هؤلاء ليسوا كائنات قضاية نزلت من السماء، بل يتوجب امتلاك الجرة للاعتراف بأن هؤلاء هم أبناؤنا والشارع شارعنا والبيوت بيوتنا، ونحن نجني ثمرة سهام الكل في بذرها، والعبرة في إصلاح الوضع بدل التفكير في المغادرة أو الاستعانة بنوعية جديدة من العوازل لمنع تسلسل الشارع إلى بيوتنا.

الواقع الافتراضي مسابقة فعلية في مهرجان كان



تجربة مختلفة

أحد مشاهد الفيلم، يتعين على المشاهد مواجهة أخطبوط عملاق، ويمكنه الشعور بضربات المعركة: هذا الوحش هو الانتباز البطاني الرجمي الذي أعاني منه والذي يؤلم أحشائي". وتضيف إن "العمل يتناول باحد جوانبه قصتي وقصة نساء أخريات، إنه رحلة من الخزي إلى القدرة على تولي زمام الأمور".

وتضيف "التكنولوجيا تتيح لنا الذهاب نحو مناطق جديدة، فيصبح الواقع الافتراضي عاملا مستقرا لدفع الجميع إلى التفاعل".

ويجمل هذا التغيير الكبير في حياة الفتاة مايا رسالتني نضال وأمل كبيرتين. ويضم الفيلم الذي تبلغ مدته 33 دقيقة مشاهد واقعية في المدرسة وأخرى خيالية لمحاربة كائنات شريرة وقوى ظلام. ويصبح المشاهد ممثلا من خلال فتح راحتيه، لتصبح القدرة على مساعدة الفتاة الصغيرة للانتقال إلى عالم البالغين، حرفيا في أيادي الجميع.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس تقول مبتكرة هذا العمل الهندية بولومي باسو المولودة عام 2008 "في

200 و500 يورو لمشاهدة فيلم "مايا: نيسانس دون سوبر إيريوس" (4 مستخدمين كحد أقصى لكل عرض خلال المهرجان).

هذا العمل الذي تنتشارك فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في إنتاجه، يُسمح بمشاهدته لمن بلغوا الثالثة عشرة فما فوق، ويجعل المشاهد يختبر تجربة فتاة صغيرة من أصل هندي تعيش في لندن، مع أول دورة شهرية لها ومواجهتها مضايقات في مدرستها وكيفية تعاملها مع ما تؤمن به وأعتقد.

تضمنت النسخ السابقة من مهرجان كان السينمائي أفلاما بتقنية الواقع الافتراضي أو المعز، إلا أن الجديد يتمثل في تخصيص مسابقة لهذه الأعمال للمرة الأولى، كما في مهرجان فينيسيا، إذ من الواضح أن آفاق هذه الصيغ من الأفلام واسعة جدا.

كان (فرنسا) - سبق لبرنامج مهرجان كان السينمائي أن تضمّن في سنوات سابقة أفلاما بتقنية الواقع الافتراضي أو المعز، لكن الجديد في الدورة السابعة والسبعين منه أنها خصصت للمرة الأولى مسابقة لهذه الأعمال الغامرة، كما في مهرجان البندقية، تُسلم جوائزها في 23 مايو.

في العام 2017، عرض أليخاندرو غونزاليس إنياريتو بتقنية الواقع الافتراضي، فيلمه "كارني يي أرينا" (CARNE Y ARENA) الذي كان أول عمل بهذه التقنية يشارك في المنافسة الرسمية لمهرجان كان.

وفي الدورة الحالية للمهرجان، ستمنح لجنة تحكيم دولية تضم متخصصين في السينما وفي الفن الغامر الجائزة ضمن حفلة خاصة بهذا النوع من الأفلام. وتحتوي الأفلام الثمانية المتنافسة على الجائزة الجديدة، مختلف أنواع التكنولوجيا بدءا من أحدث تقنيات الواقع الافتراضي التي تُلزم المشاهدين وضع خوذ رأس لجعلهم يتنقلون بين أبعاد متعددة، وصولا إلى تجارب تفاعلية من دون معدات.

وفي الفئة الأولى، أي الأعمال بتقنية الواقع الافتراضي، يبرز فيلم "ترافيرسينغ ذي ميست" (TRAVERSING THE MIST) للنايواني تونغ ين تشو، والذي يتيح للمشاهد أن يشعر بتحركات الشخصية في كل طبقة أو ممر أو غرفة يمشي فيها، بالإضافة إلى عدم قدرتها على النظر في وجه الآخر.

ومن بين الأفلام التي توفّر تجارب تفاعلية من دون معدات، "انامور" (En)

ممارسة لعبة قديمة تعزز الوحدة والتقاليد في جبال الجزائر

أشجار الزيتون بينما تصنع الكرة من أشجار الخنخ. وأضاف حمادوش "نصنع العصا من شجر الزيتون لأنها خشنة، أما الكرة فنصنعها من شجرة الخنخ، نلحقها حتى تصبح كرة". ويحضر الآباء أبناءهم لمشاهدة الكرة ويعلمونهم طريقة اللعب أولا في توريث هذا التقليد على مر الأجيال.

وقال لاعب مسن آخر اسمه أحمد "تأتي باطفالنا ليتعلموا، كانوا يأتون إلى هنا في الماضي للصلح وحل خلافاتهم، يجلسون هنا ويقرأون سورة الفاتحة ويتصالحون ويلعبون الكرة ويعودون إلى بيوتهم سعداء".

ويلعب رجال من القبيلتين الكرة مرة في الأسبوع خلال فصل الربيع بإجمالي سبع مرات. وقال اللاعب المسن مصطفى شععني "هناك فريقان، الأول اسمه (عزري) والثاني اسمه (معين) ويمثل المطر، أنا من فريق معين، ونتمنى أن يهطل المطر إذا فزنا، ونتمنى أن تشرق الشمس إذا فاز عزري، نحن نحب المطر وهم يحبون الشمس".

وذكر لاعب اسمه علي "هذه اللعبة صعبة، انظر إلى إصبعي، ضربني هذا الرجل". والعصي المستخدمة في لعبة الرجال من القبيلتين مصنوعة من

الكرة تُمارس منذ خمسة قرون وتهدف إلى توحيد الناس وحل النزاعات والخلافات بالروح الرياضية. وأضاف "عندما يأتي الربيع بإيامه الجميلة تجتمع هنا قبيلتا بني ميسرة والهلال، يلعب أفراد القبيلتين هذه اللعبة للصلح وحل خلافاتهم، ومن لم يلق منهم لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر يلتقي هنا ويلعب الكرة، إنها لعبة قديمة نلعبها منذ خمسة أو ستة قرون، ورثناها أبا عن جد منذ القرنين السادس عشر والسابع عشر، ونورثها لأطفالنا، يُعلمها الكبار للصغار الذين سيعلمونها للجيل القادم وبالتالي نحافظ عليها".

الجزائر - يجتمع جزائريون من قبيلتي بني ميسرة والهلال كل ربيع للعب "الكرة" ليحافظوا بذلك على تقليد قديم.

وقال لاعب اسمه محمد "كانوا يلعبونها في الماضي (للدعاء) بهطول المطر، وكان هناك اعتقاد بأنه عندما يلعبون من جهة (فريق) معين تمطر، ومن جهة (الفريق) الآخر يأتي الربيع". وذكر اللاعب المسن عمار حمادوش أن لعبة



إليسا تفتتح مهرجان أعياد بيروت

وتابعت الفنانة اللبنانية "الألبوم ما يخصنيش أنا لوحدي بس لكن يخص كل روح اشتغلت من قلبها وبجهد في الألبوم، ولكل معجب ينتظره بصبر، في النهاية الأشياء الجيدة تأتي لأولئك الذين الطريق قبل طرحة، كل ما كنت أتمناه أن أشارككم فرحتي بالألبوم لنحتفل معا".

أغنية، وقد أُلّحت إليسا طرح الألبوم أكثر من مرة. وكتبت إليسا رسالة لكل جمهورها، عبر حسابها على تويتر، قائلة "لقد كان هذا الألبوم بمثابة عمل حب والتغلب على تحديات لا حصر لها على طول الطريق قبل طرحة، كل ما كنت أتمناه أن أشارككم فرحتي بالألبوم لنحتفل معا".

رسالة فنية عن لبنان وجه الفن والحضارة والسياحة رغم كل الأزمات، وتقدم المطربة إليسا حفلا غنائيا يوم 18 يوليو في واجهة بيروت البحرية. وطرحت مؤخرًا النجمة اللبنانية إليسا ألبومها الجديد الذي جاء بعنوان "أنا سكتين" والألبوم مكون من 12

بيروت - بعد غياب فعاليات مهرجان أعياد بيروت بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، تعود أجواء الاحتفالات المفجعة بالأمم بعودة هذا المهرجان الذي شكل محطة سنوية مميزة على مدار سنوات ليحمل معه

صيف 2023 كان الأكثر سخونة منذ ألفي عام

لندن - خلص بحث جديد إلى أن القبط الشديد في صيف 2023 بالنصف الشمالي من الكرة الأرضية، والذي تسبب في حرائق غابات بمنطقة البحر المتوسط وانهايار طرق في ولاية تكساس بالولايات المتحدة وإجهاد شبكات الكهرباء في الصين، جعل صيف العام الماضي ليس الأعلى حرارة منذ بدء التسجيل فحسب، بل الأكثر سخونة منذ حوالي 2000 عام.

وجاء هذا الاكتشاف الصارخ في واحدة من دراستين جديدتين نشرتا الثلاثاء في ظل استمرار ارتفاع درجات الحرارة العالمية وانبعثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وسارع علماء بالإعلان أن الفترة من يونيو إلى أغسطس من العام الماضي هي الفترة الأعلى حرارة منذ بدء تسجيل

